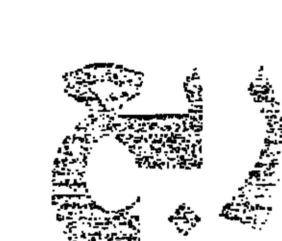
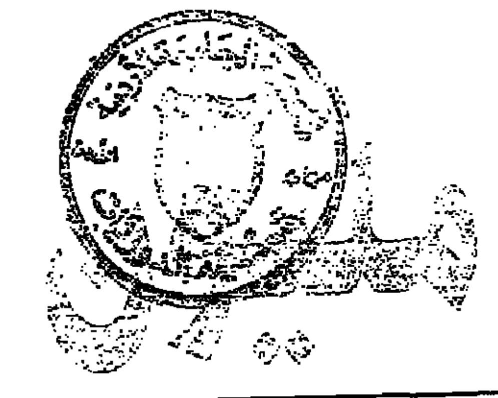




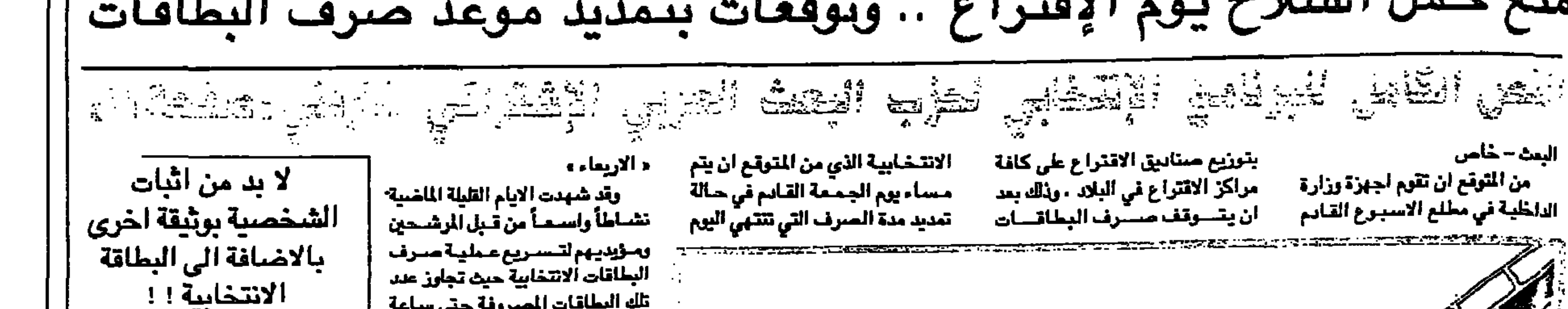
عربية سياسية أسبوعية

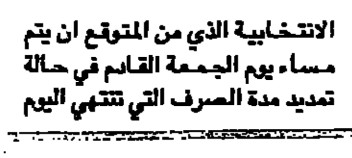
ناطقة باسم حزب البعث العربي الإشتراكي الأردني

العدد الحادي والعشرون - السنة الأولى - الأربعاء ٣ تشرين الثاني ١٩٩٣ - الثمن

سوء التنظيم ومخالفة القانون والمحاباة وراء عدم وصول البطاقات لأصحابها

منع حمل السلاح يوم الإقتراع .. وتوقعات بتمديد موعد صرف البطاقات





البعث – خاص

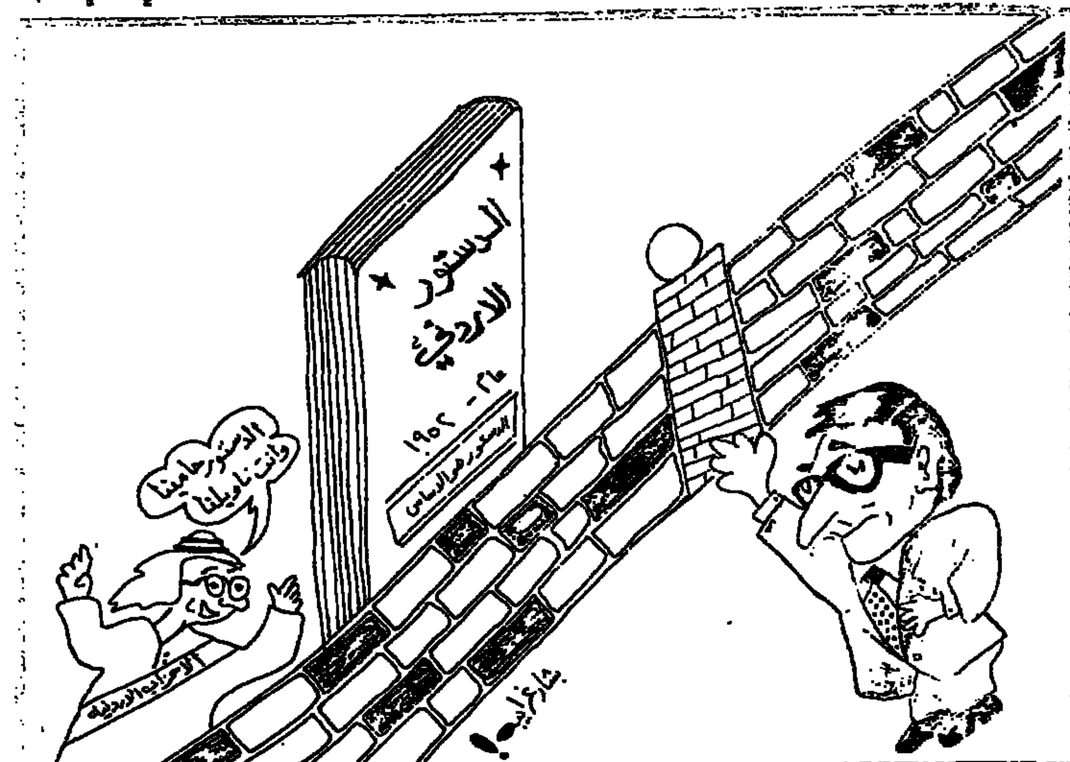
من المتوقع ان تقوم اجهزة وزارة الداخلية في مطلع الاسبوع القادم بتوزيع صناديق الاقتراع على كافة مراكز الاقتراع في البلاد ، وذلك بعد ان يتوقف صرف البطاقات الانتخابية الذي من المتوقع ان يتم مساء يوم الجمعة القادم في حالة تمديد مدة الصرف التي تنتهي اليوم « الاربعاء »

وقد شهدت الايام القليلة الماضية نشاطاً واسعاً من قبل المرشحين ومؤيديهم لتسريع عملية صرف البطاقات الانتخابية حيث تجاوز عدد تلك البطاقات المصروفة حتى ساعة اعداد هذا التقرير حوالي مليون وربع المليون بطاقة ، وبذلك يكون حوالي ربع مليون اخرى ما تزال دون تسليم .

ويقول المراقبون ان هنالك كثير من التشويش والاختلاط واساءة التصرف قد شاب عملية صرف البطاقات الانتخابية حيث تمكن بعض اعوان المرشحين من الحصول على بطاقات كثير من الناخبين بطرق غير سليمة اما للتأثير عليهم او لحرمانهم من استعمال حقهم في الانتخاب لاحتمال ان تكون اصواتهم في غير مصلحة المرشحين المعنيين ، وهذا ما أدى الى تزايد الشكوى من قبل بعض المرشحين حيث وصلت بعض تلك الشكاوى الى الجهات الادارية الرسمية .

من جانب اخر توصلت الجهات المختصة الى ان بعض فئات

البقية صفحة « ٩ »



لا بد من اثبات الشخصية بوثيقة اخرى بالاضافة الى البطاقة الانتخابية ! !

يبدو ان وزارة الداخلية قد ادركت الفجوة القائمة في موضوع البطاقة الانتخابية حيث كان بالامكان الصاق الصورة وختمها لاستعمال البطاقة – حتى لو لم تكن تخص صاحب البطاقة الحقيقي ! واستدركت وزارة الداخلية ذلك بعد ان نبهت لذلك عدة صحف !

وجاء في التعليمات المعدلة الخاصة بالبطاقة الانتخابية الشخصية الصادرة بموجب المادة ٣٥ من قانون الانتخاب لمجلس النواب رقم ٢٢ لسنة ١٩٨٦ وما طرأ عليه من تعديلات والمنشور في عدد الجريدة الرسمية رقم ٣٩١٦ بتاريخ ١٦ / ٨ / ١٩٩٣ :

اولا : تعدل احكام الفقرة « ج » من البند الاول من التعليمات المشار اليها اعلاه بحيث تصبح كما يلي :

« ج » تصدر البطاقات الانتخابية دون صورة الناخب الا اذا طلب الناخب وضع صورته عليها ... وسواء صدرت بصورة او بدون صورة فلا بد من ابراز اثبات شخصية للناخب عند الاقتراع باية وثيقة رسمية .

ثانيا : تعتبر هذه التعليمات المعدلة سارية المفعول اعتبارا من تاريخ ٣١ / ١٠ / ١٩٩٣ !

تلقت « البعث » كغيرها من الصحف الاردنية كتابا رسميا برقم ١٢ / ٤ / ٢٠٠٢ تاريخ ٢٣ / ١٠ / ١٩٩٣ يرفق به مدير المطبوعات والنشر كراسا اصدرته الدائرة ضمن منشوراتها عن شهر اكتوبر ١٩٩٣ بعنوان « المطبوعات والنشر / نصوص من قوانين اخرى ذات علاقة بالمطبوعات والنشر »

ونحن نشكر الدائرة على نشاطها الذي برز مؤخرا بصورة مفاجئة لتذكير الصحف ورجال الصحافة بنصوص قانون العقوبات ولا نجهل وغيرنا نص المادة ٨٥ من قانون العقوبات الاردني رقم ١٦ سنة ١٩٦٠ التي يلوح بها عطوفته .. والتي افتتح بها نشرته المنوه عنها معتقدا انه يرهبنا او يرهب غيرنا دون ان يعلم اننا لسنا حديثي عهد بالاجراءات القمعية التي مورست ضد الرأي الاخر عبر ربع قرن سبق عام ١٩٨٩ .

ويعد ان يعيد مدير المطبوعات نص المادة ٨٥ من قانون العقوبات « لا يعتبر جهل القانون عذرا لمن يرتكب اي جرم » يقول بالحرف الواحد في مقدمة الكراس « الجميل

البقية صفحة « ٩ »

محادثات ثنائية « اردنية » و « اسرائيلية »

اجتمع ممثلون عن الاردن والكيان الصهيوني خلال الاسبوع الحالي في مبنى وزارة الخارجية الامريكية للتفاوض على تسريع عملية فتح فروع البنوك الاردنية في الضفة الغربية التي اغلقت بعد عام ١٩٦٧ ، وتقول وكالات الانباء أن الاردن مهتم بالاستعجال في فتح تلك الفروع لتلقي وتسهيل تمويل المشاريع المنتظر الشروع بها في اعقاب تنفيذ شريط غزة – اريحا .

اعتقال مدير مكتب حكم بلعاوي لعلاقته بالموساد

البعث – تونس – خاص

علمت البعث انه قد جرى خلال الايام الماضية اعتقال مدير مكتب حكم بلعاوي السفير الفلسطيني في تونس لعلاقته بالموساد .

وإذا كان مدير مكتب مدير جهاز الأمن الفلسطيني والمسؤول عن أمن المنظمة ومكاتبها وأعضاء لجنتها التنفيذية له علاقة بالموساد فما بال مسؤوله المباشر وان كان يدري فتلك مصيبه فاذا كان لا يدري فالمصيبة اعظم فليس غريباً في ظل اتفاق غزة – اريحا « الكارثة ليس غريباً أن تكون دوائر منظمة التحرير الفلسطينية مليئة بمثل هؤلاء العملاء.

مفاوضات التسوية تزيد الشروخ بالصف العربي

كتب المحرر السياسي

منذ انعقاد مؤتمر مدريد في ٣١ تشرين اول ١٩٩١ حذرنا من نتائج هذا المؤتمر وما يمكن ان يسفر عنه من سلام منقوص وتفريط بالحقوق العربية وثوابت الموقف العربي لان عقده جاء في ظروف عربية ودولية ليست في صالح العرب على الاطلاق بل في اسوأ ظرف مر على الامة العربية عبر تاريخها المعاصر .

وحذرنا ايضاً أن العدو الصهيوني سيلجأ الى الإيقاع بين الاطراف العربية المشاركة في مؤتمر مدريد والانفراد بكل الاطراف من خلال مفاوضات ثنائية مباشرة وذلك بهدف احداث المزيد من الخلل والضعف في الموقف العربي من اجل ابتزاز المزيد من التنازلات .

وبعد مرور عامين على انعقاد مؤتمر مدريد و ١٢ جولة من المفاوضات الثنائية في واشنطن تمخضت هذه المسيرة عن اتفاق انجرافي هزيل بين قيادة منظمة التحرير الفلسطينية والعدو الصهيوني هو « اتفاق غزة – اريحا » الذي لا يلبي اي قدر من طموحات النضال العربي بل هو يخدم اطماع العدو الصهيوني وبخاصه من اكثر المناطق في العالم اكتظاظا بالسكان والتي شكلت أرقاً دائماً لقوات الاحتلال وهي قطاع غزة الذي تمنى رابين في يوم من

البقية صفحة « ٩ »

قيادة قطر السودان لحزب البعث العربي الاشتراكي تفضح المؤامرة الاجرامية

الخرطوم / خاص

في بيان لقيادة قطر السودان لحزب البعث العربي الاشتراكي عقبت القيادة على المؤامرة الامريكية التي تهدف لاقامة « مناطق أمنة » في جنوب السودان بما يلي :

اصدرت الادارة الامريكية قرارا بادراج السودان ضمن الدول التي ترعى الارهاب وكانت مجموعة من اعضاء اللجنة الفرعية الشئون الافريقية في مجلس النواب الامريكي قد تقدمت باقتراح يوصي الادارة الامريكية بابلاغ مجلس الامن لاقامة مناطق آمنة في الاقاليم التي تعاني من المجاعة والحرب الاهلية في جنوب السودان وفرض عقوبات على السودان بعد وفاة نصف مليون من سكان جنوب السودان نتيجة انتشار المرض وندرة الغذاء ويذكر انه كان قد تقرر في وقت سابق وضع مراقبين دوليين لانتهاكات حقوق الانسان في السودان وذلك تمهيدا لاتخاذ عقوبات اقتصادية وسياسية ضده من الجانب الامريكي وللعمل لاستصدار قرارات دولية لمحاصرته سياسيا واقتصاديا وقد سبق ذلك ايضا قرار صندوق النقد الدولي بتجميد عضوية السودان في الصندوق بالرغم من ان الحكومة السودانية قد استجابت لشروط الصندوق .

البقية صفحة « ٩ »

اقتراح « اسرائيلي » للاردن بتسهيل التنقل عبر الجسور

البعث – خاص

عرضت حكومة العدو الصهيوني خطة شاملة يتم بموجبها نقل تبعية المعابر والمنافذ التي تربط بين الضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة مع كل من الاردن ومصر من سلطة الجيش الى وزارة النقل وتحويلها الى نقاط عبور مدنية .

وذكرت انباء صحافية في القاهرة ان الخطة تشير الى استعداد الكيان الصهيوني لتنفيذ هذه الخطة قبل نهاية العام الحالي لتسهيل العبور بين « اسرائيل » والدول العربية .

مؤامرة جديدة على شباب العراق في تصفيات كأس العالم

لا شك ان اغلب هواة كرة القدم يعرفون جيدا الاعراض الجسمانية التي تعتريهم وهم يتابعون لعبة كرة القدم « في مباراة دولية اواي دورة داخلية « خصوصا اذا كانت تنافسا حاسما وحساسا كبطولات كأس العالم ونهائيات بطولات الدوري فالعرق ينزف والقلب يتسارع ضربه بل وقد يتوقف من هول المفاجأة وهو ماحصل لشباب العراق في تصفيات كأس العالم « المجموعة الاسيوية » فقد بات واضحا الى كل من شاهد اي مباراة لمنتخب العراق في هذه التصفيات التي اقيمت على ملاعب دولة قطر ، فقد نجح التحالف الثلاثيني لابعاد شباب العراق من بطولة كأس العالم باعتراف كل العالم بان شباب العراق قد تعرض الى ابشع مؤامرة سياسية في تاريخ كرة القدم .

فقد استطاعت القوى الامبريالية والصهيونية العالمية والرجعية العربية واعضاء التحالف الثلاثيني من رشوة حكام المباريات والفرق من اجل ابعاد شباب العراق عن كأس العالم ولكننا نقول الى كل هذه القوى اكانت عربية اوغيرها ان ثقتنا بشباب العراق كبيرة ولن تهتز كما اننا نوجه التحية الى كل الفريق العراقي والى السيد / عدي صدام حسين ونقول لهم يا جبل ما يهزك ريح !

اما اطراف المؤامرة الجديدة فنقول لهم حقا ان الفريق العراقي قد فاز بكأس العالم لان الفريق العراقي قد مثل ارادة الشعب العربي ضد كل اعداء الامة .

وفي النهاية نقدم التهاني الى شباب العراق بهذا الفوز الكاسح ضد عناصر الشر في العالم .

واشنطن تقترح تأجيل مفاوضات الجولان

البعث – خاص

علمت البعث ان الرئيس المصري حسني مبارك نقل الى نظيره السوري حافظ الاسد شروطاً اميركية مقابل شطب سوريا من قائمة الدول المؤيدة للارهاب والافراج عن المساعدات الغربية لها .

وعلمت البعث ان هذه الشروط هي :

وقف اية معارضة للاتفاق بين قيادة عرفات والعدو الصهيوني .

الموافقة على الغاء المقاطعة العربية للكيان الصهيوني .

عدم وضع العراقيل امام اي اتفاق محتمل على المسار اللبناني وذكرت مصادر دبلوماسية عربية لـ « البعث » ان واشنطن ابلغت دمشق بانه في حالة موافقة سوريا على هذه الشروط فان واشنطن تتعهد بان تبدأ المفاوضات بين سوريا والعدو الصهيوني بشأن الجولان بعد انتهاء مفاوضات تنفيذ اتفاق غزة – اريحا اولا اي بعد ١٣ كانون اول القادم .

وقالت هذه المصادر ان الاسد ابلغ مبارك بانه يتفهم ان رئيس الوزراء الصهيوني اسحق رابين يحتاج الى وقت لكي يحضر الاسرائيليين لقبول الاتفاق مع سوريا والانسحاب من الجولان وانه مستعد لقبول المطالب الاميركية الآنفة الذكر بما فيها تأجيل المفاوضات بشأن الجولان اذا حصل على تعهد خطي بذلك .

موقف

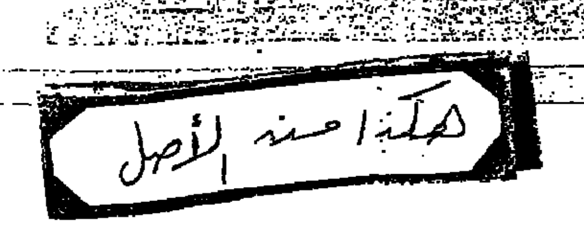
الفرصة الاخيرة والمرحلة الحاسمة ....

بدأ العد التنازلي للمرحلة النهائية من المعركة الانتخابية لمجلس النواب ، ومع اقتراب يوم الثامن من تشرين الثاني الجاري المقرر للاقتراع تزداد سخونة المعركة وتكثر الوعود والشعارات في العلن بينما يزداد الدفع والكرم في الباطن الى ان تغرب شمس ذلك اليوم وينتهي كل شيء .

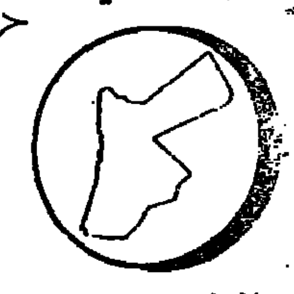
وحدهم مرشحو الاحزاب ذات البرامج والفكر سيبقون ملتزمين تجاه جماهيرهم قابلين على الدوام بتقديم كشف الحساب في ضوء تلك البرامج والافكار اذا ما اتيحت لهم فرص الفوز بثقة الناخبين .

وإذا كان اولئك المرشحين قد واجهوا كثيرا من الصعوبات والعراقيل المقصودة وغير المقصودة ... الرسمية وغير الرسمية في

البقية على الصفحة الثانية



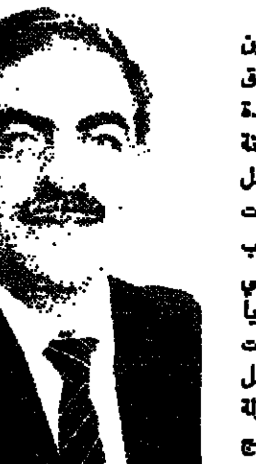
هكذا من الأصل



خليل حدادين يكثف لقاءاته ويحظى بإجماع المنطقة الثالثة

عمان – البعث

يواصل الرفيق خليل حدادين لقاءاته وندواته في عدد من مناطق العاصمة حيث يلتقي فيها بعدة تجمعات تقوم بتنظيمها اللجنة المؤازرة لحملته الانتخابيه وقد واصل الرفيق خليل حدادين شرح معطيات برنامجه الانتخابي وهو برنامج حزب البعث العربي الاشتراكي الاردني ومواقفه حيال عدد من القضايا الوطنية والقومية ومعالجاته لمعضلات البطاله والمديونية واسلوب العمل الذي يؤمن به الحزب باعتماده دولة المؤسسات وترسيخ الاسس والنهج الديموقراطي وتفعيل الدور القومي لمواجهة ومعالجة قضايا الامة في هذه المرحلة المصيرية ورفض اية مشاريع تستهدف اختراق الموقف القومي والتسلل من نفق مشاريع



غزة – اريحا وغيره من الاتفاقات بما يؤدي الى اختراق الوجود العربي برمته عن طريق محاولات التطبيع والمشاريع الاقليمية الاقتصادية المشتركة في محاولة للقضاء على اي مشروع وحدوي عربي، وضمن المخططات الهادفة

الى فرض الهيمنة الامريكية الصهيونية على المنطقة والمشاركة بل واستلاب مقدرات الامة تحت عناوين السوق الشرق اوسطيه وغيرها من الطروحات المشبوهه .

وفي هذا الاطار نظمت لجنة مؤازرة الرفيق خليل حدادين لقاءً ضم عدداً كبيراً من السيدات في النادي الارثوذكسي حيث تحدث الرفيق حدادين عن عدد من القضايا الوطنية والقومية ومواقف ومبادىء حزب البعث العربي الاشتراكي الاردني المميزة من قضايا المرأة ودعمها وما يمثله دورها من اهمية اقتصاديه واجتماعية باعتبارها نصف المجتمع العامل المنتج وكذلك مشاركتها الفاعله الايجابية في تعزيز المسيرة الديموقراطية باعتبار ان اي تغييب لهذا الدور او تجاهله لا يمكن ان يوصل الى تحقيق ديموقراطيه كاملة واكد على ضرورة تفعيل دور المرأة في المشاركة بصنع القرارات الهامة المتعلقة بمصالح البلاد وتطلعها نحو غد مشرق زاهر متطور .

ومع اقتراب موعد الانتخابات تواصل القيادة العليا للحزب وكوادره العمل والنشاط والاتصالات مع مختلف فئات الناخبين والفعاليات لتحقيق المزيد من الدعم والتأييد لمرشح الحزب الرفيق خليل حدادين .

كوادر الحزب تكثف من عملها لدعم ومؤازرة المرشحين القوميين

البعث – خاص

واصلت منظمات وكوادر حزب البعث العربي الاشتراكي الاردني عملها المكثف لدعم ومساندة المرشحين القوميين في عدد من مناطق المملكة .

ففي الكرك تواصل كوادر الحزب اتصالاتها ونشاطاتها لدعم مرشح الحزب في المحافظة الرفيق عبد الوهاب الضلاعين وتقوم اللجنة المؤازرة لمرشح الحزب زياراتها الميدانية لعدد من قرى المحافظة وتنظيم حملات الدعاية والتعريف ببرنامج الحزب الانتخابي كما يدعم ايضاً الشباب القومي هناك هذا التوجه بالمؤازرة والعمل والنشاط المكثف بهدف افراز نائب يمثل تطلعات الجميع هناك .

فالمعروف ان الكرك تمثل اكثر المناطق كثافة في التوجه باعتبار ان المنطقة كانت تمثل ابرز معاقل البعث منذ الخمسينات ، واذا كان بعض الشباب هناك لا زال غير مؤطر بعد في تنظمات الحزب فإن اعادة هيكله العمل هناك وتنظيم صفوف الحزب خاصة بعد أن تم فتح مكتب له هناك تلقى تأييداً ومؤازرة واسعة النطاق ، وقد تكون العناصر القومية هناك هي الاكثر فعالية وتنظيماً وقدره على التحرك الفاعل .

ورغم ان قانون الانتخابات الحالي ادى الى تقزيم امكانية اقامة اية تحالفات هناك بين المرشحين ممن يمكن ان يشكلوا قوائم فاعله فقد كان اعلان مرشح واحد للحزب هناك موضع تقدير وتركيز الجميع ، لمنع تشتت الجهد لصالح افراز المرشح الواحد باسم البعث هناك رغم ما اكتنف ذلك من تقاطعات وصعوبات بسبب كثرة اعداد المرشحين الامر الذي استوجب تكثيفاً في الجهد والعمل لعدم تشتيت اصوات الناخبين في المحافظة والتأكيد بان مرشحاً واحداً فقط للحزب هناك معلناً هو عبد الوهاب الضلاعين .

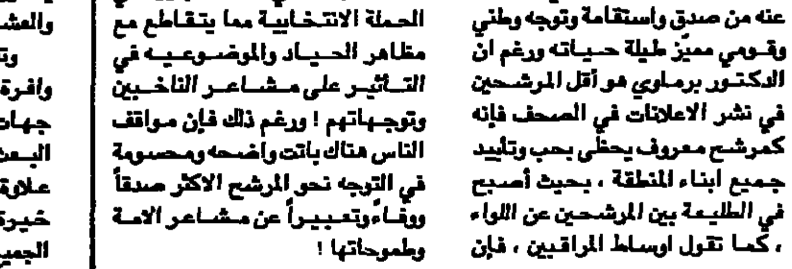
واذا كان مرشح الحزب يحظى بتأييد ودعم كافة كوادر الحزب ومؤيديه هناك فإن الامل قائم في توسيع دائرة العمل في عدة مواقع وتوجهات المساهمة في دعم بعض المرشحين الاخرين من ذوي التوجه القومي والوطني الخير .

وفي هذا الاطار تعمل كوادر الحزب وفق توجيه قيادة منظمة الحزب بمنطقة اربد على دعم ومؤازرة المرشح القومي هناك الدكتور حسني الشياب وقامت بالتنسيق والعمل لتنظيم حملة الدعم والمؤازرة له كمرشح قومي يحظى بتأييد الجميع هناك .

وتشير الدلائل ان الدكتور الشياب يتقدم بشكل ملحوظ وأن فرصه في النجاح جيدة ، حيث يحظى الآن بالإجماع من كافة الجهات للإداء المميز الذي إتصف به كنائب في الدورة السابقة ، عكست مواقفه وأراءه مواقف مشرفة كانت موضع إستحسان الجميع .

وفي المفرق تواصلت الجهود في دعم ومؤازرة المرشح القومي هناك الدكتور سليمان ابو عديله الذي يلقى التأييد والدعم من كافة اوساط الشباب القومي والتقدمي في المنطقة من القطاعات الطلابية والنسائية التي ترى فيه مرشحها المعبر عن تطلعاتها الواعده لما يحمله من توجهات ومبادىء وطنية وقومية علاوة على ما يتحلى به من صفات الاستقامة والخلق والخصال الإنسانية إضافة على ما يتمتع به الدكتور ابو عديله من تأييد عائلي وعشائري بمنطقته حيث تتوافد الجماهير على مقره الانتخابي معلنين تأييدهم ومؤازرتهم له ولبرنامجه الانتخابي .

وفي مأدبا فإن مرشح الحزب هناك المهندس الزراعي الرفيق فايز الحوراني يجد التأييد من قيادة وكوادر المنظمة الحزبية التي تنشط بشكل ملحوظ لدعمه ومؤازرته ويعمل الجهاز الحزبي واصدقاء الحزب ومؤيديه بشكل مكثف على توسيع دائرة العمل في اوساط المثقفين والعمال والفلاحين والطلاب والنساء لمزيد من التعريف ببرنامجه الانتخابي الذي أقره الحزب وحدد شعاراته واهدافه هناك ، وتشير الدلائل والمؤشرات أن الرفيق الحوراني رغم عدم وجود قاعدة عشائرية له اسوة ببعض المرشحين الآخرين ، فإنه من خلال عمله السابق وبروز دوره الحزبي في المراحل الماضية يعطيه دفعاً قوياً في السير على طريق الفوز بثقة الناخبين من اهالي الدائرة الانتخابية السادسة .



الدكتور البرماوي يواصل تقدمه كمرشح إجماع في جرش

يواصل الدكتور مصطفى البرماوي تقدمه في منطقة جرش وتتوالى حملات التأييد له من كافة القطاعات ، حيث يؤم مركزه الانتخابي ليلياً عشرات من رجالات جرش وشبابها مؤيدين وداعمين له ، ورغم المحاولات التي تبذل من قبل بعض الاطراف لشراء الاصوات والبطاقات الانتخابية فإن الاجماع الواعي لابناء لواء جرش ينعقد على اختيار الدكتور البرماوي لما عرف عنه من صدق واستقامة وتوجه وطني وقومي مميز طيلة حياته ورغم ان الدكتور برماوي هو أقل المرشحين في نشر الاعلانات في الصحف فإنه كمرشح معروف يحظى بحب وتأييد جميع ابناء المنطقة ، بحيث أصبح في الطليعة بين المرشحين عن اللواء ، كما تقول اوساط المراقبين ، فإن التنافس لا يزال قائماً على اشده بين عدد من المرشحين وينعكس هذا الصراع الحاد في الحملة الاعلانية المكثفة التي لجأ اليها بعض المرشحين مؤخراً في محاولات تثبيت مواقعهم التي يبدو أنها تخلخلت وربما كانت صيغ بعض الاعلانات التي نشرها هؤلاء مؤخراً اخذت تنعكس سلبياً عليهم ، بعد ان صارت الاشارة علنا الى الدفع والعرض والوعد بذلك هي سمة بارزة في الحملة الانتخابية مما يتقاطع مع مظاهر الحياد والموضوعيه في التأثير على مشاعر الناخبين وتوجهاتهم ! ورغم ذلك فإن مواقف الناس هناك باتت واضحه ومحسومة في التوجه نحو المرشح الاكثر صدقاً ووفاءً وتعبيراً عن مشاعر الامة وطموحاتها !

الرفيق عايد عمايرة استقطب التأييد كمرشح قومي في الطفيلة

يواصل اعداد من الشباب والقطاعات القومية والفعاليات الجماهيرية في محافظة الطفيلة زياراتها الى المركز الانتخابي لمرشح حزب البعث العربي الاشتراكي الاردني وقد قامت القيادة العليا للحزب يوم الجمعة الماضي بزيارة لمنطقة الطفيلة وزارت المركز الانتخابي للرفيق عايد عمايرة الذي كان يزدحم بالمؤازرين والمؤيدين من الجماهير الشعبية ، كما التقت عدداً من وجهاء وشيوخ وشباب الطفيلة الناشطين في تأييدهم له ، ولتوجهاته القومية ولما يحظى به من تقدير الجميع وما يتمتع به الرفيق عمايرة دوماً من صفات الصدق والتفاني في خدمة مواطنيه وتطلعاتهم ، باعتباره واحداً من ابناء المحافظة المقيمين والاكثر قرباً من همومهم ومشاكلهم اليومية واستعداده الدائم للمساهمة والمساعدة في كل ما يخدم مصالح الجميع ومن أي موقع كان فالسيد عمايرة ليس فقط مرشح عشيرة البحرات التي هي من اكبر عشائر المنطقة لكنه أيضاً يمثل مرشح اجماع تلتقي على تأييده عدة جهات لما يمثله من توجه سياسي قومي والمعروف ان الشارع في الطفيلة كان دائماً يتصف بالوعي السياسي وقد لعب ابناؤه دوراً هاماً يشهد له جميع ابناء الاردن في السنوات الاخيرة ، فمعظم شباب الطفيلة من ذوي الكفاءات العلمية العالية وهم حريصون على أن يأخذوا مكانهم في مسيرة الوطن بتحديد المواقف السياسية والمشاركة في العملية الانتخابية على هذا الاساس وليس على الاسس والطروحات العشائرية المجرده ، رغم وجود مرشحين عديدين يمثلون كل التجمعات السكانية والعشائرية في المنطقة .

وتبدو فرصة الرفيق عايد عمايرة وافرة وجيدة ويحظى باجماع عدة جهات هناك باعتباره مرشح حزب البعث العربي الاشتراكي الاردني علاوة على ما يتمتع به من صفات خيرة جعلته موضوع حب وتقدير الجميع .

من العراق الى الصومال .... الو ....

ارادة الجماهير العربية تكشف عن الوجه المزيف لامريكا

■ عبد الرحمن ابو صبيح

لقد اثبتت تجربة الشعب العربي في الصومال – احدث ملاحم الكفاح ضد اعداء الامة وقوى الشر في هذا العالم .

ان شعبا جائعا يمكنه بالارادة ان يوجه ضربات موجعة الى دولة عظمى ويعريها امام العالم ويعيد لها شبح فيتنام يخيم على واقع الدولة التي حاولت تنصيب نفسها قرصانا على الكون يحدد مصائر الشعوب .

لقد اعاد كفاح الشعب الصومالي ضد غاصبيه من الامريكان واعوانهم ملاحم البطولة في زمن كاد الحكام العرب – او اكثرهم ان ينسوا تاريخهم ، حيث اكدت تجارب الجماهير العربية في العراق وليبيا والسودان التي استطاعت الصمود ضد الحصار المادي والاعلامي والاقتصادي الذي حاول القرصان الامريكي ان يقنع به العالم ... لكن الشارع الامريكي تراجع عن تأييده العمليات العسكرية الامريكية في الصومال من نسبة ٦٢ ٪ الى ٣٣ ٪ وها هي المؤامرة تتكشف بعد ان ادعت امريكا دخول الصومال لانقاذ شعبها من المجاعة ... لكن الاحداث اكدت الاغراض الاستعمارية التوسعية لامريكا والصهاينة في السيطرة على القرن الافريقي والبحث عن منابع النفط ومناجم الذهب .

ورغم مرور ثلاثة سنوات على بدء الحصار الامريكي الصهيوني العربي للعراق وما يقرب من عامين على حصار ليبيا ها هو الشعب العربي بهما يؤكد صموده ويفضح زيف الشرعية الدولية المزيفة التي تركت المسلمين في البوسنة والهرسك يبادون تحت سمع وبصر الامم المتحدة الامريكية وفي نفس الوقت يستمر صمود الشعب العربي في العراق وليبيا والسودان وفلسطين والمحتلة ويضرب الصومال العربي الامثال للناس في قوة الارادة وان الارادة الشعبية قادرة على قهر الاعداء .

كما ان صمود الشعب العراقي البطل في كفاحه ضد التحالف الثلاثيني يمثل شعاع الامل لكل الشعب العربي الذي يرفض التبعية والاذلال وضرب اكبر الامثلة في مقاومته لاكبر دولة في العالم ، وان الشعوب يمكنها ان تهزم القوى الكبرى مهما كانت قدراتها على الهيمنة ... وها هي ادارة كلينتون التي ورثت التركة من المجرم بوش تحاول البحث عن مخرج في الصومال لانقاذ ماء وجهها قبل ان يضيع مثلما حدث في فيتنام .. ورغم الظروف التي يعيشها الشعب الصومالي وتخلي العرب والمسلمين عنه الا انه استطاع حفر اسمه . وجاء اليوم الذي استطاع فيه شعب الصومال والعراق هزيمة قوى الشر في العالم .

من هنا نؤكد ان الموقف الصومالي في مواجهة العربدة الامريكية يمثل درسا لكل الجماهير العربية في الارادة ومواجهة قوى البغي وان روح المقاومة الصومالية والعراقية هي الروح التي يجب ان تسعى اليها الاقطار العربية للخروج من تحت قبضة الامريكان

ومن المعروف فإن الولايات المتحدة انما تسير على نهج هنري كيسنجر في ادارة الازمات الدولية ... وامريكا تدير تلك الازمات ليس بهدف انهائها او تسويتها وانما بما يتفق مع مصالحها الذاتية ، اي حتى لو استدعى الامر ان تزيدها تصاعدا واشتعالا .. وبمعنى اخر ... ان ادارة الازمات الدولية لدى الادارة الامريكية هو فن سياسي لا علاقة له بما يتردد الحديث عنه حول مبادىء الشرعية الدولية والعدالة والحرية وحقوق الانسان ... الخ

ولعل ازمة الخليج تقدم لنا نموذجا لما تضمنته هذه النظرية ، حيث ادارت واشنطن الازمة معتمدة على العجز العربي واستطاعت ان تحقق اهدافها الاستراتيجية وتبني الرأي العام العالمي والقوات الدولية من اجل التدخل في الخليج العربي تحت ستار الشرعية الدولية وذلك بعد تآمر بعض الاقطار العربية على العراق العربي وليس بعيدا عن موضوع الصومال ان نسير الى ما انتهت اليه حرب الخليج من تواصل التواجد الامريكي بالمنطقة وبما حدث من اتفاقات مع امريكا وغيرها بشأن اقامة قواعد عسكرية وتسهيلات وتواجد الخبراء وتخزين الاسلحة والمعدات لدى شيوخ النفط العربي .لكي تستعمل هذه الاسلحة ضد الانسان العربي .

ومن هذا المنطلق يمكن فهم العوامل التي دفعت الادارة الامريكية الى تحركها وتدخلها في الصومال .

الا ان ارادة الشعب الصومالي والعراقي قد استطاعت ان تهزم قوى الشر .

وفي النهاية نقول اذا كانت امريكا تسخر من كل شيء حولها ليكون تحت اوامرها من حكام عرب وغيرهم وصولا الى الامين العام للامم المتحدة الامريكية بطرس غالي الا انها لا تستطيع ان تسخر من ذلك الشعب الفقير الضعيف الذي لا يملك سوى الشجاعة وقوة الارادة فالجماهير العربية قادرة على اسقاط كل قوى الشر التي تقف في وجه ارادة الشعب العربي .

تحت المجهر

بكين ... مربط خيولنا ...

في بكين – هناك بعيدا ... بعيدا .. حيث لا عين رأت ولا أذن سمعت – تجري المحادثات المتعددة الاطراف وقد بلغت جولتها الرابعة ويحضرها « ٤٣ » دولة للبحث في قضايا كثيرة احداها قضية « المياه .. » ، ويجتمع في نطاق تلك المحادثات ممثلون عن الاردن وفلسطين والكيان الصهيوني ... لكن منسق المحادثات الصهيوني يصر في تصريحاته على ان مسألة حقوق المياه يجب ان تكون المحادثات حولها ثنائية وليس في نطاق المحادثات المتعددة الاطراف ، لماذا ؟ ربما لان قادة الكيان وجدوا كما يقول المثل الشعبي « في السباحة رباحة » حيث بامكانهم ان يفرضوا او يتوصلوا – سمها ماشئت اذ لم تعد التسمية تفرق كثيراً – اقول بامكانهم ان يصلوا او يتوصلوا لما يرغبون خاصة اذا كانت تلك المحادثات الثنائية تتم وراء جدران السرية في الفلل النائية بالدانمرك او السويد او اي مكان تتوافر فيه وسائل الراحة ... ! ونحن ابناء يعرب نحب الراحة بكل جوانبها واوصافها وظروفها ونحمد الله على نعمة ما ظهر منها وما بطن ...

ونعود لموضوع المياه ومطالب منسق الكيان الصهيوني فنجد ان عدونا يحصل على ٤٠ ٪ من المياه التي يستعملها في الزراعة والشرب من مصادر الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ وفقا التقارير الرسمية والمخفي اعظم ... لكن ما يثير الانتباه اكثر ان الصهاينة يصرون في مطالبهم ان يقتصر التعاون حول المياه في مجال التحلية ومياه الامطار وكيفية الاستفادة منها والاستمطار الصناعي فقط دون ان تتطرق المحادثات الى ما يؤثر على مكتسباتهم التي استولوا عليها بعد عدوان حزيران ١٩٦٧ او ما كانوا يسرقونه قبل ذلك من مصادر المياه والانهر العربية .

ولا ندري هذه المرة كم سيصمد ممثلونا في بكين امام الاصرار الصهيوني ، فلقد تعودنا ان نرى « المرونة ... » سمة غالبة منذ مفاوضات واتفاقيات هدنة عام ١٩٤٨ في رودس « التي كانت قريبة من بلادنا على الاقل ... » وفي غيرها من مفاوضات الكيلو « ١٠١ » ثم ... في الدانمرك وطابا وباقي الطلقات ، والمرونة التي نتحدث عنها كرستها الامثال العربية على طريقة « اللي مايبجي معك تعال معه .. » وتبقى بكين وليست باريس مربط خيولنا .

الرفيق عبد الوهاب الضلاعين مرشحاً وحيدا في دائرة الكرك

قررت القيادة العليا لحزب البعث العربي الاشتراكي الاردني اعتماد الرفيق عبد الوهاب الضلاعين مرشحاً عن الحزب في دائرة الكرك الانتخابية وطلبت من جميع الرفاق والمؤيدين واصدقاء الحزب الالتزام بذلك .

سيارات حكومية في خدمة بعض مرشحي الكرك ؟

الكرك – البعث

واصلت السيارات الحكومية خدمتها لبعض المرشحين المحسوبين على الحكومة في الكرك !

وقد شوهدت السيارة الحكومية التي تحمل « م ٣ مراسم » والتابعة لرئاسة الوزراء توزع البطاقات الانتخابية لأحد المرشحين .

تهانينا للمرشحين بالتسهيلات الحكومية ... !؟

موقف البعث / تتمة

محاولاتهم لاخذ دورهم الكامل والصحيح في هذه المعركة غير المتكافئة في الامكانات المالية والتسهيلات التي تمتع لهذه الفئة من المرشحين او تلك ، خاصة بعد ان برزت ظواهر رسمية كثيرة تعطي مدلولات غير مريحة حول حرية الانتخابات وحيادها او نزاهتها بما في ذلك كثرة الممنوعات والمحظورات وتقاطع الخطوط الحمراء ونقل الموظفين والمعلمين والتوجيهات السرية والايعازات الى مسؤولي مراكز الاقتراع – إذ لا شيء يبقى سرا ... ! ! – مما نملك عليه الادلة والبراهين ، فاننا مع كل ذلك نثق بوعي شعبنا وقدرته على تمييز الالوان والفصل بين القمح والزوان في مرحلة تشكل منعطفا خطيرا وتتحدد من خلالها قضايا مصيرية وحياتية واسعة الابعاد ابتداء من قضايا البطالة والغلاء واستشراء الفساد وانتهاء باتفاقيات التفريط والتطبيع والغاء المقاطعة والتوطين وما هو مطروح من نظام اقليمي جديد وسوق شرق اوسطية مشتركة مع الاعداء ..

قد لا يستطيع النائب صاحب الفكر والبرامج من ايجاد الحلول السحرية لكل تلك القضايا خاصة اذا لم تتوفر الى جانبه مجموعة كافية لتكوين او تشكيل اطار منظم لمعارضة فاعلة بالمعنى الكامل ، لكن مثل هذا النائب قادر ان يؤشر تحت قبة البرلمان على مواضع الخلل والزلل وان يرفع جهيرته بجرأة تكفي لمخاطبة الرأي العام وجمهور المواطنين عبر موقعه الذي يحصل عليه بثقة هذا الجمهور دون ان يضعف او يهون امام الترغيب والترهيب او يتواطأ على ايصال الامانة واداء الرسالة التي اوكلت اليه .

النائب الحر الذي نريده هو ذلك الملتزم بعقيدته وايمانه بشعبه بعيدا عن كل المؤثرات الذاتية والخارجية ، هو ذلك النائب الذي نستطيع ضبطه ومحاسبته على كل موقف وكلمة وممارسة لا تتفق مع تطلعات هذا الشعب ، هو النائب الذي يفهم مهمته على انها تكليف لا تشريف ووجاهة وامتيازات .

يوم الثامن من تشرين سيكون امتحاناً لضمائر كل الناخبين في بلدنا .

لذلك فالمطلوب من كل منهم عندما يدلي بصوته ان يضع نصب عينيه مستقبل الوطن ومستقبل ابنائه ويستجيب لنداء ضميره دون اي مؤثر اخر عائليا او عشائريا او ماديا ففي ذلك نحافظ على سلامة مسيرتنا ونعمق وحدتنا ونرسخ اسس الديمقراطية الصحيحة التي طالما حلمنا وتغنينا بها ... وان غدا لناظره قريب .

قرار محكمة العدل العليا إنتصار للحريات الديموقراطية .. لكنه جاء متأخراً جداً

خمسة أيام فقط وتحسم المعركة الإنتخابية

آمال معقودة على جبهة قوية ... ومعارضة فاعلة

منع الإجتماعات والندوات ونقل الموظفين القهري والتعسفي .. ومصاعب الحصول على البطاقة الإنتخابية .. وتشتيت مواقع الإنتخاب عقبات ومصاعب وممارسات في وجه العملية الإنتخابية

كتب جريس مدانات

خمسة ايام فقط تفصلنا عن يوم الحسم النهائي للمعركة الانتخابية ، بينما الوضع بصورة عامة مايزال يراوح في مكانه ويصر العديد من المرشحين على الاستمرار ومواصلة المشوار حتى آخره ، رغم ادراك الكثير منهم ضعف الفرص امامهم في الفوز بثقة الناخبين .

واذا كان قانون الانتخابات بالطرح والوقت القصير والاجراءات التي اتخذت خلاله قد استهدفت او ادت الى تحجيم الفرص امام القوى السياسية على الساحة دون استثناء ، حين لم تدرك تلك القوى والاحزاب خطورة الاستمرار في الشرذمة والابتعاد عن التقارب مما كان يفترض مواجهته بالمزيد من التلاحم والتضحيات والتنازلات وصولا الى تكوين جبهة موحدة وقوائم موحدة وهو ما دعا اليه حزب البعث العربي الاشتراكي الاردني في وقت سابق .

واذا كانت بعض الاحزاب والقوى السياسية قد طرحت حتى اكثر من مرشح لها في الدائرة الانتخابية الواحدة وهي تراهن على ايصال مرشحيها الى قبة البرلمان .

فان حصيلة كل ذلك لن تكون بمستوى ما هو مطلوب على الصعيد الوطني مقارنة مع اي حصاد للقطاعات الاخرى في الطرف المقابل ، وهو ما يضعف ايضا فرص التوافر على معارضة نيابية فاعلة في المرحلة القادمة خاصة وان حزب جبهة العمل الإسلامي قد تأثرت فرصه هو الاخر نتيجة القانون الانتخابي والصوت الواحد من جهة ونتيجة ترشيح اكثر من شخص في الدائرة الواحدة ، وترشيح إسلاميين آخرين مستقلين منافسين . الامر الذي يستوجب اعادة النظر في موضوع التحالفات المقبلة وضرورات التلاقي والتنسيق لتصليب العمل وايجاد فرص ارحب واقوى في عملية التوازن في المجلس النيابي المقبل ، وتكثيف القدرات للتصدي للاخطار والمشاريع واستحقاقات المرحلة القادمة .

من جانب اخر كان للاجراءات والتدخلات الرسمية في العملية الانتخابية بصورة واضحة ومكشوفة اثر بالغ على نتائج المعركة الانتخابية . فالاوامر والتعليمات والممارسات الفعلية الرسمية بمنع تنظيم الندوات والمهرجانات والمناظرات للمرشحين والاحزاب بما يمكنهم من شرح برامجهم ومواقفهم وتضييق المساحات امامهم لاستقطاب اصوات الناخبين ، اضافة الى النقل التعسفي للموظفين والمعلمين النشطاء من الحزبيين وانصار المرشحين مما جرى تغليفه بادعاء الحرص على حياد ونزاهة الانتخابات الامر الذي يتنافى مع المبادىء والأسس الديمقراطية وحق المواطن وحريته موظفا كان او غير موظف بالتعبير والرأي والاجتماع بما نص عليه الدستور .

وكذلك تلك التعقيدات في الحصول على البطاقات الانتخابية وتشتيت وتشويش مراكز الحصول عليها وتباعد مراكز الاقتراع حتى في نطاق افراد العائلة الواحدة ، اضافة الى اساليب تسليم البطاقات الى غير اصحابها او لمن يملكون النفوذ والمصلحة في عدم وصولها الى اصحابها بمختلف الوسائل الامر الذي يحرمهم من ممارسة دورهم الانتخابي على الوجه المرغوب .

كل ذلك وغيره سينعكس بصورة سلبية على الحياد ونزاهة الانتخابات واعتبار نتائجها لا تمثل التعبير الحقيقي والسليم عن ارادة الناخبين .

واذا كان قرار محكمة العدل العليا بالغاء قرارات السلطات الادارية التي قضت بمنع الاجتماعات والندوات والمهرجانات الانتخابية واعلان بطلانها قد عبّر عن نزاهة

وعدالة القضاء الاردني فان صدور هذا القرار القضائي في وقت قريب جدا من موعد العملية الانتخابية لم يتح الفرص الكافية لاستفادة المرشحين والاحزاب منه ،

ولقد كان تنصل وزير الداخلية من مسألة منع الاجتماعات واحالته . الامر على الحكام الاداريين جزء من اساليب الاعاقة وتقييد الحريات التي كفلها الدستور .

ويتساءل المواطن الاردني وهو يستذكر اجواء الانتخابات الماضية عام ١٩٨٩ والتي كانت متقدمة على اجواء الانتخابات الحالية رغم صدور قانون الاحزاب السياسية والغاء الاحكام العرفية وقانون الدفاع وكيف كان قد سمح في الماضي بما لم يسمح به الان بعد ما يفترض انه قد جرى من تطورات اكثر على المسار الديمقراطي ، وكيف كان يسمح في الواقع الذي عاشه البلد بعد عام ١٩٨٩ باقامة المهرجانات والندوات والاجتماعات رغم القيود القانونية التي الغيت فيما بعد ،

وكيف تجري الممارسة الادارية والرسمية الان في ظل ما يطلقون عليه اطلاق الحريات ودولة القانون والميثاق والمؤسسات مما اعطى جمهور المواطنين الشعور المحق بان هنالك قدرا كبيرا من التراجع والارتداد الى الوراء عوضا عن التقدم المفترض في ترسيخ الديمقراطية والحريات .

كريستوفر يزور ... الاوسط « الشهر ... »

البعث – خاص

اكدت مصادر امريكية ... كريستوفر وزير الخارجية ... سيقوم بجولة مكوكية ... الاوسط ، وقالت ... الجولة ستشمل زيارة ... والاردن والكيان ... محادثات مع المسؤولين ... « مسلسل السلام » ... المسار السوري ... المقاطعة العربية للكيان ... وأن امريكا على ... الضمانات للكيان ... وافق على سحب ... السورية .

بين التنظير والتنظيم

■ محمد يوسف النجداوي

الفكر قضية كبيرة تنجم عن معايشة العلاقات الاجتماعية والسياسية وتتأثر سلبا او ايجابا من اجل تحديد مسارات العمل اليومي والحياتي للافراد والجماعات من اجل بناء مستقبلها وتتأثر سلبا او ايجابا بمجموعة الافكار المطروحة من قبل الاخرين لتكون في نهاية المطاف برنامج عمل مرتبط بالاهداف التي يتم تحديدها في قضايا تؤثر بالمصير وتعايش الواقع وتمثل هذه الاهداف الطموحات التي يرنو اليها المجتمع .

والفكر هو ذلك الاطار الذي يجمع المؤمنين باهداف الامة وطريقة الوصول بها لتحقيق تلك الاهداف ويكون خاضعا للتبديل والتغيير تبعا للمؤثرات الداخلية والخارجية للجماعات .

ومن اجل تحقيق تلك الافكار ونشر المبادىء التي تؤمن بها المجموعات لا بد من تنظيم يعمل بجد واخلاص ويقدم الغالي والنفيس في سبيل تحقيق هذه الغايات والافكار وتطبيقها على ارض الواقع .

اما التنظيم يختلف اختلافا كبيرا عن الفكر بانه اطار هيكلي يربط المؤمنين بهذه الافكار في سلاسل من الروابط التي تسهل العمل وتوزيعه بين افراد التنظيم ليعرف كل فرد فيه دوره وواجباته في سبيل تحقيق تقدم كبير او صغير على طريق تحقيق الاهداف والتنظيم هو وسيلة العمل الجاد من اجل تحقيق الاهداف ونشر الافكار وهو يمثل الاشخاص الاقدر على التضحية والعطاء في سبيلها .

والمقارنة بين المؤمنين بالافكار فقط والعاملين في تنظيم فكري نطرح السؤال التالي : هل كان باستطاعة الاسلام ان ينتشر في بقاع الارض لولا المجاهدين الذين حملوا رايته ودافعوا عنها ؟

سيكون جوابنا بالتأكيد لا ... فلو اكتفى المؤمنون الاوائل بايمانهم بالرسالة الاسلامية ولولا هجرتهم ومحاربتهم في سبيل رسالتهم في بدر لما كان للاسلام هذا الانتشار .. وحديثنا طبعا لا يتدخل في التعهد الالهي باعلاء كلمة الحق والنصر للمؤمنين .

نقول ان لكل رسالة سماوية حملتها ... ونأتي للفكر الانساني حيث ان الايمان بالفكر لا يكفي بل لا بد من حملة لهذا الفكر يعملون معا ويدافعون معا ويخططون معا لنشر تلك المبادىء والافكار التي امنوا بها .

من هنا يتم الفصل بين التنظيم وغيره فالتنظيم يمثل المجاهدين الذين يحملون الراية جيلا بعد جيل يعملون بكل جهد دون كلل او ملل واعضاء التنظيم هم المؤمنون والعاملون من اجل الافكار والاهداف وهم الذين يتحملون النتائج ويكون عليهم الحساب والعقاب وهم الذين يحق لهم بالنتيجة اختيار الطريق الصحيح لنشر تلك المبادىء والاهداف .

اما المؤمنون بالفكر البعيدون عن التنظيم فهم اولئك الذين لا يعملون وبالتالي فهم لا يخطئون والذين هم يعطون لانفسهم حق التقييم عن بعد ولكنهم غير مستعدين لتحمل التبعات والمسؤولية فالفشل والتقصير لم يشاركوا فيه ويتقاسموا فقط مع الناجحين ثمرة الجهد والنتائج الايجابية وهنا لا بد من دعوة لكل المؤمنين بالفكر ان يمدوا ايديهم للمشاركة في حفر الخنادق وحمل البنادق لنشر ما امنوا به ولا يكتفوا بالتفرج عن بعد والقاء اللوم فالمسيرة صعبة وطويلة والمسؤولية واجبهم جميعا ان كانوا صادقين في تنظيرهم .

الاردن يطالب بـ ٦ مليارات دولار تعويضاً عن ايوائه اللاجئين

البعث – خاص

قال السيد طلال الحسن وزير الدولة الاردني للشؤون الخارجية في حديث نشرته صحيفة « نداء الوطن » البيروتية الاسبوع الماضي أن المطالبة بالسماح للاجئين الفلسطينيين بالعودة الى ديارهم او الحصول على تعويض هو مطلب عادل يتعين تلبيته ، واضاف في حديثه أن الاردن يريد نحو ستة مليار ... لار من المجتمع الدولي تعويض ... ما تكبده بايوائه مئات الالاف من اللاجئين منذ عام ١٩٤٨ .

ممارسات لا ديمقراطية ! !

* جرى نقل عدد من الموظفين من منطقة الطفيلة على ثلاث رجبات . والوجبة الرابعة في الطريق بحجة تدخلهم في الانتخابات ! ! والحبل على الجرار في مناطق اخرى ! !

* عملية تمزيق اليافطات والشعارات الوطنية القومية تجري على قدم وساق وخاصة يافطات مرشحي حزب البعث العربي الاشتراكي التي ترفض مشاريع الاستسلام وترفض التطبيع مع العدو الصهيوني .

السؤال من هي الجهة التي تقف وراء ذلك ؟

* التشكيك في قوة وزخم بعض مرشحي القوى القومية لدى الوسط الشعبي بحجج انتماءاتهم الحزبية علما بان الاحزاب مرخصة والمفروض ان الانتخابات يجب ان تتم تحت مظلة البرامج الحزبية الانتخابية .

* رفض عدد من مرشحي المنطقة الثالثة في ندوة ... بفندق فيلادلفيا رفضوا الاجابة على سؤال وجه لهم من الحضور ... من مشروع غزة – اريحا اولا ورغم تكرار السؤال من قبل ... شخصا وضموا سؤالهم بشكل جماعي رفض المرشحون الاجابة ... الجواب بنعم اولا مطلقا ! ! ترى اين يقف هؤلاء المرشحون من ... السؤال ؟ ؟

* لوحظ ان بعض المرشحين قام بتغيير يافطاتهم الانتخابية واستبدل شعاراته الشخصية عن نفسه وانجازاته – مستبدلا ... شعارات القوى القومية كما قام بوضع يافطاته امام ... لحجبها ! !

* عدم السماح باقامة المهرجانات والقاعات الخطابية ... المرشحين وشرح برامجهم الانتخابية ..ترى هل المطلوب مرشحي برامج ونواب امة ام اعضاء مجالس قرى عشائرية فقط ؟ !

* الضغط او التدخلات التي تمارس على نشاطات الاندية ... والثقافية ومنعها من ممارسة دورها في العملية الانتخابية ... والفعاليات من المشاركة الفاعلة في العملية الديمقراطية ... المجال لابراز دور الشباب في اختيار مرشحيهم ... نشر الوعي والبرامج الانتخابية من خلال القاعات ...

البيان الإنتخابي للمحامي عيسى إبراهيم تادرس



بسم الله ، وبه نستعين
اخواني الناخبين
اخواتي الناخبات
يا ابناء محافظة البلقاء الشرفاء

احييكم تحية صادقة ملؤها المودة والوفاء وبعد ...

استمرارا للمسيرة التي عشتها في جانب الحق والعدل والقانون اثناء عملي الوظيفي في الدولة ارى من واجبي وانا اؤمن بان النيابة تكليف ليست تشريفا ومشاركة ومشاورة في كل ما يطرح في المجلس النيابي مما تستلزمه طبيعة العلاقة بين النائب والناخب ... ان اضع بين ايديكم طموحاتي وتمنياتي ، افكاري ومبادئي التي اؤمن بها واسعى دوما وابدا الى تحقيقها بوحي من ايماني الخالص بالانتماء الصادق لوطني وامتي :-

أ – في السياسة : لما كانت الوحدة الوطنية بين ابناء الشعب الواحد هي الركيزة الاساسية لبناء الوطن وتقدمه واستقراره ، ارى من واجبي السعي لصون وحدة شعبنا الواحد وتقوية الروابط بين جميع فئاته ومحاربة كل الاتجاهات والممارسات التي تسعى الى التفرقة الطائفية والاقليمية بين صفوفه من اجل بناء قاعدة صلبة سداها المودة ولحمتها العدالة وحب العطاء للوطن قادرة على مواجهة جميع التحديات .

ب – في الوحدة العربية : الوحدة العربية كانت وستبقى امل الجماهير العربية وخيارهم الاكيد لتحقيق الاكتفاء الذاتي والنمو الاقتصادي القومي ورفع الهيمنة السياسية والاقتصادية الاجنبية عن الاقطار العربية كافة . فمن هذا المنطلق ساعمل جاهدا لتحقيق التضامن العربي ودعم الجهود الخيرة التي ترمي الى توحيد قدرات وطاقات الامة العربية .

ج – القدس : القدس ، قلب الضفة الغربية النابض ، قدس العرب والمسلمين تحريرها واجب على كل مخلص لوطنه امين على دينه وعقيدته .

د – في الحريات العامة : التأكيد على حقوق المواطنين التي نص عليها الدستور وترسيخ المسيرة الديمقراطية واستمرار التعددية السياسية في اطار الدستور وتحت مظلة العمل الديمقراطي البناء الهادف مما يحقق مصلحة الوطن ويحفظ استقراره وامنه ، ويسهم في تطوير مؤسساته الوطنية وازدهارها .

هـ – في الاقتصاد : ان قوة اية دولة وعظمتها تكمن في قوة اقتصادها وعليه ارى ان المرتكزات الاساسية الكفيلة بدفع عجلة الاقتصاد الوطني ليسهم في بناء اردن شامخ يقوم على ما يلي :

١ – تنمية جميع الموارد الوطنية الطبيعية وتطوير وسائل استغلالها ليصبح بالامكان تصدير منتجاتها لتأمين حاجات الوطن من العملات الصعبة .

٢ – التركيز على التنمية الزراعية من خلال تطوير اساليب الزراعة والاهتمام بحاجات المزارع وتوفير الاسواق المناسبة للمنتجات الزراعية .

٣ – تطوير قدراتنا الصناعية من خلال اقامة مشاريع صناعية كبرى مدروسة بعناية للتحقق من جدواها الاقتصادية ونفعها العام .

و – القوات المسلحة دعم القوات المسلحة درع الوطن وتوفير كافة الامكانات اللازمة لتطويرها مما يحقق لها القدرة على القيام بواجبها في درء المخاطر عن الوطن وحمايته من اعتداء أثم .

في الامور الحياتية والاجتماعية :

١ – الحد من الغلاء ودعم المواد الاستهلاكية الاساسية لتأمين الحد الادنى من احتياجات المواطن بما يكفل له الحياة الكريمة .

٢ – محاربة الفساد والرشوة والتسيب والانحراف وسوء استعمال السلطة . ٣ – الحرص على المال العام ودعم ديوان المحاسبة ليكون قادرا على متابعة الايرادات ونفقات الخزينة بما يضمن اعلى مستوى من المسؤولية .

٤ – العمل على تحقيق الاصلاح الاداري والمطالبة بوضع الانسان المناسب في المكان المناسب .

٥ – العمل على غرس فضائل الاخلاق في الاجيال الصاعدة وتنشئتهم على الايمان بالله والالتزام التام بالاخلاق القويمة .

٦ – التأكيد على احترام حقوق المرأة ودورها الفعال في المجتمع وتمكينها من استغلال قدراتها وطاقاتها في بناء الوطن والمشاركة الكاملة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية .

٧ – ايلاء التربية والتعليم عناية خاصة ورفع المستوى المعيشي للمعلمين ليتمكنوا من القيام بمسؤولياتهم في تربية الاجيال بامانة واخلاص واتقان .

٨ – الايمان بدور الشباب في بناء المجتمع الاردني الحديث ودعم المؤسسات الشبابية في شتى المجالات .

س – العمل على توجيه التعليم العالي الى التعليم التخصصي بما يتلاءم وحاجات المجتمع ومتطلباته في تنميته على اختلاف مناحيها وعدم ترك الامور حسب الاهواء والرغبات كما هو الحال الان مما كان الاثر الكبير في ازدياد حجم البطالة في اردننا العزيز .

ص – في الامور القانونية والقضاء : العمل على تدقيق كافة التشريعات التي تعرض على المجلس النيابي بدقة وأمانة للتأكد مما اذا كان الهدف منها هو اسعاد الفرد والجماعة بغية تحقيق العدالة الشاملة للجميع .

اما بالنسبة للقضاء : فلما كان القضاء هو اداة الدولة في تطبيق القانون فانني ارى الحرص على دعمه واحترام قدسيته وضمان استقلاله استقلالا تاما وعدم السماح بالاعتداء على حرمته باي حال ومن اية جهة كانت ليتمكن من القيام بدوره الفعال في اشاعة العدل بين الناس وضمان الحقوق لاصحابها .

هذا بالاضافة الى العمل الجاد على تخصيص بعثات لابناء العاملين فيه بالجامعات الاردنية اسوة بغيره من اجهزة الدولة مما يؤمن الاستقرار النفسي للقضاة والطمأنينة والارتياح لهم بالقيام بواجباتهم .

ايها الاخوة والاخوات ....

انني اعدكم بان اكون امينا في حمل المسؤولية جريئا لا اخشى في الحق لومة لائم وان اكرس جهدي ووقتي في نقل معاناتكم وطموحاتكم وان اتصدى للفساد واقوم بالنقد البناء الذي يهدف الى تصحيح المسار وتدعيم الثقة والتعاون بين السلطة والشعب .

ان ايماني بوعيكم الكامل يدعوني الى الاطمئنان والثقة بان ضمائركم النقية ستكون هي المرجع الاول والاخير في الحكم والاختيار فتلك مسؤولية امام الله وعهد ينبغي ان لا ينقض .

والله من وراء القصد
مرشح محافظة البلقاء
المحامي عيسى ابراهيم تادرس

السيرة الشخصية

من مواليد السلط عام ١٩٢٥ وسكانها

* المؤهلات العلمية :
  – دبلوم في الادارة
  – ليسانس في الحقوق
  – ماجستير في القانون
* الوظائف التي شغلها :

عدة وظائف في المحاكم منها :
– رئيس ديوان محكمة التميز والعدل العليا .
– رئيس ديوان وزارة العدل .
– مساعد وكيل وزارة العدل للادارة .
– رئيس هيئة قضائية في محكمة بداية عمان .
– عضو في محكمة إستئناف اربد في أول تأسيسها .
– عضو في محكمة استئناف عمان .
– محامي من عام ١٩٨٩ وحتى الان .

هكذا من الأصل

وطننا الصغير

« الصوت الواحد ومهزلة الانتخابات »

قبل ايام بدأت الترشيحات النيابية ، وبدأ معها طرح الشعارات التي تبعد كل البعد عن اهداف الامة في تحرير الارض والانتصار من اعدائها المعروفين وغير المعروفين .

وبدأنا نرى على ارض الواقع المرير كيف تفرقت وتشرذمت الامة ، وكيف وصل التشرذم الى جمهور الشعب الذي لم يعد يسمع لفلسطين اي ذكر سوى ذكر غزة – اريحا اولا وكيف جاء الصوت الواحد لتكريس معاني القبلية والعشائرية والطائفية وتمزيق الوحدة الوطنية .

الان وفي هذه الايام زيطت المعادلات الامريكية الصهيونية من خلال رفع الشعارات للمرشحين التي تخلو تقريبا من اي عبارة لوحدة هذه الامة ما عدا اصوات من هنا وهناك ، إذن أصبح المطلوب مقاطعة هذه الإنتخابات والمناداة من قبل كل القوى السياسية لمقاطعتها لانها تخلو من اي صيغة في الاتجاه الصحيح ، وهذا ما جنيناه على انفسنا في هذا البلد كاردنيين وفلسطينيين معاً ، لاننا لم نعبر عن رأينا وبقينا مغيبين تماماً وها نحن في سبات عميق ، اننا نرى فترة غيابنا ولم نطالب بالحضور ، وحينما جاء دورنا للترشيح وجدنا الساحة عائمة ومتلاطمة ... والمطلوب ان نبقى مغيبين .. وان لم نقم منه غابت علينا كل الليالي والايام ... وتواترت علينا الاهوال وعندها ستسير في الركب غصبا عنا .

ما هي الفرصة امامنا ، فمن يستغلها ؟؟ اهو الشعب المغيب امام قرارات التطبيع ومهزلة الانتخابات ؟؟ ام سياسات البنك الدولي ؟

عادل الغويري

البطالة السلوكية ظاهرة بحاجة الى معالجة

البطالة في صفوف القوى العاملة مشكلة ملحة تحتاج الى العلاج

إنخفاض التشغيل الداخلي والخارجي والعائدين من أقطار النفط زادت من هذه المشكلة

مطلوب سياسة عمل واضحة ... ومساهمة وزارة العمل والخارجية في تحديدها

سليم النجار / حسين نشوان

أن المؤثرات التي نستعرضها عن سوق العمل تستند الى تغيرات حول تطور هذا السوق من صفوف القوى العامله الأردنيه في ظل التطورات الأقتصادية المحليه والأقليميه ، وتأثرها بالأوضاع السياسية وانعكاساتها على سوق العمل الأردني .

ولعل من أخطر المشاكل التي تواجه سوق العمل الأردني ، هي مشكلة البطالة فمن خلال عام ١٩٩١ ونسب البطالة ترتفع من معدلات عاليه ، وذلك واضح من خلال انخفاض التشغيل الداخلي والخارجي للقوى العامله الأردنية ، وتزايد أعداد الأردنيين العائدين من الخارج ، وانخفاض الهجرة الخارجية للقوى العامله الأردنية الراغبه في العمل .

ساهمت جميع هذه العوامل في ارتفاع البطاله في صفوف القوى العامله الأردنيه ، بالأضافة إلى مشكلة يعاني منها سوق العمل وهي البطاله الهيكلية ، أي أنها ناجمه عن زيادة كبيره من حجم مخرجات النظام التعليمي والتدريبي على نحو لا ينسجم ومتطلبات الأقتصاد الوطني وفرص العمل المتاحه من مختلف قطاعاته ، كما ان هنالك البطالة الموسميه الناجمه عن عدم توفر التشغيل بشكل دائم .

على اننا يجب ان لا ننسى البطالة السلوكية الناجمه عن عزوف الأردنيين الباحثين عن عمل للاستفادة من فرص العمل المتاحه من قطاعات الأقتصاد الوطني كالزراعة ، والأنشاءات والخدمات الأخرى ، كذلك بطالة المتقاعدين حيث الأعداد الكبيرة منهم تبحث عن عمل بسبب تدني رواتبهم التقاعدية . بالأضافة لمنافسة العمالة الوافدة للعماله الأردنية في بعض المهن والتخصصات في ضوء التقديرات الخاصه بالبطالة فإن اعداد الأردنيين الباحثين عن عمل ازدادت على نحو « ١٠٦ » آلاف عامل وعامله من عام ١٩٩٠ الى ما نسبته ١٦,٨ ٪ من أجمالي القوى العامله الأردنية الموجوده من سوق العمل المحلي ، إلى ١٢٨,٠٠٠ عامل وعامله في عام ١٩٩١ الى أن معدل البطاله في صفوف القوى العامله الأردنية قد ارتفع في عام ١٩٩١ الى حوالي ١٨,٨ ٪ من أجمالي القوى العامله الأردنية المقدر لعام ١٩٩٢ ، ملاحظة يجب أن نذكرها هنا ان هذه الأرقام الرسمية السنوية المتعلقة بالباحثين عن عمل ترتكز على مصدرين رئيسين هما ديوان الخدمه المدنيه ووزارة العمل !!!

وأقصى ما أستطاعت الدولة ان تقوم به لمواجهة أزمات سوق العمل الأردني .

هي تشكيل اللجنة الخاصة لمواجهة البطاله والتي قررها رئيس الوزراء في عام ١٩٩٠ برئاسه وزير العمل لتقوم بواجبها من أجل التخفيف من المعاناه التي ترهق العاطلين عن العمل من ظل الظروف التي تمر بها البلاد .

ما هي السياسات العمالية في مجال سوق العمل الأردني ؟!

لا زالت الحكومة تعتمد على سياسة إتخاذ القرارات والأجراءات لمواجهة عناوين وضعتها هي بنفسها بعيداً عن المناقشة فصعوبة الظروف والمستجدات التي طرأت في عام ١٩٩١ ليست جديدة بقدر ما فاجأت الحكومة لا أكثر ولا أقل .

فالطبيعي أن تكون الحكومة مستعدة لكل حالات الطوارىء ، وخاصة أن هناك كثير من المؤشرات التي تؤكد ان العماله الأردنيه في أسواق الخليج تتعرض لمضايقات ومحاولات تهجير ، خاصة وان هذه الدول كانت تتبع سياسة إنهاء خدمات بعض العمال بصوره منظمة وإحلال عماله أسيويه بدلاً عنها لأعتبارات سياسية وتوجهات دوليه أكثر من أي شيء آخر .

فالقول أننا تفاجئنا بهذا الوضع هو خلل فاضح ، وخاصة واننا نقول عن انفسنا اننا مصدرون للعماله الخارجية ، فالأصل أن تقوم كل سياستنا العماليه على أسس علميه ولا تترك أنفسنا للمفاجآت التي لا تحمل في كثير من الأحيان أخبار . ساره أو أفرزات لا تخدم سوقنا العمالي .

وبدل الغوص في شعارات عمل لا تجد تفاصيل لها أو هياكل تنفيذ في سوقنا العمالي فكثيراً ما نسمع أن الأجراءات الرسمية تتخذ شعار مثل من أجل تنشيط الاقتصاد الوطني في مجالات الاستثمار الحكومي والخاص وتطوير الأطار المؤسسي والخدمي الى هذه الشعارات .

والمتتبع لهذه الشعارات بقراءة متأنية لا يجد اي طرح منطقي لهذه المواضيع فالأزمة عادة لا تخلق حاله من القرار والارضيه المناسبة لاتخاذ القرار أصلاً وهذه حقيقة يجب أن نعترف بها .

فالأزمه عادة عندنا ومن كل المنطقة العربية يتم التعامل معها بردة الفعل ، فإذا لم يكن هناك أرضية صالحه لأخذ القرارات ، فكل الأجراءات تلهثمع الريح والأخطر من ذلك أن جميع هذه الأجراءات والقرارات تتمظهر في صوره واحده فقط لا غير وهي التوجه نحو بيع مساهمات الحكومة من القطاع العام كالسياحة والاعلام والنقل والحبل على الجرار ، وكأن الحل هو في اغناء فئة معينة بعينها وإفقار الفئة المتبقية ، فإلى الآن فإن كل التجارب الغربية عنا أو البعيده لم تحرز سياسة بيع القطاع العام الى القطاع الخاص نتائج مثمره بل على العكس تماماً كانت النتائج سلبية تماماً ولا أدل على ذلك مما هو حاصل في سوق العمل المصري حيث العمل عندهم تحول بقدرة قادر الى سوق سماسره للصناعات الغربية بمعني انه سوق استهلاكي بعد ان كان سوقاً إنتاجياً خلال الخمسينات والستينات وبداية السبعينات ، أما الآن فقد اصبح حاله يرثى لها نتيجة سياسة الانفتاح والسلام والتطبيع مع الكيان الصهيوني الذي تقف من خلفه السوق الأوروبية كل هذه من تجارب اسواق تملك ميزات كثيره عنا ، فهي أسواق انتاجيه لها تاريخها التصنيعي والتسويقي ، فكيف نحن إذا تم مقارنتنا مع هذه الأسواق ؟

إن الخطر قائم والهلاك ينتظرنا إذا بقينا على هذا الحال !!

وحول العماله الوافده التي تشكل منافساً حقيقياً للعماله الأردنية ، ورغم الحديث الكثير الذي تم حول هذا الموضوع وما أكثر التحقيقات التي أجريت حوله ... لكن تبقى مجموعه من الحقائق يجب أن نتطرق لها حتى يتم فعلاً معالجة الموضوع بشكل جدي .

الحقيقة الأولى أن هذه العماله لم تأت من السماء أو من مكان غير معلوم بل جاءت بطريقة قانونية ومن الرسميه ، وأغلب هذه العماله تملك تصاريح أذن عمل من وزارة العمل .

فأين دور وزارة العمل في كل ذلك ؟!!

الحقيقة الثانية ان هذه العماله تشكل نزيفاً حاداً لسوق النقد « العمله الصعبه » وهي قد جاءت أصلاً لأهداف وغايات الحصول على العمله الصعبه فلا لوم ما دام القدوم كان بالطرق المشروعه .

لكن أين البنك المركزي الاردني ودوره الرقابي ؟!!.

الحقيقة الثالثة السياسة الخارجيه للبلد فما زالت تتعامل مع هذه العماله بقرار سياسي يخضع لموازين وحسابات قد تبعد كثيراً عن حاجات سوق العمل الأردني ، فالأسواق العربية وخاصة في الفترات الأخيرة بدأت تتعامل مع العماله الوافده بحرص وتشديد ، وإذا احتاجت عماله فإن لرعايا جنوب شرق آسيا الأفضليه وليست العماله العربيه .

وليس المطلوب في المواطن ان يتحمل وحده هذه السياسة . فأين دور وزارة الخارجية من شرح وضع الأسواق الخارجيه والسياسات المتبعه هناك ؟!!

هذه الحقائق والأزمات التي يعاني منها سوق العمل الأردني ، لا يمكن حلها بقرار أو بإجراء سحري بل على القوى المعنيه سياسياً ، أقتصادياً ، ثقافياً أن تنظر لهذه القضية بالجديه الكافيه ، وبعدها قد تجد طريق الحل .

نداء الى الجهات المسؤولة في وزارة التربية والتعليم والصحة والداخلية وأمانة عمان الكبرى

إتصل بنا العديد من المواطنين سكان ضاحية الياسمين واسكان التلفزيون مطالبين رفع قضيتهم الى الجهات المسؤولة في امانة عمان الكبرى ووزارة التربية والتعليم ووزارة الصحة وسلطة المجاري وتتلخص قضيتهم بعدم وجود ادنى الخدمات في هذه المنطقة التي يزيد عدد سكانها عن سبعة آلاف نسمة ، حيث يقول المواطنون هل يعقل ان نعيش في هذه المنطقة التي لا يوجد فيها مركز صحي ومدارس للاطفال ومركز شرطة لحفظ الامن او شبكة صرف صحي والبعث بدورها اذ ترفع هذا الموضوع الى الجهات المعنية لدراستها ووضع الحلول المناسبة لانهاء ازمة هذه المنطقة .

المحامون .... والتدريب ... ؟؟

لا يكاد يمر يوم الا ويتصل بي من يسأل عن مكان لمتدرب جديد ... وهذا الامر ينسحب على عشرات المحامين الاساتذة الذين يحق لهم التدريب ... والسبب في ذلك هو كثرة عدد الخريجين من حملة شهادة الحقوق / بحيث زاد عددهم على عدد المحامين المؤهلين للتدريب ...

ونتج عن ذلك ان اصبح هناك محامون لا مكاتب لهم ولا قضايا لديهم .... ومع ذلك لديهم متدربون لان الضغوط التي تمارس عليهم لا تمكنهم من الرفض ...

وهذا الوضع انشأ بالتالي وسينشيء في المستقبل جيلا من المحامين غير المدربين جيدا مع ما يتبع ذلك من مشاكل واضرار للمواطنين والعدالة ...

واذا سألنا عن السبب فهو كثرة كليات الحقوق في الجامعات حتى أصبح لدينا في الأردن وحده حوالي سبع كليات حقوق يتخرج منها عدد يتراوح بين ستماية وسبعماية حقوقي في كل عام .

فاذا اضفنا لهم مائة او مائتين من خريجي كليات الحقوق في العالم العربي وخارجه / لوجدنا ان عدد من يتقدم للتسجيل كمحامي متدرب لنقابة المحامين يتجاوز خمسماية طلب كل عام .

وعندما يتقدم مئات من الطلبات كل عام للتدريب / واذا علمنا ان مدة التدريب سنتان / لوجدنا انه سيأتي وقت لا يجد فيه سوى عدد محدود من المتدربين مكانا لهم لدى الاساتذة ويبقى المئات دون مكاتب قادرة على التدريب ....

هذا الوضع لم يعد من الجائز السكوت عليه لما له من اضرار فادحة في المستقبل / فبالاضافة للاضرار التي تحصل للمواطن او للعدالة له من تفريط بحقوق الناس او تضييع لها فان صناديق التأمين الصحي والتقاعد والضمان الاجتماعي في نقابة المحامين تقع تحت ضغط هائل قد يؤدي لنتائج لا يحمد عقباها ...

اننا لا ندعو لاغلاق الباب امام القادمين الجدد ... ولكننا ندق ناقوس الخطر / ونرجو ان يتنبه المسؤولون في الوقت المناسب وقبل ان تتفاقم الامور .. والمسألة لا تعالج بالسكوت وترك الامور تجري دون تخطيط ومراقبة ... / بل لا بد من وضع دراسة علمية وفنية وواقعية لهذا الموضوع مع اقتراح التواصي التي تضع حلا جذريا يقوم على مرتكزات واجراءات قانونية واضحة ...

وبعكس ذلك / فان الامور ستصل حدا يستعصي على الحل ..

المحامي / هاني الدحلة

عمان الوجه الحضاري وبسطات سقف السيل !!؟



البعث – خاص

اثناء الجولة التي قام بها مراسل البعث الى بسطات سقف السيل يوم الجمعه الماضي لدراسة هذه الظاهرة نترك التحقيق الميداني هو الذي يقول الحقيقة .

في لقاء مع السيد صبري معيوف صاحب بسطه في سقف السيل يقول انني اعترف ان البسطات بحاجة الى دراسة من قبل امانة عمان واعادة تنظيمها بالشكل الحضاري الذي يليق بمكانة عمان العاصمة مثل عواصم دول العالم ، كما انني اقول أن هذه البسطه اوجدت لي مكانة في المجتمع حتى لايقال عني عاطل عن العمل .

وفي لقاء السيد عادل محمد حيث يقول ان بائعي البسطات يعيلون الاف الاسر لذا المطلوب اعادة النظر لتنظيم مكان البسطات مثلما تم مع اصحاب البسطات في سوق الاثنين والاربعاء في منطقة العبدلي ، ويقول السيد عادل ان الازدحام الذي يحدث سببه عدم تنظيم هذه البسطات ، كما يقول اننا نوفر على المواطن الكثير من المال لان اسعارنا رخيصة جداً .

ويقول السيد ماضي السعيد اننا نحن اصحاب البسطات تواجه الكثير من الصعوبات ، من أمانة عمان ومن بعض الاشخاص الذين يسرقون البسطات ويقول اننا لا نمانع من أن تقوم امانة عمان باعادة تنظيم هذه البسطات مثلما تم في العبدلي « سوق الاثنين والاربعاء » ويقول السيد ماضي أن اصحاب المحلات يخلقون لنا المشاكل الكثيرة مع البلدية والامانة .

ويقول السيد وليد ابو طافش ان المشكلة تكمن في عقلية المسؤولين الذين يتناولون الموضوع من الشكوى التي تقدم لهم من قبل اصحاب المحلات ويقول ان على المسؤولين أن يعيدوا دراسة ظاهرة البسطات ويجدوا لها الحل المناسب بالتعاون مع دائرة السير وامانة عمان والبلدية والمحلات واصحاب البسطات هذا هو الحل اما ما هو مطروح الغاء البسطات او مطاردة أصحابها من قبل الامانة والشرطة فهذا شيء غير معقول ومرفوض .

ويقول أن هذه البسطات هي التي تطعم اطفالنا .

كما كان اللقاء مع المواطن عبد الرحمن يوسف حيث قال أن ظاهرة البسطات تخلق لنا ازمة مرورية ولم يسمح لنا بالسير في شوارع عمان يوم الجمعة مع العائلات والاطفال لذا نطالب الجهات المسؤولة التدخل لانهاء هذه المشكلة .

ونحن بدورنا في جريدة البعث اذ نرفع هذا الموضوع الى كافة الجهات الرسمية في أمانة عمان وادارة السير وغرفة تجارة عمان لاعادة دراسة هذه الظاهرة ووضع الحلول المناسبة لها بحيث تضمن العمل للمواطن الاردني .

دورية وصلتنا .. رسالة مجلس الامة

وصل الى « البعث » العدد الخامس من دورية مجلس الامة الصادر في تشرين الاول ١٩٩٣ وتتضمن الدورية قراءات لعدد من الكتاب والشخصيات السياسية حول خطاب جلالة الملك بمناسبة تعديل قانون الانتخابات بالاضافة الى النص الكامل للقانون رقم ٢٢ لسنة ١٩٨٦ وتعديلاته ، والدورية التي جاءت جميلة في طباعتها وتبويبها تشكل جهدا مشكورا لهيئة التحرير برئاسة الاستاذ صالح الزعبي امين عام مجلس الامة وزملائه في هيئة التحرير د . حسين ابو عرابي وخلف الهميسات وهيثم علي حجازي .

مركز رعاية المعاقين فيمنطقة وقاص يحتاج الى الدعم

تبرعات للمركز أعلنت رسمياً .. ولم تصل الى المركز منذ عام ١٩٩٠

مدرسة السلط الثانوية تبرعت بسيارة نقل للصم والبكم

الاغوار الشمالية – وقاص – خاص بالبعث من فاطمة يوسف البشتاوي واسماعيل ابو صهيون

تأسس المركز التطوعي للعناية بالاطفال المعاقين في بلدة وقاص من اجل تأهيل المعاقين والتغلب على الاعاقات المتعددة التي يعانون منها وتطوير الخدمات للاطفال المصابين ، وكانت الفكرة قد انبثقت من المجتمع المحلي بالتعاون مع « الاونروا » ومع عدد من المنظمات وشخصيات مخيمات اللاجئين .

وفي البداية قام مؤسسو المركز مع مجموعة من المتطوعات بدراسة مسحية وتشخيصية وزيارات منزلية للاطفال شملت المناطق المجاورة ثم جرى في عامي ١٩٨٩ و ١٩٩٠ عمل دورات لجميع المتطوعات في المركز .

افتتح المركز رسميا بتاريخ ٢٧ / ٧ / ١٩٩٠ بحضور بعض المسؤولين وجمع غفير من المواطنين في بلدة وقاص وقد بلغ عدد الاطفال الذين تم استقبالهم آنذاك اربعين طفلا مصابا وتم تجهيز المركز بسيارة نقل « باص » مع كادر محدود من المستخدمين :

اهداف المركز

١ – عمل مسح ميداني سنوي لحالات الاعاقة في منطقة الاغوار .
٢ – توفير برامج التأهيل والتدريب المهني .
٣ – دمج المعوق بالمجتمع المحلي بعد تأهيله .
٤ – توفير خدمات الغذاء والرعاية الصحية .
٥ – الارشاد الاسري وتعزيز برامج الوقاية .
٦ – توفير الاجهزة والمعدات الطبية والمختصة في مجالات الاعاقة

التمويل :

يجري تمويل نشاطات المركز من مساهمات مجلس اللاجئين النرويجي بدعم سنوي يبلغ « ١٥٠٠٠ » دولار امريكي ، وكذلك من التبرعات والهبات التي يقدمها اصدقاء المعاقين وغيرهم من رجال الخير والمحسنين ومن عوائد الاحتفالات والنشاطات والمصادر الاخرى التي توافق عليها اللجنة المحلية .

حالات الاعاقة التي يهتم بها المركز :

١ – الشلل الدماغي .
٢ – الصم والبكم .
٣ – ذوو الحاجات الخاصة بصرف النظر عن اعمارهم .
٤ – الاعاقة الحركية .

الهيكل العام للمركز :

يتشكل الهيكل العام للمركز من فريق عمل تطوعي انبثق من المجتمع المحلي يشرف عليه لجنة من سبعه اعضاء مع عدد مماثل من اللجنة المحلية وذوي الكفاءات والمعرفة في العمل الاجتماعي يقومون جميعاً على اعمال المتابعة وادارة برامج التأهيل المجتمعي ويدخل في مهام اللجنة المحلية :

* تعديل المفاهيم السائدة في المجتمع المحلي نحو المعاقين .
* تثبيت الحقوق الاجتماعية والقانونية للمعاقين .
* اعداد مشاريع لتحقيق دخل ثابت يدعم المركز .
* حث الجمعيات المحلية الرسمية والخاصة لدعم المركز .
* الدعوة لندوات ومحاضرات لنشر الوعي بين المواطنين حول مسألة الاعاقة .

شروط واجراءات القبول في المركز

يشترط للقبول في المركز ما يلي :

– ان يكون المنتفع من ذوي الاعاقات المقصودة .
٢ – ان يكون خاليا من الامراض السارية بناء على تقرير طبي معتمد .
٣ – ان يكون قابلا للتعليم والتدريب بما يمكنه من الاستفادة من خدمات المركز .
٤ – ان يتراوح عمره بين ٣ – ٢٠ سنة اما اجراءات القبول فانها تتمثل في تعبئة استمارة معينة واجراء دراسة مسحية ودراسة اجتماعية شاملة ثم توفر مكان شاغر للمنتفعين حسب الامكانات .

* وتشتمل البرامج التي يقدمها المركز في الرعاية الاجتماعية على نوعين من البرامج :

أ – برامج التأهيل الاجتماعي والنفسي .

ب – برامج الانشطة الاجتماعية والترويحية بالاضافة الى برامج الدراسة الاكاديمية والخدمات الطبية .

* ويشرف على رعاية وتأهيل المعوقين طاقم من المتطوعات شاركن في العديد من الدورات المتخصصة ، ويساعدن المعوقين في انتقالهم من والى المركز وفي اداء احتياجاتهم الصحية .

كما يقوم عدد من الاخصائيين في تدريب المعلمات ووضع الخطط واختيار الالعاب التعليمية المناسبة بالتعاون مع المعلمات .

* ويؤمن المركز وسائل النقل الخاصة بالمعوقين وقد تبرعت مدرسة السلط الثانوية بسيارة نقل الصم والبكم تقوم بنقل النزلاء يومياً وفق برنامج مدروس ومقرر .

* زار المركز وفود من صندوق الملكة عليا وكثير من الرسميين الحكوميين والسفير الايطالي في الاردن حيث تبرع بمبلغ اربعة آلاف دينار وبعض العربيات ، كما زارت المركز جلالة الملكة نور الحسين بتاريخ ٨ / ١٢ / ١٩٩٠ وبرفقتها وزراء الصحة والتربية والتنمية الاجتماعية واعلنت عن تبرعها بسيارة نقل « باص » لم يتسلمها المركز حتى الان .

كما زاره كذلك عديد من مدراء المؤسسات الاجتماعية والتعليمية ومدير مدرسة الصم والبكم في مدينة السلط .

* ويوالي المركز نشاطاته والعمل على تطوير امكاناته للنهوض بمسؤولياته في خدمة المجتمع المحلي .

نقل تعسفي للمهندس شراري النجادا

علمت « البعث » أن وزير الاشغال العامه اتخذ اجراء تعسفياً فورياً بنقل المهندس السيد شراري النجادا مدير اشغال البلقاء الى وظيفة مهندس تنفيذي في مركز الوزارة .

والمعروف أن المهندس النجادا من اصحاب الدرجات العليا وهو عضو في اللجنة العليا للانتخابات في محافظة البلقاء ، و« البعث » تتساءل عن دوافع هذا الاجراء التعسفي الذي يأتي دليلاً آخر على السياسة غير المتوازنة في هذه المرحلة .

نداء الى أمين عمان الدكتور ممدوح العبادي من اهالي حي نزال

ازمة تاريخية مستعصية ، كتب عنها الكثير وواضحة المعالم امام المسؤولين في أمانة عمان الكبرى والجهات المسؤولة في الدولة .

إنها حقاً ازمة مجاري نزال التي أصبحت ازمة مصداقية بين المواطن والمسؤول .

ونحن بدورنا في جريدة البعث قد رفعنا هذا الموضوع الى الدكتور ممدوح العبادي امين عمان وقلنا انها موقف التحدي بين نشاط امين عمان الجديد .

ولاهمية هذا الموضوع فاننا نعيد التأكيد عليه مرة اخرى بناء على طلب العديد من المواطنين الذين يسكنون هذا الحي القديم المهمل من قبل المسؤولين .

حافظوا على وحدة اليمن

الحوار وتغليب مصالح الوطن يؤدي الى إنهاء الأزمة في القطر الشقيق

في زمن الردة والانقسام والوهن الذي أصاب العلاقات العربية العربية وفي وقت تفشت الاقليمية وترعرعت واخذت تنخر بعظام القومية العربية ومشاريع الوحدة وكرست الانظمة العربية هذا الوضع الاقليمي وتمته وتمادت في تثبيته على ارض الواقع فاجأ الاخوة في اليمن الامة العربية والعالم في شهر ايار من العام ١٩٩٠ باعلان الوحدة بين شطري اليمن رغم وجود نظامين مختلفين الى حد التنافر في الشطرين .

المواطن العربي المغلوب على امره في كل بقاع هذا الوطن الممتد من الماء الى الماء هلك تبريكاً بهذه الوحدة وعادت له الامال بقرب زوال الغمة وتحقيق الوحدة الكاملة وكان لدولة الوحدة هذه موقفاً مشرقاً بعد مرور ٣ اشهر عندما وقعت ازمة الخليج وشنت القوات الاطلسية والمتحالفة معها عدوانها على القطر العراقي الشقيق حيث وقفت دولة الوحدة مع ضمير ابناء الشعب العربي وبذلت الجهود لمنع وقوع الكارثة واحتواء الازمة وحلها في اطار البيت العربي .

هذا الموقف الذي اتخذته القيادة اليمنية استجابة لرغبات ابناء الامة في هذا القطر الشقيق كان نتاج الوحدة والتآلف القائم بين قادة هذا القطر وابناء شعبه

واستمرت اليمن في مواقفها القومية المشرفة التي لم تعجب القوى الاستعمارية والمتحالفين معها فبدأوا بالتدخل في شؤون اليمن الداخلية بطريقة او باخرى الى ان وصلت الامور الى حد وقوع ازمة بين قادة القطر الشقيق هذه الازمة باتت تهدد بوقوع الانفصال وربما اشتعال فتيل حرب اهلية يخطط لها اعداء حتى هذه الامة في الوحدة والحرية والتقدم .

الرئيس اليمني علي عبد الله صالح ونائبه علي سالم البيض اللذين عرفنا عنهما اخلاصهما للامة العربية والوحدة العربية وطموحاتهما من اجل تحقيق الوحدة العربية ومواقفهما القومية المشرفة وقعت بينهما خلافات وراح كل منهما بتوجيه الاتهامات للاخر او لحزبه او لاجهزته وكادت هذه الخلافات ان تعصف بالوحدة المقدسة بين ابناء الامة العربية في القطر اليمني الشقيق .

البرلمان اليمني سارع الى تسوية الازمة السياسية التي بدأت تعصف باليمن منذ شهر آب الماضي عندما اعتكف علي سالم البيض في عدن

وقبل الحزبان الرئيسيان في اليمن بالحل الوسط الذي اقترحته لجنة برلمانية حيث تنازل حزب المؤتمر عن مطالبته بان يكون له ٣ ممثلين في مجلس الرئاسة على ان يكون للحزب الاشتراكي ممثلاً واحداً وحركة الاصلاح ممثل واحد وقبل بمساواته مع الحزب الاشتراكي ليكون لكل من الحزبين ممثلين في المجلس وتم انتخاب مجلس الرئاسة من كل من الرئيس علي عبد الله صالح ونائبه علي سالم البيض وعضوية كل من عبد العزيز عبد الغني وسالم صالح محمد وعبد المجيد الزنداني وادى مجلس الرئاسة اليمني الدستورية امام مجلس النواب رغم غياب نائب الرئيس عن اداء اليمين .

البيض يبرر موقفه بعدم التوجه الى صنعاء لاداء اليمين بقوله ان صنعاء تشكل ترسانة اسلحة واستمرار هذا الوضع يعني ابقاؤنا مقيدين ومعناه ان نتقاتل فيما بيننا .

ويضيف انه لا يريد أن يذهب الى صنعاء ليمارس الكذب على الناس لانه غير قادر على تحمل المسؤولية في ظل الاوضاع الراهنة التي لم تمكنه ولن تمكنه من عمل شيء منذ الوحدة .

ويشتكي علي سالم البيض من ان الاجهزة الحكومية في صنعاء تخلق وصفا مزعجا وتتجاهل ما تدعو اليه ويقول انه كان مقيدا خلال سنوات الوحدة وموجود صوريا وانه لم يكن يسمع الا وعودا لم ينفذ منها شيئا .

ورغم ان قرار مجلس النواب واختياره لمجلس الرئاسة قد اوجد حلا للازمة الدستورية في البلاد الا ان الازمة السياسية لا زالت قائمة حيث قدم الحزب الاشتراكي ورقة اصلاحات تضمنت ١٨ نقطة قدم فيها وجهة نظره لحل الخلافات بين الطرفين تشمل اجراءات منها تعديل الدستور واقامة لامركزية ادارية ومالية ونقل السلطات الى مجالس محلية وتصحيح اوضاع القضاء وتعيين مجلس شورى بتوزيع اعضائه بالتساوي بين المحافظات ووضع قيود على الانفاق الحكومي ومكافحة الفساد والرشوة .

ورغم قناعتنا بعدالة هذه المطالب وبانها ستحقق لليمن الشقيق تقدما وترسيخا للوحدة الا اننا نرى ان الطريقة الوحيدة لتحقيق ذلك تكمن بالحوار والحوار فقط بين ابناء القطر الواحد ووضع مصلحة اليمن الموحد وشعب اليمن فوق كل الاعتبارات الشخصية والحزبية لاننا في الوطن العربي بحاجة الى ترسيخ هذه الوحدة وتطويرها في هذا الوقت اكثر من اي وقت مضى وقلوبنا على اليمن ووحدة اليمن واهلنا في اليمن .

بمناسبة ذكرى أعياد ثورة أكتوبر في جنوب اليمن ضد المستعمر البريطاني :

حزب البعث العربي الإشتراكي « قطر اليمن » يصدر بياناً يحيي فيه

النضالات السياسية والشعبية الرائعة التي خاضتها جماهير الشعب اليمني

صنعاء / خاص بالبعث :

اصدرت القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتركي في اليمن الشقيق بياناً بمناسبة أعياد ثورة اكتوبر التي تفجرت عام ١٩٦٣ ضد المستعمر البريطاني وادت بالنتيجة الى تحرير التراب اليمني وفتح الطريق بالنهاية امام انهاء حالة التشطير بين شمال القطر اليمني وجنوبه وقيام الوحدة بين الشطرين ، وفيما يلي نص البيان :

يا جماهير شعبنا اليمني العظيم :

في مثل هذا اليوم من العام ١٩٦٣ م انطلقت ثورة ١٤ اكتوبر المجيدة من جنوب الوطن لتدك قلاع المستعمر البريطاني الجاثم على ارضنا وشعبنا لاكثر من قرن من الزمان .

ان هذه المناسبة الغالية على نفوسنا جميعا تذكرنا بتلك النضالات السياسية والشعبية الرائعة التي خاضتها جماهير الشعب منذ وطئت اقدام الغزاة لاحتلال هذا الجزء العزيز من الوطن بدءا بالمقاومة الشعبية باساليبها المختلفة التي تطورت الى اشكال متميزة من النضال السياسي لتشمل الاضرابات العمالية والطلابية والانتفاضات الفلاحية والقبلية والمظاهرات والعصيان المدني للقوانين الاستعمارية التي توجت بالثورة الشعبية المسلحة التي انطلقت يوم ١٤ اكتوبر عام ٦٣ م من قمم جبال ردفان لتشمل الساحة باسرها

..وليقدم شعبنا وقواه الوطنية والقومية عبر هذه الثورة المجيدة اروع التضحيات وقوافل من الشهداء الابرار الذين سطروا بدمائهم انتصار الثورة بطرد اخر جندي بريطاني في الثلاثين من نوفمبر ١٩٦٧ م .

ونحن نتذكر كل ذلك باعتزاز وفخر .. علينا أن نستلهم العبر والدروس من معاناة شعبنا في ظل التجزئة والانظمة التشطيرية من كبت الحريات وتعطيل الطاقات واستنزاف لقدراته الزاخرة بالعطاء والتضحية وهو يواصل نضاله من اجل تحقيق اهداف ثورتي سبتمبر واكتوبر المجيدتين في الوحدة والديمقراطية والعدالة والاستقرار والتقدم .

يا جماهير شعبنا اليمني العظيم

تأتي هذه المناسبة الوطنية العظيمة وبلادنا تعيش اجواء ازمة سياسية افرزتها ضبابية العلاقات السياسية بين اطراف الحكم التي كانت مصدر خلافات وازمات عديدة من قبل خلال الفترة الانتقالية .. وهي خلافات لن تنتهي بحلول انية وسطحية وانما من خلال استيعاب القضية الوطنية في جوهرها .. وفيما عدا ذلك فستظل بلادنا تعاني من مسلسل الازمات السياسية اذا لم يرتق الجميع الى مستوى ملامسة مضمون القضايا الوطنية في العلاقات بين اطراف العمل السياسي ومراعاة الواقع الاقتصادي والاجتماعي الذي يزداد تدهورا وتفاقماً من تردي الاوضاع ملقيا بظلاله الكئيبة .. ووطأة اعبائه الهائلة على الحياة العامة للناس .. وهو الواقع الذي لا تنفع معه الحلول الوقتية والمعالجات الانية باعتباره من اخطر القضايا التي تتطلب معالجات استراتيجية جادة تنطلق من رؤية وطنية شاملة سواء في مواجهة الازمة الاقتصادية بايجاد حلول موضوعية لا تعتمد على المؤسسات الدولية التي تحاول فرض حلول من شأنها مضاعفة الازمة الاقتصادية وايصال البلاد الى حافة الهاوية .بما يؤدي الى ارتهان القرار الاقتصادي والسياسي بعجلة مصالحها في استغلال ثروات البلاد وانما تعتمد على الذات الوطنية اولا ... وهذا لن يتأتى الا من خلال ايجاد الاستقرار السياسي والامني الذي من شأنه خلق مناخات مناسبة للبناء والتنمية اضافة الى وضع فلسفة تربوية مرتبطة بواقعنا الوطني والقومي والاسلامي وايجاد الحلول لكل المعضلات التي تواجهها التربية والتعليم والبحث العلمي بما يكفل لجيل الثورة كسب العلم والمعرفة باعتباره حقا لكل مواطن ..

وتعميق ثقافته الوطنية بابعادها القومية والاسلامية والانسانية حتى يضطلع جيل الثورة بدوره في الاسهام بالمشروع النهضوي العربي الاسلامي في مواجهة المشروع الامبريالي الصهيوني الذي يستهدف مكتسبات شعبنا الثورية .. والقضاء على تراث ونضالات امتنا العربية لتحقيق اهدافها المنشودة في الوحدة والحرية والعدالة والتقدم .

يا جماهير شعبنا اليمني العظيم

ان حزبنا – حزب البعث العربي الاشتراكي – الذي كان له شرف الاسهام الفاعل بانطلاقة ثورتي سبتمبر واكتوبر المجيدتين .. وقدم خيرة مناضليه عبر دروبها .. ومن اجل حمايتها وتحقيق انتصارها التي توجت بتحقيق الوحدة وارساء اسس التجربة الديمقراطية الوليدة ... قد اكد مرارا وتكرارا على ضرورة تجنيب البلاد مخاطر الازمات السياسية ... وحذر من مغبة استمرارها وتأثيرها على الاوضاع .. حيث كان لحزبنا دوره المتميز في رأب الصدع ... وتقريب الخلافات وتوحيد الصف الوطني .. كما كان له موقفه الواضح والمتميز من مسألة العلاقات التحالفية والائتلافية بين اطراف العمل الوطني .. وسبق له ان طرح رأيه بوضوح حول رفضه التعديلات الدستورية .. وموقفه المتميز من رفض المشاركة بالائتلاف خارج نطاق الحوار الوطني الديمقراطي وعدم الانجرار الى لعبة التقاسم على السلطة ... والخلافات حول مسائل نفعية وترتيبات حزبية ضيقة .. ومن هذا المنطلق فان حزبنا اذ يحمل اطراف السلطة مسؤولية

استمرار خلق الازمات [illegible]
وتردي الاوضاع فانه [illegible]
الشعب والقوى الوطنية [illegible]
بالنهج الديمقراطي .. [illegible]
الديمقراطية في التعبير [illegible]
امام كافة القضايا [illegible]
تهديد مسيرة [illegible]
الديمقراطي او [illegible]
الوطنية لثورتي سبتمبر [illegible]
المجيدتين كما [illegible]
بتوجهات الثورة [illegible]
ليظل موقف اليمن [illegible]
كما كان دائما [illegible]
والمتميز في [illegible]
القومية ومساندة [illegible]
والاسلامية [illegible]
الامبريالية و[illegible]
تصفية قضية [illegible]
فلسطين .. واستمرار [illegible]
الجائر على [illegible]
في شؤونه الداخلية [illegible]
الصهيوني [illegible]
الافريقي باستغلال [illegible]
والتدخل الامريكي [illegible]
والتدخل في شؤون [illegible]

وابادة الشعب المسلم [illegible]
والهرسك ... في [illegible]
الامبريالية والصهيونية [illegible]
لفرض الهيمنة الشاملة [illegible]
واحكام سيطرتها [illegible]
ومقدراتها تحت [illegible]
الامن او ما يسمى بالشرعية [illegible]
والنظام العالمي الجديد .

بكاء على الاطلال

وردت الى « البعث » رسالة مؤثرة من لاجيء محبط ننشرها كما هي :يقول ذلك العربي الباكي على بقايا الوطن اثر اتفاق غزة / اريحا :

« لقد صعقني الخبر » ويقصد الخبر الوارد في المقالة التالية « ولم اجد نفسي الا وتفجرت هذه الكلمات الباكية من داخلي المحبط » .

وفيما يلي نص الرسالة : « واي مي ؟ WHY ME »

يمكن ان نكون قد شاهدنا البرنامج التلفزيوني في المسابقة العالمية للاغنية ضمن اطار البرنامج Eurovision .

يجوز ان كان هناك برنامج على التلفاز اكثر اهمية منه من جميع النواحي ... وجميع النواحي هذه تعني الكثير ويرجع ذلك الفضل الى الهوائي اللاقط المستقبل ...! اما انا ، محدود الاستقبال ... فقد علمت صدفة بهذا البرنامج قبل نقله على الشاشة باقل من تسع وخمسين دقيقة فاحتطت بغية تسجيله .

اقيم هذا الحفل العالمي في برشلونة بلد يتذكره العرب اطلالا ...!

لقد فازت في الاغنية المغنية الايرلندية ، ليندا مارتن ، وحصلت على الجائزة الدولية من بين ٢٣ دولة ، مع العلم بان المنافسة كانت اشدها بين ايرلندا والمملكة المتحدة اذ حصلت ايرلندا على الرقم ١٥٥ بينما كان رقم منافستها وعدوها السياسي ايضا ١٣٩ .

كان اسم الاغنية ؟ WHY ME

لقد بكت فرحا هذه ال « ليندا » حال اعلان حصولها على الجائزة من بين ٢٣ دولة مشتركة .

ثم استوعبت اخيرا معنى الاغنية ، مع اني لست خبيرا بالحب سوى بحب وطني السليب سيما بعد غربة عنه في الخليج دامت ستة وثلاثين عاما من التشييد والبناء المخلص فيه ولكن ...

وقد جمعتني الصدفة بالامس لاشاهد خبرا في نهاية برنامج « الاسبوع في ساعة » من على الشاشة اياها رغم نظرتنا الجديدة لها ...! والتطبيع ايضا ...! فانهمرت تلك الدموع والتي اخذت تنهمر هذه الايام لاسباب عدة ، انهمرت حين شاهدت ذلك الخبر التلفزيوني عن اعادة تشييد وصيانة بيت الثري الكبير في عكا ، السيد ح . ح . حبيب حوا ، الذي بقي مهجورا منذ مدة طويلة ، اي منذ اللجوء الكبير لعام ١٩٤٨ ، ومن ثم ذهاب ذريته الى هناك لتدشينه حسب تعليق مقدم البرنامج ! مع العلم باني اسمع عن غيره من اثرياء العقل والوطنية ولهم المنزل المهجور في عكا منذ مدة طويلة ايضا امثال السيد احمد الشقيري ...!

ثم ان هناك الكثير من غير الاثرياء واصحاب البيوت المتواضعة والمتواضعة جدا والذين خانهم الدهر الغدار فاصبحوا لاجئين دون مأوى سوى من خيمة متنقلة اوشبه ذلك .

هل سيعودون اسوة بذرية ح . ح . ذات الحسب والنسب ؟ هل سيعودون الى ارضهم ليرمموا بيوتهم المهجورة منذ نصف قرن ؟ حتى ولو كان ذلك دون عملية تدشين ... ؟

وهل ساعود الى ترميم بيت ابي المهجور هناك ، سواء اكان في القدس ام يافا ام حيفا ام اللد ام عكا ام اعود الى الاجهاش بالبكاء المرير ، اندب حظي الغاية في السوء والتعيس ، تاركا لغيري جائزة الغناء حسب النظام العالمي الجديد لاغنية WHY ME ؟

« بـــــاك »

فتوى شرعية تصدرها الجبهة الإسلامية لتحرير فلسطين

فلسطين أمانة في أعناق العرب والمسلمين جميعاً

كل ما صدر عن منظمة المؤتمر الإسلامي في السعودية الضالة يعتبر باطلاً شرعياً

البعث – خاص

الفتن والخلافات المتلاحقة التي تعصف بالمسلمين والقضية الفلسطينية بشكل خاص ، وحتى لا يصبح المؤمن في حيرة من امره ، فقد اصدرت منظمة الجبهة الاسلامية لتحرير فلسطين بياناً « فتوى شرعية » على خلفية الاتفاق الكارثة الذي تم بين منظمة التحرير الفلسطينية والعدو الصهيوني جاء فيه : –

في خضم الاحداث الجسيمة والفتن الكثيرة المتلاحقة التي تحيط بالمسلمين من كل جانب وتعصف بفلسطين وقضيتها المقدسة وما وصلت اليه الامور مؤخرا حتى صارت الرؤية ضبابية وقد اصيب الكثير من المسلمين بعمى الألوان واصبح المؤمن في حيرة من امره والحليم حيران واضحى من الضروري بيان الحكم الشرعي في المسائل التالية .

أ – ١ – مسألة حكم الصلح مع اليهود وغيرهم من الاعداء والتنازل لهم عن اي جزء من ارض فلسطين او التصالح معهم عليها . وكذلك حكم الشرع بالتنازل عن اي جزء من حقوق أهلها خاصة وحقوق المسلمين عامة . والاستسلام لهم والخضوع لشروطهم والاعتراف بكياناتهم الغاصب الدخيل وبسيادتهم على اي بقعة من ارض فلسطين والعرب والمسلمين والانفتاح عليهم والتعاون والتطبيع معهم .

٢ – مسألة الحكم الشرعي في اخذ التعويض بالنسبة لابناء فلسطين من اي جهة كانت .

٣ – مسألة الحكم الشرعي بخصوص اليهود المتواجدين في فلسطين .

٤ – مسألة الحكم الشرعي بخصوص موالاة اليهود وحمايتهم والحافظ على ارواحهم وممتلكاتهم .

٥ – مسألة الحكم الشرعي بخصوص التعرض للمجاهدين الذين يقاتلون في سبيل الله ويسعون لقتال اليهود وتحرير الاوطان وتطهير المقدسات واقامة حكم الله ، والتصدي لهم وقتلهم والنيل منهم وملاحقتهم والتنكيل بهم من قبل الاجهزة الامنية الفلسطينية والعربية والاسلامية .

٦ – مسألة الحكم الشرعي بخصوص اقامة المسلم الفلسطيني خارج ارض وطنه « فلسطين » .

٧ – مسألة الحكم الشرعي بخصوص تهاون المسلمين وتقاعسهم عن تحرير فلسطين وتطهير المقدسات من دنس الاغتصاب اليهودي ونصرة اهلها ، والمسؤولية الملقاة على عاتق المسلمين اتجاه فلسطين وابنائها ونحو ما جرى مؤخرا من قبل قيادة منظمة التحرير الفلسطينية والحكومات العربية والاسلامية . بخصوص الصلح مع اليهود ومايتبع ذلك من مسائل خطيرة ودقيقة جدا .

ب – واسلامة الحكم الشرعي يجب التعريف بمكانة فلسطين ومنزلة اهلها

١ – ان لفلسطين مكانة عظيمة وخصوصية فريدة مميزة وان ارض فلسطين لله عز وجل ، امرها بيده وقد ربطها بعقيدة المسلمين منذ الازل . بقوله تعالى « سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله » . وقال تعالى بحق ابي الانبياء سيدنا ابراهيم عليه السلام . ونجينه ولوطا الى الارض التي باركنا فيها للعالمين »

٢ – ان ارض فلسطين خراجية لا يسري عليها قانون التقادم وهي وقف اسلامي على كل اجيال المسلمين ، فهي ارض الاسراء والمعراج . والمسجد الاقصى المبارك اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين الذي تشد اليها الرحال . ارض النبوة الرسالة والقداسة والطهارة ارض الايمان الصادق والعطاء المتواصل ، ارض الرجولة والاستشهاد والخير والبركات .

٣ – ان فلسطين مقدسة في ذاتها وجوهرها وباطنها وماضيها وحاضرها ومستقبلها حسا ومعنى مهما تكالب عليها الاعداء والدخلاء لو طال اغتصابها . وهي عربية اسلامية منذ الاف السنين . وهي خندق الاسلام المتقدم دوما . سيبقى اهلها في رباط وجهاد . منزلتهم عند الله رفيعة وهو شرف كبير لهم في الدنيا والاخرة ، وفي ذلك فليتنافس المتنافسون .

١ – يحرم شرعا الصلح مع اليهود وغيرهم من الاعداء او التنازل لهم عن اي جزء من ارض فلسطين او عن اي ارض اسلامية او التصالح معهم عليها او التفريط بها او باي حق من حقوق المسلمين او الاعتراف لهم بالسيادة على اي بقعة من ارض فلسطين او غيرها من اراضي المسلمين او الاستسلام لهم والخضوع لشروطهم والتعامل والتطبيع معهم والانفتاح عليهم في اي زمان ومكان ، ان كل ما جرى بهذا الخصوص وما سيتبع ذلك يعتبر عدوان جديد على المسلمين جميعا وهو الكفر بعينه وهو خيانة لله ولرسوله « ص » وللامة الاسلامية ولا قيمة له في ميزان العقيد الاسلامية ومن النواحي الشرعية والقانونية . وان حكم الشرع الشريف بحق كل من يقترف مثل هذه الجريمة النكراء او يشارك في تنفيذها او انجازها هو حد القتل ، ولا يحق لمنظمة التحرير وقيادتها والشعب الفلسطيني كله ولكافة الحكومات والانظمة والشعوب العربية والاسلامية وجماهير الامة باسرها الاقدام على ارتكاب مثل هذه الجرائم البشعة وان المنظمة وجميع الحكومات العربية والاسلامية غير مخولة شرعا بالتوصل مع العدو اليهودي الى مشروع غزة / اريحا او بعقد اي صلح منفرد او جماعي مع اليهود او ابرام اي اتفاق او معاهدة بهذا الخصوص او باي شيء من هذا القبيل وان الفلسطينيين والمسلمين وعلماءهم الاتقياء الاجلاء لم يفوضوا احدا بمثل هذه الامور والقضايا المصيرية الخطيرة ولو جرى مثل ذلك فهو مرفوض وغير جائز شرعا وان الاية الكريمة وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله انه هو السميع العليم »

في مثل هذه الظروف والاوضاع وفي ظل المعادلات وموازين القوى الحالية لا تنطبق اليوم على اليهود وغيرهم من الاعداء ويجب ان لا تفسر خطأ وفي غير محلها وكما يشتهي عدو الله الصليبي المتصهين المجرم بيل كلنتون وغيره من الاعداء وان مواقف اليهود مع الانبياء والرسل معروفة للجميع فهم اهل مكر وغدر واجرام لا يمكن الاطمئنان لهم لحظة واحدة وان اطماعهم ونواياهم العدوانية واضحة للجميع ويتربصون دوما بالمسلمين . وان تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية للشعب الفلسطيني لا يعطيها اي حق من هذا القبيل مهما وصلت الامور بالشعب الفلسطيني وبالعرب والمسلمين ومهما بلغت حدة الصراع وطال الامد ، وتحت اي ظرف ، فان طاقات وامكانيات وثروات المسلمين اليوم البشرية والمادية والمعنوية كثيرة وعظيمة جدا . وقد وصلت الامور مع المسلمين في عهد الرسول « ص »

وفي اوقات كثيرة من بعده الى اوضاع حرجة وصعبة للغاية فلم يقترفوا مثل هذه الجريمة ولم تصل بهم الامور الى الانحطاط والخساسة والى مثل هذه المواقف الذليلة .

٢ – يحرم شرعا المسلم التعويض مقابل التنازل للاعداء عن الاوطان والديار والحقوق والممتلكات وهو بمثابة البيع والتنازل الفعلي ويعتبر مشاركة رسمية مباشرة في ارتكاب هذه الجريمة الخيانية وهو باطل شرعا من جميع الوجوه وبكافة صوره واشكاله ويجب رفضه ومقاومته وانه لا يحق لابناء فلسطين سوى الانتفاع والاستفادة من فلسطين وثرواتها وخيراتها ومميزاتها وخصوصياتها والاقامة فيها ضمن المفهوم الشرعي السليم . ولا يجوز لهم او لغيرهم التصرف بشيء منها وهي ليست فلسطينية فقط او ملكا خاصا للفلسطينيين لوحدهم بل هي عربية اسلامية تخص المسلمين جميعا وهم شركاء فيها وان تجاوز باقي الشركاء وتجاهلهم واضاعة ممتلكاتهم وحقوقهم ومكتسباتهم امر في غاية الخطورة ومرفوض شرعيا وقانونيا .

وانه محرم على كل فلسطيني ان يتخلى عن حق العودة وان يقبل التعويض ويتنازل عن ارضه ومقدساته وحقوقه الازلية والدينية والتاريخية والوطنية وعن مكتسباته الطبيعية والمشروعة .

٣ – ان اقامة اليهود وغيرهم من الغزاة المعتدين في فلسطين باي صورة باطلة شرعيا وقانونيا وتعتبر عدوانا سافرا على الامة كلها مهما طالت ومهما كانت اسبابها ومبرارتها وهم يعتبرون قتلة مجرمين غاصبين يجب قتلهم وملاحقتهم وطردهم واستئصال شوكتهم والقضاء التام عليهم ويعاملون كاسرى حرب معتدين ، وكذلك الامر بالنسبة الى ذراريهم واسرهم ومن تناسل منهم او التحق بهم .

٤ – ان موالاة اليهود وغيرهم من الاعداء وحمايتهم والحفاظ على ارواحهم وممتلكاتهم وكيانهم الدخيل ومن قبل المسلمين محرمة شرعا وهو ردة واضحة ، قال تعالى :

« ومن يتولهم منكم فانه منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين » صدق الله العظيم .

٥ – لا يحق لما يسمى بالشرطة والاجهزة الامنية الفلسطينية والعربية والاسلامي وادواتها القمعية المصطنعة التعرض للمجاهدين من ابناء فلسطين وغيرهم بغيا واضحا ومن الكبائر . ويجب على الاخوة المجاهدين تجنب المواجهة مع هذه الاجهزة وعدم الانجرار قدر المستطاع لمثل هذه المواقف وضبط النفس والابتعاد عن المجابهة وخوض المعارك الجانبية وذلك طاعة لله عز وجل وحقنا لدماء المسلمين وصونا لكرامتهم ولتفويت الفرصة على كل الاعداء والخونة ويحق للاخوة المجاهدين الدفاع عن انفسهم بكل السبل والوسائل التي اقرها الاسلام . وان ماتوا فهم الشهداء السعداء الابرار وان افراد هذه الاجهزة هم قتلة معتدون آثمون يجب القصاص منهم . ولهذا فانه يتوجب على كافة افراد وكوادر وقيادات هذه الاجهزة الابتعاد عن كل دروب الكفر والخيانة والخزي والعار وعن مصائد الشيطان وعدم الاقدام على ارتكاب مثل هذه الجرائم ورفض كل الاوامر الصادرة بهذا الخصوص عن قياداتهم العليا مهما كانت مبرراتهم فلا طاعة لمخلوق في معصية الخالق .

٦ – يحق للمسلم الفلسطيني في الظروف العادية الاقامة خارج ارض وطنه اذا كان ذلك لا يشكل اي خطر على وطنه وقضيته وشعبه وامته او لحاجة تخدم وطنه وامته وشعبه او اذا كان رغما عنه ولاسباب قاهرة وخارجة عن ارادته ولكن يجب عليه في مثل هذه الظروف دعم قضيته والوقوف بجانب ابناء شعبه وامته ومشاركتهم في جهادهم بكل السبل والوسائل المتاحة ، فاذا كان الكيان اليهودي الغاصب يبذل كل الجهود من اجل تجميع اكبر عدد ممكن من يهود الشتات في العالم وغيرهم من المتهودين الكائنين الجدد للاقامة على ارض فلسطين لتكريس كيانه الدخيل وترسيخ اغتصابه لفلسطين والهيمنة المطلقة على الوطن العربي والعالم الاسلامي ضاربا عرض الحائط بكل القوانين والمبادىء الدولية والقيم والاعراف الانسانية . فان من الواجب على المسلم الفلسطيني وكل ابناء فلسطين الرباط على ارضهم والاقامة فيها والدفاع عنها مهما كلف الامر .

٧ – على المسلمين جميعا ان يدركوا جيدا ان بقاء اي جزء من ارض فلسطين مغتصبا يعتبر مؤشر ادانة واضح للامة كلها فـفلسطين امانة في اعناق العرب والمسلمين جميعا وهي ارضنا التي يجب ان تعود مهما بلغت التضحيات وان المسلمين آثمون بسبب كل ما جرى وما سيجري لفلسطين وشعبها وان واجبهم افرادا وجماعات حكاما ومحكومين ذكورا واناثا شبابا وشيبا الجهاد في سبيل الله وقتال الاعداء والعمل الجاد المتواصل بكل السبل والوسائل وعلى كل [illegible] والمستويات وفي جميع [illegible] اجل اسقاط هذه المؤامرة [illegible] مشروع غزة / اريحا [illegible] المؤامرات والمشاريع [illegible] اليهودية الصليبية [illegible] قيادة المنظمة وكافة [illegible] والاسلامية على [illegible] الخطوات المخزية [illegible] وتطهير كل فلسطين [illegible] ومشاركتهم [illegible] القضاء التام على [illegible] الصليبي الاستعماري [illegible] بكل صوره واشكاله [illegible] وكذلك الوقوف [illegible] اخوانهم المسلمين [illegible] الارض ومشاركة [illegible] معاركها المصيرية [illegible] واقامة دولة الاسلام [illegible] الامة واعادة احياء الخلافة [illegible] وانقاذ المضطهدين [illegible] واخراجهم من الظلمات [illegible] الاستعباد وعبادة [illegible] الله الواحد القهار [illegible] ماض الى يوم القيامة [illegible] عادل ولا ظلم جائر [illegible] صدقا فلا تقتدوا [illegible] المسلمين جميعا [illegible] المتعاقبة معنيين بفلسطين [illegible] ونصرة ابنائها [illegible] مقدساتها الاسلامية [illegible] يعقل مقارنة هذه [illegible] بما جرى مع سيدنا [illegible]

في صلح الحديبية [illegible] عن ما يسمى زورا [illegible] الاسلامي السعودية [illegible] وما نسب الى الدكتور [illegible] في السودان وغيره [illegible] الصلح الاستسلامي [illegible] شرعا . ونظرا لعظمة [illegible] تتشرف بالانتماء اليها [illegible] الجسيمة التي تحملها [illegible]

الملقى على عاتقنا [illegible] ونصيحة للامة [illegible] هو باطل وتصديا [illegible] الجهل والسوء [illegible] وشيوخ الجاه والكذب [illegible] والارتزاق وزبانية السلاطين [illegible] كل افتراءاتهم وفتاويهم [illegible] الرخيصة وبعد ان تخاذل [illegible] الكثير ، الكثير من ادعياء [illegible] والمعرفة في كشف الغمة [illegible] بخصوص هذه القضية المصيرية [illegible] البالغة الاهمية التي لم يسبق [illegible] في التاريخ كان لزاما علينا [illegible] هذه الفتوة والله من وراء [illegible] وحسبنا الله ونعم الوكيل .

هكذا صنة الأصل


آفاق عربية

النظام الدولي الجديد ومستقبل النظام العربي

المقدمة :

يبقى مصطلح النظام الدولي الجديد ، الذي اصبح يتداوله عالميا في السنوات الاخيرة رجال السياسة وذوي الاختصاص في الفكر السياسي والاعلاميون ، من المصطلحات غير المألوفة ، سواء كان هذا النظام جديداً بالفعل ام ان له امتدادت سابقة . وانه ليس وليد الصدفة او المرحلة .

وعليه فان البحث في هذا الموضوع الذي يكتسب اهمية بالغة في الظرف الراهن لا يخلو من العديد من الاشكالات والتي في اغلبها تدور حول الصفة التي اتخذها النظام لنفسه ، هذا من جانب اما من الجانب الاخر فانه ما زال محاطا بالغموض بالنسبة لنا على الاقل .

في الجانب النظري لا نعتقد ان هناك تغييراً حقيقياً قد بدّل النظام باستثناء ما اصاب النمط الهيكلي للنظام ، فبدلاً من ثنائية القطبية اصبح احادي القطبية ، وهذه الحقيقة عكست سلوكية جديدة غير مألوفة تعبر عن القيم التي يسعى النظام الى فرضها .

النظام الدولي الجديد احادي القطبية ، تتبوأ الولايات المتحدة فيه مرتبة القوة فوق العظمى ، وبالتالي فان بقية الوحدات السياسية الرئيسية في النظام الدولي سواء كانت عظمى او كبرى اصبحت جميعها في منزلة ادنى من تلك التي تشغلها الولايات المتحدة بمفردها ، وهذا يعني ان هناك تغييراً قد حصل في الجانب الوظيفي سواء على مستوى الوحدات السياسية الرئيسية التي يتكون منها النظام او على مستوى الوحدات الفرعية المكملة للنظام .

تاريخياً ارتبطت ولادة اي نظام دولي بالحروب التي تشمل اغلبية ان لم تكن كافة وحدات النظام الدولي ، وكنتيجة لهذه الحرب « الحروب » فانه لا بد من تراجع العديد من القوى العظمى والكبرى في نفس الوقت الذي تبرز فيه قوى جديدة لتأخذ مكانها ، بالاضافة الى اختفاء بعض الوحدات السياسية وظهور وحدات سياسية جديدة . ومثال على ذلك ما افرزته نتائج الحرب العالمية الثانية حيث غابت عن الانظار قوى عظمى وكبرى ، مثل « المانيا ، اليابان ، إيطاليا » ، وتراجعت قوى عظمى الى منزلة ادنى كبريطانيا وفرنسا وتبوأت المنزلة الاولى الولايات والاتحاد السوفيتي ليصبح النظام الدولي ثنائي القطبية بعد ان كان متعدد الاقطاب حتى عام ١٩٩٣ .

ان المتغيرات السريعة والحاسمة والمتمثلة بانهيار المعسكر الاشتراكي والاتحاد السوفيتي وضعت النظام الدولي على عتبة مرحلة جديدة ، وان هذه المتغيرات تشكل سابقة غير مألوفة في تراجع وانهيار دولة عظمى تحت وطأة حرب باردة سبق لها ان تراجعت واختفت الى حد كبير منذ امد بعيد بفعل الدور الرائد والايجابي لدول العالم الثالث وحركة عدم الانحياز والعقلانية التي تمتع بها قطبي المواجهة في السيطرة على الازمات وضبط النفس مما دفعهما الى سياسة الوفاق والتعايش السلمي بالاضافة الى ظهور سلة من المشاكل التي تتطلب التفاهم والسعي المشترك والتعاون لحلها .

على آية حال نحن الان بمواجهة مرحلة جديدة من مراحل تطور النظام الدولي ذات مضمون جديد وابعاد جديدة وقيم جديدة وان هذا الواقع يفرض ضرورة التعرف على السمات الاساسية للنظام وتوجهاته والقيم التي يسعى لفرض التعامل بموجبها واننا كامة عربية معنيون بشكل مباشر بذلك هذا اولاً وثانياً هناك سؤال مركزي ينتظر الاجابة ، وهو مستقبل النظام العربي في ظل النظام الدولي الجديد هذا النظام الذي لا بد وان تنعكس ممارساته سلباً او ايجاباً على النظام العربي المليئة حقيبته بالعديد من المشاكل العلقة التي تتجاوز النظام لتأخذ بعداً اقليمياً او تلك التي جاءت بابعادها الدولية قبل ولادة النظام نفسه ؟

بقلم : العميد الركن المتقاعد / ماجد عيادة حداد

النظام العربي قبل ازمة الخليج

لقد تبلور النظام العربي في الفترة الاخيرة في ثلاثة تجمعات اقتصادية تعاونية هي :

مجلس التعاون الخليجي ، مجلس التعاون العربي ، والاتحاد المغاربي .

وقد شملت هذه التجمعات اغلبية الوحدات السياسية في النظام العربي باستثناء ثلاث وحدات هي سوريا والسودان ولبنان وبالنسبة الى فلسطين تبقى الحالة المركزية في النظام العربي .

لقد عكست هذه التجمعات في حينه رغبة ايجابية لتعميق التقارب بين وحدات النظام العربي واستجابة لظروف موضوعية على مستوى النظام نفسه او على مستوى التطورات التي يشهدها النظام الدولي باتجاه خلق التجمعات التي من شأنها تعزيز القدرات الذاتية للوحدات المكونة لهذه التجمعات في مواجهة التجمعات المماثلة على المستوى الدولي وخصوصاً التجمع الاوروبي ، ولقد اعتبرت هذه التجمعات بانها خطوة على طريق تعميق التوجه الوحدوي العربي ، الا ان بقاء ثلاثة اقطار عربية خارج هذه التجمعات وان كان يؤشر حقيقة واقعية تعكس طبيعة العلاقات العربية العربية الا ان ذلك لم يكن يشكل عبئاً على الحالة الجديدة التي اتسم بها النظام العربي .

اثنان من هذه التجمعات العربية يتحددان جغرافيا بالدول المنتمية اليهما وهما مجلس التعاون لدول الخليج العربية والاتحاد المغاربي .

وعلى العكس من ذلك اتسم مجلس التعاون العربي بالقدرة على استيعاب بقية الاقطار العربية متباعدة جغرافياً باستثناء العراق والاردن ، ويبدو ان قيام مثل هذا التجمع بالرغم من بدايته البسيطة اثار حساسيات مختلفة الابعاد سواء على مستوى النظام العربي او دول الجوار الجغرافي مختلفة الابعاد عموماً وذلك لعدة اعتبارات منها :

اولاً : اصبح يمثل مركز الثقل الحقيقي في النظام العربي وذلك بحكم الوحدات السياسية الداخلية فيه .

ثانياً : وقوع اغلب وحداته على الممرات المائية الدولية كما انه يحيط الى حد ما جغرافياً بمنطقة الخليج العربي بما تمثله من خزين نفطي هائل .

ثالثاً : ان اغلب الوحدات التي يتكون منها المجتمع هي من بين اكثر الوحدات السياسية العربية فقراً ، واكثرها سكاناً ، وهذا التجمع العربي يحتوي على ما يقرب من نصف سكان الوطن العربي كان هو التجمع الاكثر فقراً بجوار التجمع الاكثر ثراء في الوطن العربي والاقل سكاناً اذ ان عدد سكان اصغر دولة في مجلس التعاون العربي وهو الاردن يزيد على مجموع عدد سكان اربعة دول من مجلس التعاون لدول الخليج « الكويت ، البحرين ، قطر ، دولة الامارات » .

ان قيام هذه التجمعات العربية كان محاولة لمواجهة استراتيجية الحاق والاتباع التي يتعرض لها النظام العربي من جانب الرأسمالية الغربية وخصوصاً من جانب كل من مجلس التعاون العربي والاتحاد المغاربي .

اما بالنسبة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية فالمسألة بالنسبة اليه مختلفة خصوصاً وان عملية الالحاق والتبعية حاصلة منذ امد بعيد بسبب تصدير النفط حيث تستهلك جزءاً من هذه العوائد اما الفوائض فانها تستثمر لمصلحة السوق الرأسمالية على شكل ودائع او حتى استثمارات.

النظام العربي بعد حرب الخليج

لقد انعكست حرب الخليج سلبياً على النظام العربي وادت الى انقسام حاد ما بين الدول الرافضة التدخل الاجنبي والداعية الى حل عربي للنزاعات العربية وبين الدول المؤيدة للتدخل الاجنبي والرافضة للحل العربي وهذه الدول لم تقف عند حد التأييد بل انها شاركت بالحرب بجيوشها ودخلت الحرب الى جانب التحالف المعادي للامة العربية وبالنسبة لدول الجوار الجغرافي فقد تباينت مواقفها حسب ظروفها وامكانياتها ، تركيا سمحت باستخدام اراضيها كقاعدة لعدوان جوي واسع على العراق ثم تطور هذا السماح الى حد دخول القوات البرية لدول التحالف عن طريق تركيا الى شمال العراق .

اما ايران فقد لعبت ورقة التدخل في الشؤون الداخلية للعراق بعد توقف العدوان العسكري وباسلوب غادر يفتقر الى الحد الادنى من المعايير والاعراف الدولية ، وخصوصاً بعد ان اكدت ايران وقوفها الى الحياد .

اما بقية الدول وخصوصاً الافريقية فقد شاركت السنغال بقوة رمزية اما اسرائيل والتي يعتبرها كتاب الغرب عضواً خاصاً في النظام العربي فقد اجبرت على القبول بدور ثانوي شاركت فيه خصوصاً وان الحرب وكما اعترف الجنرال نورمان شوارسكوف بعد توقف القتال كانت دفاعاً عن اسرائيل .

**
غياب التوازن الاستراتيجي عن المنطقة بعد أم المعارك فتح الطريق للانفراد الصهيوني
**
إنهيار النظام الدولي وقيام نظام جديد إرتبط دوماً بالحروب
**
النظام الجديد يعبر عن نفسه بالكيفية التي يتصرف بها إزاء العديد من التفاعلات والقضايا

اما الانعكاس الاخر لحرب الخليج فقد ظهر على التجمعات العربية التي كانت عنوانا للمرحلة التي سبقت الحرب .

بالنسبة الى مجلس التعاون الخليج فانه حسم وبشكل نهائي موقفه في الالحاق والتبعية الكاملة للغرب بعد ان اصبح خاضعاً للاحتلال العسكري المباشر للتحالف الغربي وبالذات الولايات المتحدة.

الاتحاد المغاربي ما يزال يراوح في مكانه ففي الوقت الذي حاولت بعض دوله الانحناء للعاصفة الا ان الموقف الشعبي يرفض ذلك فالضغوط التي يتعرض لها ما زالت قائمة وقد تعاظمت اخيراً بعد الازمة الليبية والتي من المحتمل ان تؤدي الى انهيار هذا التجمع خصوصاً وان المغرب اعلنت رسمياً التزامها بقرارات مجلس الامن الصادرة ضد ليبيا .

في مجلس التعاون العربي بادر الأردن الى الدعوة الى الحل العربي لازمة الخليج وايد ذلك اليمن الا ان مصر اتخذت موقفاً معادياً للحل العربي وعملت ليس فقط على تشجيع التحالف وانما المشاركة بالعدوان وتقديم التسهيلات لقوى التحالف ونشطت دبلوماسياً لاستصدار القرارات اللازمة من الجامعة العربية لتبرير ذلك ، وقبلت لنفسها هي وسوريا الدخول في نظام امني للمنطقة برعاية التحالف المعادي للامة العربية الا ان هذه الامال سرعان ما بددت وذلك عندما عقدت الولايات المتحدة اتفاقات امنية ثنائية مع دول المنطقة .

وعلى اساس هذا الواقع الذي اصاب النظام العربي استثمرت الولايات المتحدة الفوز واندفعت لفرض التسوية على الصراع العربي الصهيوني .

ولاول مرة في تاريخ هذا الصراع يتسع ليشمل كافة الاطراف العربية باستثناء العراق والسودان وذلك باشراك الاطراف المعنية المباشرة بالتسوية وحضور البقية كمراقبين .

كما اقدمت الولايات المتحدة على توسيع دائرة المفاوضات لتأخذ ابعاداً اخرى تشمل دول الجوار الجغرافي والدول الرئيسية الكبرى في العالم في مفاوضات متعددة الاطراف .

الرؤية المستقبلية للنظام العربي

ان محاولة رسم صورة مستقبلية للنظام العربي في بحثنا المتواضع هذا لا تتعدى التحليل المبسط لبعض الظواهر المنعكسة عن النظام نتيجة للتفاعلات التي تعيشها بداخله اثر المدخلات التي فرضت عليه والمخرجات الناجمة عنها .

بالاضافة الى الاثر الراجع لتفاعلات النظام مع المحيط الاقليمي والمحيط الدولي

وعليه فان مدخلات النظام الدولي الجديد وتفاعلات حرب الخليج وما ترشح عنهما من واقع جديد يعطينا العديد من الاستنتاجات التي قد تساعد على تشكيل صورة لما سيكون عليه النظام العربي مستقبلاً وفي هذا لا نغالي اذا قلنا ان المستقبل يحمل في طياته العديد من المفاجآت والتي ستكون حتماً بعيدة عن اية حسابات وتوقعات خصوصاً وان المفاجآت تكون ناتجة عن تفاعلات غير مرصودة تجري تحت السطح .

وعلى هذا الاساس فان استنتاجاتنا ستبنى على اساس المتحقق على ارض الواقع وليس غير ذلك وكما يلي :

١ – لقد سبق ان اوضحت احدى الدراسات المستقبلية الصادرة في اواخر الثمانينات والتي حاولت رسم صورة للنظام العربي حتى العام ٢٠١٥ العديد من التوقعات والتي سنحاول الاشارة الى البعض منها والنقد الموجه اليها وكما يلي :

اولاً « ان الوطن العربي على الارجح سوف يعود مرة اخرى الى مزيد من استراتيجية الاعتماد الجماعي على الذات واستراتيجية التوازن ولكن هذه الصورة لن تشكل بدلاً كاملاً لاستراتيجية اللحاق والاتباع » .

ثانياً : كما تدل الدراسة المشار اليها وكنتيجة لتوقعات انخفاض اسعار النفط العربي وتقلص الاهمية الاستراتيجية له لعقد مقبل من السنين « ان يحدث تراجع سريع في علاقات العرب مع الغرب الصناعي وهو الامر الذي لا بد ان يدفع الوطن العربي الى البحث من جديد في استراتيجية الاعتماد الجماعي على الذات وموازنة العلاقات مع الغرب بعلاقات جديدة »

ثالثاً : « ان النظام الاقليمي العربي لم يكن قادراً على ادواره ان لم يكن حل المنازعات العربية العربية دونما لجوء الى القوة المسلحة باشكالها المختلفة » .

٢ – الا ان واقع حركة التفاعلات العربية اشارت بالاتجاه المعاكس لتوقعات الدراسة حيث توضح « خبرة السنوات العشر الماضية ان استمرار العدوان الاسرائيلي قد ادى الى تزايد اتجاه الانظمة العربية الى مزيد من الاعتماد على الولايات المتحدة » هذا من جهة اما من الجهة الاخرى ففي « اطار تنامي الهيمنة الاقتصادية والعسكرية الغربية يصعب تصور اتجاه النظم الى الاقلال من اعتمادها على الغرب حتى مع تراجع اسعار النفط » .

٣ – ان هذه الرؤية المستقبلية والنقد الموجه اليها جاءا في الوقت الذي سبق ازمة وحرب الخليج التي وقعت مع تنامي وتصاعد الاعلان الاميركي في الدعوة الى النظام الدولي الجديد حيث تبلورت العديد من الاتجاهات والحقائق مثل .

اولاً : وضوح حالة التبعية لدى العديد من الاقطار العربية حيث تتراوح هذه التبعية بين التواجد العسكري الاجنبي على الارض الوطنية وتقديم التسهيلات العسكرية للولايات المتحدة الى الاعتماد الكلي على النظام العربي حيث سلكت العديد من الاقطار سياسة عربية منحازة « الى جهة واحدة ممثلة بالغرب والولايات المتحدة مرجحة لديها المصالح القطرية والقريبة الاجل رغم عواقب ذلك انحياز على التوازن الاستراتيجي الاقليمي وقصوره في المشاركة الايجابية في عملية صيرورة النظام الدولي الجديد واختارت اقطاراً اخرى سياسة التحوط والترقب وبذا انشقت واجهة السياسة العربية في اتجاه النظام العالمي الجديد »

ثانياً : غياب التوازن الاستراتيجي « الذي تحقق لعدة شهور وسبقت حرب الخليج » عن المنطقة فتح الطريق للانفراد الاسرائيلي بالهيمنة العسكرية على النظام الاقليمي الى درجة مشابهة للانفراد الامريكي بالهيمنة على النظام الدولي وعليه فان الامن القومي العربي اصبح في حكم المستباح لسنوات عديدة قادمة .

ثالثاً : تغيب العدو الاقليمي كنتيجة حتمية لمفاوضات التسوية سيؤدي الى تعميق المفاهيم القطرية والتي تنطوي على مخاطر كثيرة على النظام العربي .

رابعاً : في ضوء زيادة حجم التفاعلات لبعض دول الجوار الجغرافي « تركيا » مع النظام الاقليمي العربي في المرحلة الراهنة وما ستتمخض عنه مفاوضات التسوية من الاعتراف بشرعية الدولة العبرية سيؤدي الى خلق واقع جديد حيث يحتمل قيام نظام اقليمي جديد يتضمن استيعاب الحالة الجديدة وما تحمله معها من اتفاقيات ثنائية ومعاهدات .

خامساً : بالرغم من السعي الواضح من جانب العديد من الوحدات السياسية العربية الحفاظ على المنظمة الاقليمية « الجامعة العربية » الا انها على ما يبدو قد اصيبت بالعجز وتحولت قراراتها الى مجرد صدى للمنظمة الدولية « مجلس الامن » ، وسيكون لهذه الحالة الاثر البالغ على مستقبلها في السنوات القليلة القادمة.

الخاتمة :

وهكذا يتبين لنا من خلال البحث ان النظام الدولي والمراحل التي مر بها في تطور عكس لنا سمات واتجاهات وخصائص تميز كل مرحلة من مراحل تطوره .

كما ان انهيار النظام وقيام نظام دولي جديد ارتبط دوماً بالحروب التي تشمل اغلبية الوحدات الدولية التي يتكون منها النظام فيتراجع البعض او يتمزق ويتقدم البعض ليتبوأ مكانة جديدة او يحافظ على موقعه في سلم النظام الدولي .

وعلى هذا الاساس تأتي تسمية النظام الدولي الجديد مغايرة لم مألوف معروف ، فالتغيير الذي اصاب هيكلية النظام الدولي واهل الولايات المتحدة للانفراد بقمة النظام الدولي وهيمنتها عليه ليس معناه ان النظام الدولي اصبح جديداً .

ومع هذا فان المرحلة الجديدة التي استقر عليها النظام الدولي حالياً تكونت لها سمات وخصائص واتجاهات مختلفة في الكثير منها عن المرحلة السابقة تجعل النظام الدولي مختلفاً ، ولا ضير من وصفة بالنظام الجديد اذا كان المقصود تمييزه عن ما سبق .

لقد عبر النظام الدولي الجديد عن نفسه بالكيفية التي يتصرف بها ازاء العديد من التفاعلات القائمة بين وحداته والتفاعل معها بنمط غير مألوف بعكس النزعة الفردية لقمة النظام ، وبالمقدار الذي انعكست فيه هذه السمة على مجمل تفاعلات النظام فقد اصابت النظام العربي بهزة عنيفة افقدته معظم ثوابته في هذه المرحلة والتي عنوانها ان لا مناص من الاقرار بواقع القسر والاكراه ودبلوماسية القوة ، اما المستقبل فهو رهن بما قد يتمخض من تفاعلات تعيد للنظام الدولي توازنه على اساس التعددية القطبية

.... انتهى

« مع روح شهيد »

■ أحمد حنّون

« في نَفَس التردّد والتردّي ، ضجّت أرواح شهداء الأمة العربية – على مدى قرن – فانشقّت قبورهم هاتفة مقرّعة الحطام الباقي من أبناء هذه الأمة ... لتحرك همّة مارد متهول من نجمة سداسية ترفرف في عواصم عربية ... يسمع أهلها بالقرآن ... »

ماذا جرى ؟! وَلَدَ الشبابُ !! أليسَ منْ
نغزيثُر !! أماتَ كلّ جماح ؟!
ما سرُّ هذا الجيل ؟! دوماً هاربٌ
يرجو السماء ، ونُصرةَ الأشباحِ
ماذا دهاكم ؟! تسخرون بجرأتي
هذا جزائي ... أن تهون جراحي
قد كنتُ أحسب أن أمدّ شبابنا
بالعزم ... بالإيمان والإلحاحِ
لكنكم نُسّتم على فكري الذي
قد كان يعبق بالشذى الفوّاحِ
أنا لستُ أسفُ ، فالحياة بظلّكم
كالموت ، ضاعت بَسْمَةُ الأفراحِ
بعتُم دمي وميادني من غير ما
خجلٍ ... أفيكم نُطفةٌ لصلاحِ ؟!
ما كان أجدر أن تغيب وجوهكم
فبقاؤكم ... عبءٌ على الأرواحِ
نزعوا الإرادة والثّبات لأمة
بمواقف فيها يُداس كفاحي
جعلوا ابتسامتنا عبوس تغرّبٍ
وتهرّبٍ .. وتذبذبٍ ... وتلاحي
لو كنت أعرفُ ما يدورُ بخلدكم
لعرفتُ كيف يكون مَوْجَ رياحي
ما كنتُ أعرفُ أنّ ما قُمْنا له
بالروح ... يُجنى اليوم بالأقداح !!!
إني عرفتُ .. فسوف أرجع كرّةً
أخرى ... وأخرى فالوفاء وشاحي
إنْ غبتُ حيناً ... فاليقينُ يمدّني
بعزيمةٍ تُنهي مسيرَ كُساحِ
ما كنتَ يا وطني لباغٍ مرتعاً
بل كنتَ رمزَ فتوّةٍ وكفاحِ
ما كان أهلاً للحياة وحبّها
مَنْ لا يقاومُ خائناً للساحِ

والآن ... مع وصيّة الشهيد

بماذا كان أوصاكم شهيدٌ ؟!
أصمّ السمْعُ !! أم وهن الجناحُ
إذا « الدولارُ » رهّلَ فكرَ عجزٍ
فَجَذْرُ الأرضِ ، تُرضعهُ الجراحُ
نداءُ الارضِ يلهب فكرَ حرٍّ
وصوتُ الحق طابعهُ الجماحُ
هنالك يُنْبتُ التعذيب غُصْناً
وبيت الوهن ينهكهُ اقتراحُ
دمُ الشهداء يرفضُ سِلْمَ ذلّ
ووجه الذلّ دوماً مُستباحُ
مُجاملةُ النفاقِ مَواتُ فكرٍ
وهل « بوس اللحى » فيه الفلاحُ !!!

أكثر من نصف مليار شيكل نفقات إنسحاب الجيش الإسرائيلي من غزة وأريحا

قال الجنرال « ايهود براك » رئيس اركان الجيش الاسرائيلي امام لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست بان تكاليف اعادة انتشار القوات الاسرائيلية في غزة واريحا ستتراوح ما بين ٥٠٠ – ٧٠٠ مليار شيكل .

وقالت مصادر في وزارة المالية بانه لم تتم بلورة قرار بتخصيص ميزانية لاعادة انتشار الجيش .

واضافت بان المستشار المالي لرئيس الأركان طالب وزارة المالية بدفع مبلغ اولي – ١٥٠ – مليون شيكل مقابل اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في المناطق المحتلة في اعقاب الاتفاق الاسرائيلي – الفلسطيني .

وكان الجيش قد اعد وثيقة جديدة بخصوص اعادة انتشاره تضمنت اقامة قيادات جديدة ونقل قيادات واقامة قواعد ونصب جدران من الاسلاك الشائكة واقامة شبكة اتصالات والقيام باستعدادات جديدة .

وقالت المصادر : نطالب بمبلغ ١٥٠ مليون شيكل على الحساب وذلك في اطار الاستعدادات الجديدة للجيش في اعقاب الاتفاق واكد على سبيل المثال بان تكاليف بناء الجدار حول المستوطنات ستبلغ حوالي ٨٠ مليون شيكل .

حاخامات « اسرائيل » الكبار يزورون دولا عربية

ذكرت مصادر اسرائيلية ان حاخامي « اسرائيل » الاكبرين « يسرئيل لاو والياهو بلخشيدرون » قررا زيارة دول عربية لا تقيم علاقات دبلوماسية مع « اسرائيل » .

واضافت ان الزيارة الاولى ستشمل المغرب وتونس وستتم في وقت قريب بغية الالتقاء بابناء الطوائف اليهودية فيها للوقوف على اوضاعها والاطلاع على المشاكل التي تتعرض لها هذه الطوائف – حسب تعبير المصادر الاسرائيلية –

وتقول المصادر ان قرار الزيارة اتخذ بعد ان نقل نائب وزير الخارجية الاسرائيلي « يوسي بيلين » رسالة من الحاخام « حاييم ماغال » الزعيم الروحي لليهود التونسيين الى الحاخامين الاكبرين لليهود الشرقيين والغربيين في « اسرائيل » .

ريفيرا البحر الاحمر !

البعث – خاص

كشف رئيس بلدية ايلات النقاب عن اتصالات تجري منذ فترة بين الاردن ومصر واسرائيل من اجل اقامة « ريفيرا البحر الاحمر » في منطقة تشمل مدن العقبة وطابا وايلات المطلة على خليج العقبة .

واعرب عن اعتقاده بان هذا المشروع سيؤدي الى فتح طريق بري بين مصر والديار الحجازية المقدسة مكة المكرمة والمدينة المنورة .

وقال ان فكرة المشروع هي اقامة منطقة حرة حديثة على طول ثلاثين ميلا على رأس خليج العقبة لتلبية متطلبات السياحة المحلية والعالمية وتصبح مثل مدينة موناكو .



دراسة الفكر السياسي لمؤسس البعث

ميشيل عفلق .. قضايا الفكر والممارسة

عقدت في الفترة ما بين ١٧ – ١٨ آذار عام ١٩٩٠ م في القاهرة ندوة بعنوان « تطور الفكر القومي العربي – تقويم لفكر ميشيل عفلق » وقد نظمتها بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات السياسية بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة – الجمعية العربية للعلوم السياسية – بهدف دراسة اسهام « فكر ميشيل عفلق في تطور الفكر القومي العربي ، ودوره في الحركة القومية العربية » .

واذ تأتي هذه الدراسة كافضل تكريم للمرحوم الاستاذ ميشيل عفلق الذي رحل عن عالمنا في حزيران عام ١٩٨٩ .. فان ما تضمنته الدراسة من بحث لفكر مؤسس البعث ستسهم في اثراء الفكر القومي العربي والحركة القومية العربية .

واذا كانت دراسة الفكر السياسي للمفكرين احد المداخل المهمة لدراسة الفكر السياسي .. فإن هذه الدراسة تزداد اهمية اذا كان هذا المفكر هو المرحوم الاستاذ ميشيل عفلق مؤسس البعث وما تميز به عما سبقه واعقبه من رواد الفكر القومي العربي وما تركته حركة البعث من بصمات واضحة على الساحة العربية وما اسهمت به في الحياة السياسية للامة العربية .

ويضم الكتاب اربعة اقسام تتناول « مصادر الفكر لدى ميشيل عفلق » ، وقضايا الفكر القومي كالقومية والوحدة ومسالة الاقليات والممارسة السياسية في الحزب ومواقف عفلق من الجمهورية العربية المتحدة وأخيراً مساهمات عفلق في تطوير الفكر القومي العربي واذ يسر البعث ان تواصل نشر هذه البحوث القيمة في اعدادها تباعاً لتود الاشارة الى الراغبين في متابعة المزيد من البحث الرجوع الى الكتاب حيث لن ننشر ما جاء من تعقيبات على كل بحث على اهميتها وذلك لضيق المجال .

« المحرر »



القومية والوحدة في فكر ميشيل عفلق

بقلم الدكتور / سعد ناجي جواد
رئيس مركز الدراسات الدولية
كلية العلوم السياسية / جامعة بغداد

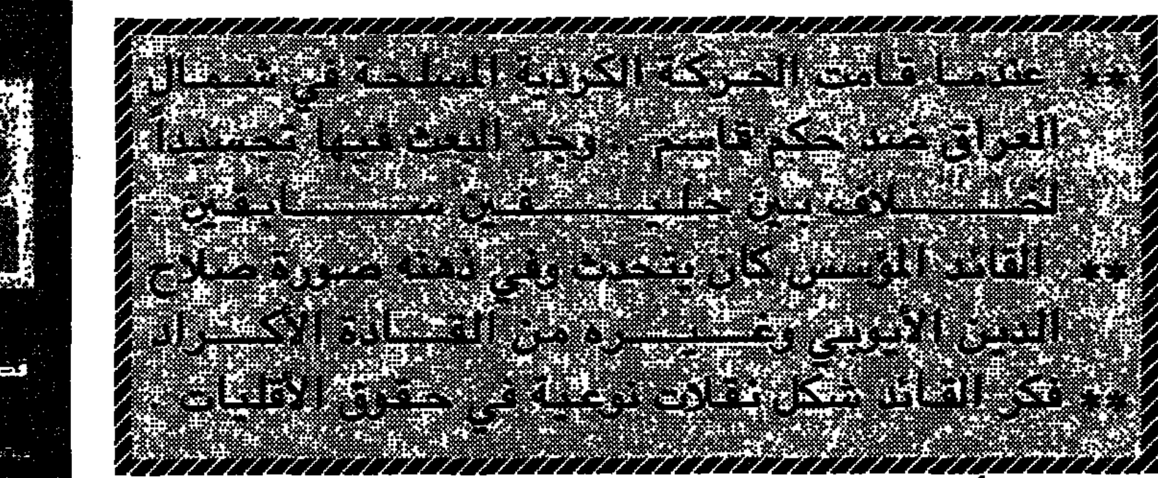
واذا ما تذكرنا ان هذا الحديث وهذا المقال جاءا في وقت كان فيه الاكراد العراقيون « تتبعهم في ذلك الاكراد السوريون » يطالبون حقوقهم المبنية على اساس الحكم الذاتي في الدستور ، يمكننا ان نتلمس الفارق الكبير بين التفكير . علما بان الانصاف يجب ان يجعلنا نذكر بان الكثير من الافعال الكردية العراقية آنذاك كان قد اتت بدفع الحزب الشيوعي الذي اراد ان يكسب الحزب الديمقراطي الكردستاني برئاسة الملا مصطفى البارزاني الى جانبه في صراعه مع حزب البعث العربي الاشتراكي والعناصر القومية الاخرى ليمنع تحقيق وحدة العراق مع الجمهورية العربية المتحدة . من ناحية اخرى فان نبرة الاستاذ عفلق اظهرت ميلا عنده الى منح الاقليات حقوقها ، اي بكلمة اخرى ان هذه الافكار ، تدل على تفتح ذهنه وانسانية تفكيره التي ادت بالنتيجة الى قبوله بفكرة الحكم الذاتي .

عندما قامت الحركة الكردية المسلحة في كردستان العراق في ايلول ١٩٦١ ضد حكم عبد الكريم قاسم وجد حزب البعث فيها تجسيدا لخلاف بين حلفاء سابقين وليس تجسيدا لشعور او مطالب قومية كردية . وعاد الى حث الشعب العراقي باكراده وبعربه الى النضال من اجل التخلص من حكم قاسم والعناصر الشوفينية الكردية المستفيدة من تصرفاته الخاطئة .

وظل الحزب ينظر الى هذه الحركة المسلحة بهذا المنظار ، رابطا اياها بالاستعمار وايران والكيان الصهيوني . وعلى الرغم من ان هذه الارتباطات كانت قد ثبتت بصورة لا تقبل الشك الآن ، فان ذلك لم يمنع الاستاذ عفلق من تبني فكرة جديدة بداها في الستينات وطورها في نهاية الستينات مفادها « ان المسالة الكردية هي مسالة ذات شقين « شق مبدئي وآخر سياسي » ، والحزب لا يعترض على حق الاكراد في ان يكون لهم نوع من الحكم الذاتي ، اما الشق السياسي فيختلف : أن حركة العصيان الكردي في العراق كانت موضع استغلال من القوى الاستعمارية رغم ان الحركة الكردية تعتمد على شعور وطني عند المواطنين الاكراد ، شعور مشروع وغير مشبوه لكن القوى الاستعمارية والرجعية تستغله » .

ان هذا الرأي ، كما ذكرت كان قد ظهر لاول مرة على صفحة جريدة الاشتراكي الجريدة السرية للحزب في العراق في عام ١٩٦٢ ، ولو انه لم يتطرق آنذاك لمسالة « الحكم الذاتي » التي كان ينظر اليها كخطوة نحو الانفصال . الا ان تجربة ١٩٦٣ ومرحلة اعادة النظر في تجربة حزب البعث الاولى في العراق عدلت من تفكير قيادته بصورة كبيرة في هذا المجال .

ويمكن التأكيد على حقيقة ان ما ظهر من اراء للاستاذ ميشيل عفلق في هذا المجال بعد عام ١٩٦٨ كان يتسم بواقعية وعملية اكثر ، وان تفكيره وكتاباته واحاديثه كانت قد اسهمت اسهاما كبيرا في بلورة افكار جديدة داخل الحزب . فالذي يقرأ حديثه الذي القاه في ١٠ حزيران ١٩٦٩ تحت عنوان « المسالة الكردية والثورة العربية » يجد ان اغلب بل واهم نصوصه قد ادرجت في ديباجة بيان آذار ١٩٧٠ الذي وافقت فيه قيادة العراق البعثية على منح الشعب الكردي في العراق « الحكم الذاتي » . فضلا عن التأكيد على وجود حركتين وطنيتين في العراق الاولى كردية والثانية عربية لا يمكن ان يتناقضا في الجوهر ، وكذلك الحال بالنسبة لوجود قوميتين وشعبين في العراق كل ذلك ليس بهدف ايجاد الفرقة بينهما بقدر ما يؤكد الحديث على حقيقة ان رغم كل ذلك عاش الشعبان طوال السنين الغابرة كشعب واحد لم يفرق بينهما احد . كما حرص الاستاذ عفلق على حث اعضاء وقيادات الحزب من خلال احاديثه وكتاباته في مجلة الحزب الداخلية الخاصة بالاعضاء « الثورة العربية » على تفهم المشاعر القومية الكردية والمطاليب الوطنية الكردية واحترام حقهم في الحكم الذاتي الذي لا يمثل انفصالا او خطوة نحوه ، بل وبالامكان التأكيد على ان الدور الذي لعبه الاستاذ عفلق في التهيئة لتوضيح بيان آذار ١٩٧٠ كان دورا ايجابيا وواضحا .



بعد صدور قانون الحكم الذاتي في آذار ١٩٧٤ والذي رفضته قيادة الملا مصطفى البارزاني وذهبت الى حد حمل السلاح ضده حاول الاستاذ عفلق في اكثر من حديث ان يغلق الهوة التي بدأت تتسع بين الشعبين العربي والكردي وبين الحركتين القوميتين لهذين الشعبين . وهدف الى توضيح مسالة مهمة الى الكوادر المتقدمة لحزب البعث العربي الاشتراكي هي « ان بيان ١١ آذار كان انجازا تاريخيا لانه كان يرمي الى وضع حد للاقتتال بين الاخوة والى وضع حد نهائي لهذه المسالة وكان يرمي في الوقت نفسه الى اعطاء قدوة لكل حركة تقدمية في الوطن العربي بل في العالم حول نظرة البعث في حل مسالة الاقليات القومية » . ثم يعود ويؤكد في حديث لاحق على ان العلاقة بين حزب البعث والحركة الكردية انها « من اثمن واعز ما تمتلكه تجربة حزبنا ، هذه العلاقة القائمة على مبادىء وعلى واقع حي يعود الى مئات السنين والى عشرات الاجيال والقرون . اخوة في المصير اخوة في التاريخ اخوة في التراث بين هذين الشعبين .. لم يكن شيئاً عادياً بالنسبة لحزبنا هذا اللقاء الاخوي التاريخي بيننا وبين الحركة الكردية .. ان النظرة الى الشعب الكردي هي نظرة خاصة لانه ليس ككل الاقليات بل اكاد اقول بانه ليس اقلية فهو بامتزاجه العميق في التاريخ العربي والامجاد العربية اكتسب مكانة خاصة » .

وبالتأكيد فان الاستاذ ميشيل عفلق كان يتحدث وفي ذهنه صورة صلاح الدين الايوبي وغيره من القادة الاكراد الذين خدموا الرسالة المحمدية والدين الاسلامي الحنيف . ولهذا فانه لم يكن يتصور ان هناك اي اسباب لتشويه العلاقة بين الطرفين وان اي محاولة من هذا القبيل سيكون محكوما عليها بالفشل لانها ، حسب رأيه « ضد التاريخ وضد ارادة التحرر والتقدم » . كما انه يتحدث بروح دستور الحزب عندما قال في الوقت نفسه « لئن كان الشعب الكردي شكوى فيه ببلاد غير البلاد العربية اذ لم يكن بينهم وبين العرب اي فرق او تمييز وقد عوملوا في البلاد العربية معاملة العرب . ثم ان هناك حقيقة لا يعمى عنها الا الذين ليس لهم نظرة تاريخية هذه الحقيقة هي ان الثورة العربية هي ثورة هذا العصر ، الثورة العربية هي المعيار لكل ثورة ولكل تقدمية ومن يعاديها لا بد ان يقع في شراك الاستعمار والرجعية والصهيونية ، فكيف يجوز لحركة تحرر وطني لشعب صغير ان تتناقض مع مسيرة الثورة العربية ، كيف يمكن ان يبقى فيها الحد الادنى من السلامة ، كيف لا تفسد وتدخلها الاصابع الاجنبية والاستعمارية وتصبح اداة مسخرة طالما انها لم تدرك الحقيقة الساطعة وهي انها لا يجوز أن تتناقض مع الثورة الام ، الثورة العربية » . واذا ما تذكرنا ان هذا الحديث جاء بعد ان اعترف حزب البعث بالحركة الوطنية الكردية واعدها جزءا من الحركة الوطنية العراقية ، الامر الذي لم يفعله حزب قومي من قبل او اية حكومة عراقية . وأن هذا الحديث جاء بعد ان تكشفت الاصابع الايرانية والاسرائيلية والامريكية في الحركة الكردية المسلحة التي كان يقودها الملا مصطفى البارزاني ، نستطيع ان نفهم حديث ميشيل عفلق وسببه .

وعلى الرغم من ان الحركة الكردية المسلحة في كردستان العراق كانت قد انهيت في آذار ١٩٧٥ ، الا ان الاستاذ عفلق ظل على اهتمامه بالمشكلة وبالمفهوم الذي كان يردده والمبني على اساس استلهام « الفكر الثوري القومي والتراث العربي » . وعلى هذا الاساس فانه عد « ان جميع الاقليات الموجودة في الوطن العربي هي مضافة الى الامة » . فهو ينكر ان يكون الفكر العربي منغلقا او متعصبا من الناحية القومية او ضاغطا على اية اقلية قومية من اجل انكار حقها في ان تكون حرة .. ويؤكد ان التاريخ لم يسجل وجود ثورة للاكراد ضد العرب بل سجل مشاركة في المصير ودفاعا مشتركا عن الارض العربية والقيم الحضارية العربية والمصير العربي ضد الغزوات الصليبية والتترية .

ويعيد الى الاذهان ان الاستعمار هو الذي افتعل نغمة التفرقة بدليل انها ظهرت بعد قدومه ، واوضح انه اذا ما تم توضيح ذلك للعرب والاكراد والعالم الخارجي فان الاشياء الواقعية والمشروعة التي لا خلاف عليها ستبقى والتي مفادها ان لهذه الاقلية حقوقها وحرمتها عند الامة العربية . ثم ينهي كلامه بالقول ان « الامة العربية لم تكن في الماضي وليست هي الان ولن تكون في المستقبل امة استعمارية ، امة مستعمرة ، امة ظالمة لغيرها مستعبدة لغيرها – ولكنها لا تتجاهل ان الاعداء يلجأون الى شتى الاساليب لكي يلفوا نهضتها ، لكي يضعفوا حالتها – لكي يخلقوا لها المعارك الجانبية التي تلهيها عن معركتها الاساسية . هذا يجب ان يوضح دوما لانه ليس منطقيا ولا طبيعيا ان تقوم ثورة صغيرة تحررية ضد ثورة تحررية اوسع منها ، الشيء الطبيعي هو الالتقاء هو التعاون وهو الاخاء بمقدار ما نمضي في تجسيد مبادئنا الانسانية ، في تعاملنا مع الاقليات الواضحة المعالم نضمن تحقيق هذا المستقبل الذي لن يكون فيه فرق ولا تباعد بيننا وبينهم « الاكراد » » .

ويبدو ان هذا الاهتمام كان سببا من الاسباب التي دفعت بالمؤتمر القومي الحادي عشر لحزب البعث العربي الاشتراكي والذي عقد في نهاية عام ١٩٧٧ الى ان يخصص جزءا كبيرا من مناقشاته الى دراسة المسالة الكردية وان يصدر هذه الدراسة المقرة من قبل الحزب والتي عدت الاولى من نوعها التي تعالج هذه المسالة بصورة متخصصة في ادبيات الحزب ولو انها لم تكن المعالجة العملية الاولى .

المهم في هذه الدراسة هو ليس ما ورد فيها من جديد فقط وانما ايضا رد الحزب على الاسباب التي ادت الى التباسات وتلكؤ في تصدي الحزب للمشكلة والتي يفسرها الحزب بسبب « ان الحزب ولد كحركة فكرية وثورية وشعبية اصيلة وجديدة ، ولم يكن باستطاعته اعطاء الاجابات مرة واحدة على كل القضايا . كالشيوعية والليبرالية ، والتي تمتلك اجهزة دعائية وسياسية قوية على المستوى الدولي كانت توحي بان قضايا من هذا النوع لا يمكن ان تجد الحل الا في اطارها هي ... وان الحركات القومية .. مثل حزب البعث العربي حاولت اوساط عديدة ، وبعمد ، ان تضع حاجزا نفسيا وعمليا بين الحزب وبين بعض الاوساط الجماهيرية من بعض الاقليات في الوطن العربي ، ومن ذلك العراق » . ولم يكتف الحزب باصدار هذه الوثيقة ، بل العمل على اصدار التشريعات التي حددت الحقوق القومية للاقليات في العراق ، فكان حزب البعث العربي الاشتراكي الحزب العربي القومي الوحيد آنذاك الذي تطرق الى هذه المسالة واعترف بحق الاكراد في الحكم الذاتي .

في اثناء الحرب العراقية الايرانية تحدث الاستاذ عفلق مرتين بصورة مباشرة عن القضية الكردية والى الشعب الكردي في العراق . ويستطيع القارىء ان يجد في هذين الحديثين فرحته بالتلاحم العربي الكردي دفاعا عن وحدة العراق وعن الامة العربية . لقد كان واضحا ان الاستاذ عفلق كان قد وجد في تطوع الاكراد للدفاع عن العراق تطبيقا وتأكيدا للرأي الذي طالما اقتنع به وردده والمبني على وحدة المصير والتاريخ المشترك بين الشعبين وبين القوميتين .

خلاصة القول ان فكر الاستاذ ميشيل عفلق في هذا المجال قد انتقل نقلات نوعية ، فبعد ان كان يرفض الحديث عن حقوق اقليات مختلفة ، اصبح بالنتيجة يؤمن بوجود الاقليات ويدعو الى منح اكبرها في العراق حكما ذاتيا .

ويمكن تفسير وتبرير البطء الذي سارت عليه هذه النقلات بحقيقة ان الاستاذ عفلق كان قد حسم في ذهنه منذ البداية المسالة الدينية والنظرة الى الاسلام وبالتالي لم يجد في انتمائه الى الدين المسيحي ما يتعارض مع تمجيده للاسلام وتذكيره بضرورة التمسك به وبرسوله الكريم . واعتقد ان ذلك يجب ان يسري على الجميع . كما كان العدد غير القليل من ابناء الاقليات الدينية والقومية الذين انتموا الى حزب البعث ووصل قسم منهم الى عناصر قيادية فيه ، اثر كبير ودافع اكبر الى ايمانه بان الحزب يمكن ان يكون ممثلا للجميع وان لا تعارض بين العروبة والقومية الاشتراكية مع المطالب او المشاعر القومية التي تمتلكها الاقليات غير العربية وغير المسلمة في الوطن العربي – من ناحية اخرى فان انتقاله الى العراق البلد الذي كانت فيه هذه المسالة اكثر حدة دفعة للتفكير بصورة اكثر عملية . فتجده من الناحية الفكرية لا يحيد عن ايمانه بالمبادىء التي دعا اليها منذ بداية حياته السياسية كالعروبة والاسلام والوحدة والقومية الثورية والاشتراكية والانسانية ، والتي جعل منها اسسا لحل كل مشاكل الامة العربية ، الا انه اكتشف ان الناحية العملية تتطلب منه اجراءات سريعة تقنع الاقليات بصدق نوايا الحزب واستعداده لتقبل افكار جديدة عليه مثل فكرة الحكم الذاتي وثنائية القومية في بعض الاقطار العربية وازدواجية اللغة ...الخ . وفي هذا المجال ايضا عمل الاستاذ ميشيل عفلق على توعية كوادر الحزب من ناحية وابناء الاقليات من الناحية الاخرى . اما بالنسبة للمسالة الكردية فقد ظل مؤمنا بان التاريخ المشترك الذي عاشه الطرفان يبقى العامل الموحد وكل ما عداه من مشاكل هي عوامل وتشويش زائلة ، وانه مع اعترافه بضرورة اعطاء الشعب الكردي حقوقه في الحكم الذاتي واحترام رغباته المشروعة . الا ان المشكلة الاكبر ظلت في رأيه خارج حدود الوطن العربي .

..... يتبع

في سبيل البعث ... « ١٦ »

■ اسماعيل ابو البندورة

ان اي محاولة اولية للنقد الذاتي السياسي وتقييم تجربة الحزب يجب ان تبدأ من خلال طرح السؤال الكبير الذي يدور في اذهان بعض الاوساط الحزبية والقومية وهو لماذا تراجع ويتراجع راهناً دور الاحزاب القومية وفي مقدمتها حزب البعث العربي الاشتراكي في قيادة الشارع السياسي وحركة الجماهير العربية ؟ ولماذا تغيب ايديولوجيا الحزب عن ساحة الفكر القومي ؟ ولماذا لا يستعيد الحزب دوره القديم في التنوير والتغيير السياسي والاجتماعي ؟ وما مدى صلاحية اطارات الحزب وافكاره الجوهرية في قيادة المرحلة او التعبير عنها تعبيرا سياسيا متقدما ومؤثرا وايجابيا ومستقطبا ؟

هذه الاسئلة وغيرها يجب ان تطرح بوعي وشجاعة ويجب على الحزب ان يجيب عنها اجابات واضحة وعميقة بعيدا عن النرجسية السياسية والاطروحات الماضوية والفكر الاتهامي ، وهنا يجب ان نؤكد ان على الرغم من معرفتنا العميقة بطبيعة الظروف والعوامل الموضوعية التي ادت الى انحسار وتراجع الحركة القومية عموما الا اننا وقبل ان ندخل في عملية تحليل وتفكيك هذه العوامل الموضوعية واثارها وانعكاساتها ودراسة اثرها على حركة الحزب في تقدمه وتراجعه يجب ان نبدأ من الذات الحزبية ويجب ان تحدد العوامل الذاتية التي ادت الى هذا التراجع وهذا الفتور والتكوص والانفصام السياسي الذي بدأ تعبيراته الواضحة في غياب ايديولوجيا الحزب عن ساحة الفكر القومي وفي ضعف بنيته القومية وانحسار عملية انتشاره في الاقطار العربية وخسران بعض مواقعه ومكتسباته الفكرية والجماهيرية على اكثر من صعيد وساحة ومجال .

ان اول ما يواجهنا في عملية تحليل العوامل الذاتية التي ادت الى تأزيم وضع الحزب هو عملية التطور الفكري والسياسي البطيء والذي اصبح يتأخر عن فهم حركة الجماهير والواقع العربي الامر الذي خلق مسافة واضحة بين واقع الجماهير العربية ومعاناتها وتعبيرات الحزب الواضحة عن هذا الواقع وهذه المعاناة واذا اخذنا مثال النظرة الى الدولة القطرية الراهنة فاننا سنجد الحزب مثلاً بقي يشتم هذه الدولة القطرية ويتابع تطوراتها السلبية وهي تتقوقع في وضح النهار دون ان يقوم بعملية تحليل واقعية للمعطيات السلبية التي بدأت تفرزها هذه الدولة القطرية ودون تقديم رؤية واضحة عن طبيعة هذه البنية السياسية المستجدة في الحياة القومية واثرها على الفكر والواقع والتي تتم فيها عملية تحويلها الى عثرة ماثلة في طريق الوحدة العربية والعمل الوحدوي .

والامر الاخر الذي افرزته تجربة الحزب هو عدم انتباه قيادة الحزب القومية الى عماد قوامه وتبلوره السياسي والمميز الاساسي عن كل الحزب الوحدوي ونظرته الى الوحدة القومية والحركة العربية الواحدة وعليه فان الحزب القومي يستدعي ويتطلب اطارات وضوابط قوية من خلال تفعيل دور منظمات الحزب القومية واعطائها قدرا كبيرا من الاستقلالية والكيانية القومية المعنوية لان الحزب عندما يفتقد مثل هذه الاطارات والضوابط والقومية فان الهموم القطرية في ساحة ما تعكس الحزب قد تستوعب مشاريعه الاساسية الهامة وقد تلتومه مهمات قيادة الدولة على الصعيدين الداخلي والخارجي وتحتوي معظم جهوده السياسية والعملية الامر الذي يجعل من المتعذر الانتباه الى فهم واشتغالات الساحات القومية وظروفها ومهماتها وطرق النضال والتعبير السياسي فيها والصيغ الحزبية المتطورة الملائمة لها ، وقد ادى ذلك الى غياب الاهتمام به الى ظهوره فكرة سلبية عن العمل الحزبي في الاقطار العربية على اعتبار ان الحزب في هذه الاقطار اصبح عبارة عن بطانة حزبية وسياسية تؤيد وتصفق وتذعن وبعيدة عن ان تكون ساحة عمل وطني حقيقية تبادر وتعطي وتثري تجربة الحزب القومية وتزخم التجربة القطرية وخصوصياتها في خضم التجربة القومية العامة وتعبر عن فهم منهجي لهذه التجربة يزيد من فاعلية فكر الحزب ويسنده بالرؤى المتنوعة التي تعبر في مجموعها عن الرؤى القومية التي يحملها الحزب ويعبر عنها تعبيرا جماعيا .

اضافة لما تقدم فان الحزب الذي كان اول من رفع لواء فكرة الحرية باعتبارها تتناسب واهمية هذا الهدف ولذلك بقي الوعي الديمقراطي والفكر المرتبط به محدودا فيه واذا اضفت الى ذلك فشل الحزب في تقديم صيغة عمل سياسي ديمقراطي ومفردات سياسية تجلي فكرة الحرية وهو في الحكم فاننا سنجد انفصاما واضحا في هذا المجال وهذا ادى الى طرح اسئلة ملحة حول مدى ايمان الحزب بهذه المبادىء ومدى قدرته في خلق حال جماهيرية ديموقراطية المحتوى والابعاد وهذا ساعد في تراجع العمل الحزبي وانشأ للحزب رهانات وتحديات جديدة واحدث انقطاعا في عملية الاستقطاب السياسي التي كان الحزب قد بدأ بتحقيقها منذ الخمسينات .

ان مراجعة هذه التجربة وبهذه الرؤية النقدية الجريئة كفيلة بنشوء تحولات متبادلة في نظرة الحزب الى الجماهير وفي نظرة الجماهير الى الحزب والتفافها حول برامجه .

في ظل الاتفاقات مع العدو الصهيوني

أميركا تعترف بهزيمتها في الصومال

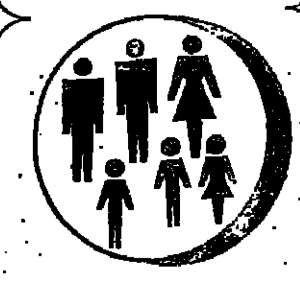
استطاعت قوات التحالف الوطني الصومالي أن تجبر الولايات المتحدة الامريكية على اعلان هزيمتها والتراجع عن المطالبة باعتقال زعيم التحالف اللواء محمد فرح عيديد وتقديمه للمحاكمة باعتباره مجرماً واعلن كلينتون عن قبوله باشتراك عيديد في مفاوضات حل الازمة الصومالية .

واذا كانت الاحداث الاخيرة التي كان حصادها ١٥ قتيلاً و ٧٦ جريحاً واسيراً واحداً بالاضافة الى عدد من المفقودين هي التي ادت الى التغير الجذري في السياسة الامريكية فالواقع انه وقبل ذلك ، كان البيت الابيض والبنتاجون والامم المتحدة يبحثون عن صياغة لاعلان الهزيمة بشرط حفظ ماء الوجه الامريكي .

فقد صدرت التعليمات من سيد البيت الابيض إلى العاملين لديه في العالم من بطرس المفيد إلى غيره من العرب بعد أن اصطدم الشرير الامريكي والمستعمر الغازي كلينتون بصخرة المقاومة العربية الصومالية والتي أدت الى اجبار الغزاة الامريكان المتسترين بالقبعة الزرقاء اعادة حساباتهم من جديد .

كما أن قيام نظام حسني مبارك بتنفيذ تعليمات الشرير الامريكي

البقية صفحة « ٩ »



البرنامج الإنتخابي لمرشح البلقاء المستقل « سمير قعوار »

شرف التمثيل النيابي يتجاوز الجغرافيا وحدود التقسيمات الإدارية ويبتعد عن الفئوية والجهوية

* للشباب الأردني دور هام ورائد في بناء المجتمع الجديد المعزز بقيم العمل والعطاء

سمير قعوار مرشح دائرة البلقاء اصدر برنامجه الانتخابي الذي يركز فيه على ان البرلمان يستعد لتحمل مسؤوليات جسام في ظل احداث محلية وعربية ودولية تفرض ظلالا ومعطيات جديدة تحتم علينا الاهتمام باعادة الاقتصاد الوطني على اسس معاصرة وتأكيد الالتزام بالوحدة الوطنية المتجذرة في العلاقات بين اعضاء الوطن والاهتمام بالشباب الاردني لدوره في بناء المجتمع واعادة النظر بجدية في التشريعات الاقتصادية والاستثمار المالي.

الاهل والاخوة والاصدقاء في محافظة البلقاء :

نستعد لاجراء الانتخابات النيابية ، في ظل احداث محلية وعربية ودولية تفرض ظلالا ومعطيات جديدة ، على كل نشاط سياسي واقتصادي واجتماعي ، فهذه الاحداث ليست محدودة الاثار والنتائج ، وليست مقصورة على قطر عربي دون اخر ، وانما هي احداث جسام ، تتحدث عن عالم جديد ، بمعالم وابعاد مغايرة ، ومفاهيم مختلفة عما سبق التعايش معه ، ووطن عربي ترسم معالمه وتفاصيله مجددا . كل هذا يعني ان الاردن ليس بمعزل عما يجري ، وانما هو في صلب الاحداث والتطورات المستجدة .

ومع استعدادنا للبرلمان الاردني الذي تؤكد الاحداث والمعطيات انه ينتظر مهاما ومسؤوليات في غاية الخطورة ، نؤكد انه يجب ان يكون مجلسا نيابيا مميزا يتناسب ويتوازى ويتقدم على الاحداث وان يكون على دراية ومعرفة باسس العلاقات الدولية الجديدة ، وما ينعكس من اثارها سلبا او ايجابا على الاردن كيانا ودورا ولعل الذي تم في الاسابيع الماضية من تغيرات سريعة في علاقات دول المنطقة ومستقبل شعوبها ما يؤكد طبيعة المهام والطروحات التي ستثار في اروقة المجلس النيابي القادم .

لهذا وغيره مما هو قائم حاليا ، وما تأتي به الاحداث السريعة والمفاجئة يجب ان يكون المجلس النيابي القادم قادرا وواعيا ومستوعبا لجزئيات الاحداث وتفاصيلها ، متابعا لنتائجها مدركا لآثارها على الواقع المحلي والعربي والدولي .

ان المضامين المطلوبة للاداء النيابي القادم يجب ان ترتقي الى مستوى الاحداث ، وان تكون في ادائها متوازية وسابقة ورائدة ومبدعة في فهم واستيعاب ومناقشة ما ينتظر المنطقة ، وما يرسم لها من حلول وتشكيلات سياسية ، واقتصادية وفكرية ، يؤثر على حاضر الوطن وعلى مستقبل اجياله . فالاساس في اداء المجلس القادم ان يكون المنبر المشع لفكر الشعب وتوجهاته ، وفهمه للاحداث ، من خلال الاثراء الواعي والمناقشات الرشيدة ، والطروحات المنطقية العلمية التي سيشهدها المجلس القادم .

وهذا يفرض على القواعد الانتخابية والنخب الفكرية والطلائع المثقفة وقادة الرأي العام وجماعات الضغط السياسي ، والاحزاب والتكتلات الاجتماعية وغيرها ، ان تتوقف جليا بتأمل وصفاء وصدق مع النفس وواقعية ملتزمة امام هذه المتغيرات الخطيرة والمصيرية والتي يفترض ان لا يكون رد فعل لنتائجها بل يجب ان يكون ممثلي الشعب صانعين للفعل ومشاركين فيه ومتحاورين مع قواعدهم الانتخابية في كل تفاصيلها باعتبارهم من الامناء على مصير الامة ومستقبل اجيالها ، والمقدرين للتضحيات التي قدمت في سبيل الوصول الى ما تم انجازه ، كيلا نصبح في دورنا ووجودنا على هامش الاحداث ، ونفقد بالتالي ادوارنا المركزية السياسية والاقتصادية والحضارية التي اعطتنا بعدا خاصا على ساحات العمل الدولي .

[ ] الوحدة الوطنية المتجذرة في العلاقات المتجذرة بين ابناء الوطن ، تؤكد الالتزام بالقضية الفلسطينية وبالعلاقات المميزة التي يجب ان تقوم على اساس وحدوي مبني على الخيار الطوعي والحر لكلا الشعبين ، وان القدس هي الامانة التاريخية التي لا يحق لاي جهة مهما كانت ان تتفرد او تقرر مصيرها بغياب الاجماع العربي .

ان التعامل مع المستجدات الاقليمية والمحلية والعالمية ، يجب ان لا ينسينا او يبعدنا عن الهموم والاوضاع التي يعاني منها الجسم الاجتماعي في هذا الوطن المستهدف وان كانت هذه الهموم بداية وليدة للمواقف الشامخة التي التزم بها الاردن تجاه قضايا امته ومصيرها ومقدراتها .

ان هم البطالة قد كبر واتسع واصبح يؤرق كل اسرة اردنية ويفرض اعباء اجتماعية تمتد في اثارها بعيدا عن المنظور المرئي ، لتشكل معضلة اقتصادية من نتائجها تعميق جيوب الفقر والحرمان والتوتر النفسي ، وعدم التوازن بين الموارد والحاجات مما يؤدي الى زيادة مسؤولية الدولة للحد من الظواهر السلبية التي تنجم عن البطالة واثارها .

كل هذا يتأتى للاردن وابنائه في وقت تحتاج فيه المنطقة العربية الى عقل وجهد كل عامل اردني ، ومؤهل مدرب قادر على العطاء في مشاريع الانماء العربية ، التي يفخر الاردن بانه الرائد في تأسيسها في هذه الدول .

ان الاهتمام باعادة بناء الاقتصاد الوطني على اسس وقواعد ومعايير معاصرة تعتمد تفعيل كافة الانشطة الاقتصادية وخاصة القطاع الزراعي ، ليؤدي دورا هاما كي عملية توفير المواد وتشغيل الايدي العاملة وليساهم في العمليات التصديرية التي تعتبر من الانشطة الرائدة في توسيع قاعدة الانتاج الزراعي وتوفير عمليات التسويق المثمرة ، وايجاد المردود المالي الذي يدفع بالقطاع الزراعي الى النمو الحديث ، واعتماد التقنية المتقدمة واللحاق بركب المتغيرات الزراعية الحديثة .

وهذا يفرض ان تناقش القضايا الزراعية بعقل متفتح وجاد لاعادة النظر في هيكلية القطاع الزراعي ، ووضع برنامج وطني تلتزم به كافة الفعاليات الرسمية والاهلية ، واول بنود هذا البرنامج قضايا الماء والثروة الحيوانية والتصنيع الزراعي والتسويق ، ومؤسسات التمويل والاقراض الزراعي ... ولا بد في هذا المقام من ان اؤكد ما كنت قد ذكرته مرارا ، وناديت به والتزمت بمضامينه قولا وفعلا ، من ان الغور يجب ان ينظر اليه كوحدة استثمارية تنموية متكاملة ، ارضا وموارد وسكانا وان يتم العمل على جعل الاغوار منطقة جذب بشري مع العناية الفائقة بتحسين البنية التحتية وتوفير كل مستلزمات الانتاج الحديثة ، ضمن اطر تشريعية تستوعب الدور الزراعي الجديد في العملية التنموية الشاملة للدولة .

ويجب ان يكون استخدام المياه في كافة القطاعات ذا مردود استثماري ، ومبني على اسس الجدوى الاقتصادية كما ان قطاع النقل الجوي والبري والبحري يعتبر من الاولويات التي يجب العناية بها ، ودعمه ليؤدي دوره الايجابي في العمليات الاقتصادية الشاملة ، بما فيها الزراعية .

وكما هو دور القطاع الزراعي ما زال مترهلا وغير قادر على تأدية الدور الايجابي ، فان قطاع الصناعة ما زال هو الآخر حتى الآن قاصرا عن تحقيق الاهداف التي رسمت له ، خاصة في مجالات الانتاج والتصدير والتقنية وتشغيل الايدي العاملة ، وتوزيع الصناعات على المحافظات والاقليم لتحقيق قواعد العدالة الاجتماعية والتشغيل الطاقات المحلية .

فالوقوف على مشاكل القطاع الصناعي يؤكد ان الانتاج الوطني ما زال غير قادر على منافسة السلع الاجنبية في الاسواق المحلية ، رغم كل التسهيلات والاعفاءات التي منحت للقطاع الصناعي ، ولعل احد الاسباب وراء ذلك اننا حتى الان لم نسع جادين في تنميتنا الصناعية الى الارتقاء الى مرحلة التكامل والتنسيق الصناعي على المستوى الوطني بل سرنا في طريق المنافسة الصناعية ، التي لا تعود على الاداء الصناعي بالخير والفائدة ، وتعمق محسوبية القطاع الصناعي في تشغيل الايدي العاملة والمساهمة في حل مشكلة البطالة .

كما تعاني الصناعة من عدم ارتقاء القوانين والانظمة والتشريعات الى مستوى التوجهات الاقتصادية الجديدة ، والتي ثبت ان الاقتصاد يبقى مؤطرا بدون الارتقاء اليها وتطبيقها ، وهذا ما اكدته تجارب دول تشابه الاردن في المساحة والسكان ، والموارد ولكنها تؤدي على الساحة الدولية الاقتصادية دورا مميزا ورائدا ، بفعل ارتقاء الاداء الصناعي خاصة ، والاقتصادي عامة الى مستوى التوجهات الجديدة التي تفرضها التغيرات الدولية والادوار السياسية للدول في العالم الجديد .

ان تشتت الجهات صاحبة القرار في الفعل الاقتصادي يشكل عامل طرد للاستثمار وليس عامل تسهيل وجذب ، فتعدد جهات الترخيص الصناعي والسرعة في تغير القوانين وعدم وجود سياسة مالية واضحة المعالم والاهداف تتناغم مع المتطلبات الاقتصادية الوطنية ، يؤثر سلبا على مسار الصناعة ويعرقل تقدمها وتطورها ومن هنا نرى ان الاستثمار الزراعي والصناعي لا يجد المناخات الايجابية للاستقرار خاصة ان الارتقاء بالاداء الصناعي لا يصاحبه اداء مميز من مؤسسات الخدمة العامة ودوائر البنى التحتية وادراك اهمية التقدم الصناعي في بناء المجتمعات الجديدة ، وايجاد المفاهيم الاجتماعية والثقافية القادرة على التطلع نحو مستقبل افضل .





*** أدرك أنني لا أرسم وعوداً إنتخابية .. لكنني أضع الحقائق أمامكم**

ان هذه المعاناة التي يشكو منها القطاع الزراعي والصناعي ستصبح اكثر ايلاما ، ان لم ينظر اليها بوعي وادراكاً للوصول الى حلول جذرية تضع في الاعتبار اثار التحولات السياسية الجارية على المعطيات الاقتصادية وتركز في رسم الابعاد الجديدة للاقتصاد الوطني من خلال مفاهيم التشكيلات الاقتصادية والتدفقات التقنية الدولية والاقليمية ، التي يتحدث عنها الساسة والاقتصاديون هذه الايام من خلال المؤتمرات والمنتديات الدولية .

لذا لا بد من اعادة النظر بجدية ووعي في تشريعاتنا الاقتصادية وقوانين الاستثمار المالي ، والمدن الصناعية وقضايا الزراعة عندنا ، وكذلك اعادة ترتيب هياكلنا التنموية واسس التخطيط الاقتصادي المركزي ، كي لا يأتي اليوم الذي نرى فيه انفسنا نؤدي دورا هامشيا في عالم يقترب من التشكيلات الاقتصادية والنقدية الكبيرة الواسعة المساحات والممتدة الى ابعد من حدود الجغرافيا الوطنية والاقليمية .

وانطلاقا من هذه القناعة يجب اعادة النظر في القوانين والانظمة والاهداف والمؤسسات التي تتعامل بقضايا التربية والتعليم والتعليم العالي والشباب والثقافة والاعلام وهذه الاعادة يجب ان تبدأ بطرح سؤال كبير وهام ، ما هو دورنا في المرحلة القادمة ؟ واي قيادة نريد لادارة مؤسسات الدولة الحديثة التي نطمح بالوصول اليها ، والعيش في افيائها واي نوع من التعليم يحتاج اليه المجتمع المتقدم الذي نريد بناءه على اسس وقواعد علمية حديثة ، واي نوع من التعليم يحتاج اليه هذا المجتمع ، التي يجب ان نخطط له بعيدا عن الارتجالية والمزاج والاهواء وان ترسخ قواعده على اسس العمل المؤسسي المتطور هذا المجتمع الذي تريده قادرا على الحياة والعطاء والنمو ، ومؤهلا لاداء دوره في عالم لا مكان فيه الا للعلم والتخطيط والعدالة وحقوق الانسان والديمقراطية وينسحب هذا على نوعية مؤسسات بحث وتطوير قادرة على التفاعل مع متطلبات المجتمع وعلى تزويده بالعاملين الجدد ، المؤهلين علميا وتقنيا والمدركين لقيمة ودور العمل في بناء المجتمعات المتطورة الجديدة .

ويقينا ان للشباب الاردني دورا هاما ورائدا في بناء المجتمع الجديد المعزز بقيم العمل والعطاء والبناء والبعيد عن المظهرية الوظيفية والاتكالية المعتمدة على الدولة ، وذلك من خلال غرس المفاهيم والقيم والاتجاهات المعاصرة التي يقوم عليها مجتمع الانتاج المفعل لكل شرايينه الاقتصادية ، والمستثمر لكل موارده هذا مع التأكيد على ضرورة التوسع في بناء مؤسسات الجسم والعقل والقيم والتطلعات من خلال الحوار الدائم ، وتقديم الخبرات الصادقة لنقل فئات الشباب من مجتمع الانتاج ، وهذا يتم من خلال احداث تغييرات هيكلية وقانونية في دور مؤسسات الفكر والمعرفة والثقافة والاعلام التي يجب ان تولي قطاعات الشباب والمرأة عناية واهتماما خاصين من خلال ابراز اهمية الشباب والمرأة في بناء المجتمع الجديد وتقديم مؤشرات القدوة في العمل ، وتوفير مقومات التشغيل والتنمية للاسر في الريف والبادية والاغوار وتقديم الدعم المالي والمشورة الفنية والادارية للمشاريع الجديدة ، التي ثبت انها الاقدر على التشغيل الذاتي وعلى الحد من البطالة في الريف والبادية ، باعتبارها المشاريع الاقل كلفة ، وافضلها في تحسين مستوى المعيشة

ان ما نريده من الاعلام في المرحلة القادمة ، ان يكون اعلاما جماهيريا يعمق حوار المجتمع مع نفسه ، ويتسع لكل الاراء ويرتقي بالحوار الى مستوى الاحداث والقضايا المحلية منها والعربية والدولية ، سواء كانت هذه القضايا سياسية او اقتصادية او اجتماعية ، فمهمة الاعلام الرئيسية اثارة الاهتمام ونشر الثقافة المنتجة ، وتجسير الفجوات بين صناع القرار والشعب ونقل حوار المجتمع الى السلطة ونقل رأي السلطة الى الشعب وادامة هذه الحلقات المتواصلة لاثراء الفكر والارتقاع بالمسؤولية الوطنية الى مستوى الالتزام بالوطن وقضاياه ومنجزاته .

ان تحقيق ديمقراطية الرأي وحرية التعبير والحفاظ على القيم الدينية والحضارية والتراثية يفرض في المرحلة القادمة ايجاد اطر وكوادر وتشريعات ترتقع الى المستوى الذي نرنو اليه جميعا ونصبو لتحقيقه ، ليكون وطننا حرا في فكره ، عظيما في عطائه متميزا في ادواره .

ان طبيعة المرحلة القادمة تفرض وبقناعة مطلقة مناقشة كل ما هو قائم ، ومعرفة مفاصل القوة ونقاط الضعف ، وتهيئة المجتمع الاردني بكل طاقاته للمستقبل الاتي ، هذا بالضرورة يفرض على مجلسنا النيابي القادم ، ان يتفرغ للبحث ومناقشة مجمل القضايا التي تحدد مسيرة الوطن المستقبلية ، وتجعله قادرا على المشاركة في الاحداث والمتغيرات .

فشرف التمثيل النيابي يتجاوز الجغرافيا وحدود التقسيمات الادارية ، ويبتعد عن الفئوية والجهوية ليرتقع اداء ورسالة وهدفا الى مستوى الوطن لكل مقدراته .

فتحت قبة البرلمان يتمثل كل الوطن ويتواجد كل الشعب ، ويتوحد الحوار والنقاش والرأي ليعبر عن نبضه وعن طموحه وعن قيمه وعن صورة الرقي التي يصبو اليها كل الذين يتفيأون ظلال الحرية في اردننا العزيز .

ان طرح ومناقشة القضايا التنموية والاجتماعية والثقافية التي تعاني منها محافظة البلقاء في مدنها وريفها واغوارها تفرض علينا جميعا ومن خلال الحوار النير الهادىء واللقاءات المستمرة بين كافة الفعاليات وممثلي الشعب في المجلس النيابي ان نبحث جميعا في تفاصيل الواقع ونتعرف على ايجابياته لتكبيرها ونشرها وتعميمها ثم نتناول بالتفصيل ومن خلال الدراسات والابحاث وبالنظرة العلمية الدقيقة كل المشاريع الانمائية التي يرى المتحاورون ضرورة تنفيذها في المحافظة سواء اكانت هذه المشاريع في قطاعات الصناعة ، او الزراعة او الخدمات او السياحة او مشاريع البنى التحتية التي توفر الارضيات السليمة لبناء الاقتصاديات الجديدة ، وتساهم في ايجاد مشاريع تسهم في تشغيل الكفاءات المؤهلة ، والتي يرتفع رقمها كل عام ، ولا تجد مجالات او فرص للعمل .

وهذا يستوجب على كل القادرين والمؤهلين من ابناء المحافظة ان يتنادوا لادارة حوار ونقاشات جادة وتقديم اوراق عمل وتطورات لسبل النهوض العام بالمحافظة ، ضمن النظرة الشمولية لقدرات الدولة وتخطيطها الانمائي الواسع للاردن .

وانني ارى ان هذا الاسلوب في مناقشة القضايا المحلية ، وتعزيز الطروحات بالعلم والتخطيط يساعد راسمي السياسات وصناع القرارات في بلدنا على ادراك الاهمية ، التي يوليها ابناء البلقاء لمستقبلهم الاقتصادي والثقافي والاجتماعي ، وبالتالي يكون الانجاز ثمرة جهود الجميع مساهمة كل القادرين على دفع عجلة التقدم ايا كانت مواقعهم

ان ما نريده لمحافظتنا مستقبلا يجب ان يكون بعيدا عن الفردية وعن الارتجالية فهذه المحافظة تملك من القدرات والكفاءات العلمية المؤهلة ما يؤهلها لوضع الخطط المستقبلية الكفيلة بالنهوض العام وتأدية رسالة متميزة في بناء الاردن الجديد .

انني ايها الاخوة والاهل في محافظة البلقاء اذا اتقدم اليكم بهذا التوجه الوطني الشامل ، ادرك انني لا ارسم وعودا انتخابية ولكنني اثرت ان اضع امامكم حقائق تدركونها وتعيشونها تمس وجودنا جميعا ، ومن الواجب مصارحتكم بها واثارتها امام الرأي العام ، فنحن في زمن نخشى ان تطغى فيه الشعارات على القضايا والهمم الكبيرة ، وانني اعتبر هذا الطرح اسلوبا اختطه لنفسي ، لنيل ثقتكم ومؤازرتكم ودعمكم وتأييدكم لنتحمل سوية شرف المسؤولية ، وامانة الغد الافضل ، في ظروف تعتبر ادق واصعب ما مر به تاريخنا المعاصر .

والله ولي التوفيق »

المرشح عن محافظة البلقاء
سمير فرحان قعوار

الكاتب « عيسى الشعيبي يسخر من مكتب المقاطعة

ويدعو العرب للإنفتاح على الكيان الصهيوني « الشقيق »

البعث / كتب المعلق الاقتصادي :

كما تتيح عمليات المضاربة في سوق عمان المالي لعدد من «البراجماتيين» فرصة للاثراء بدون ادنى قدر من الكدح او العمل المنتج ، وكما كان الانحياز المطلق ظاهريا الى جانب العراق وهو يقاتل على البوابة الشرقية للوطن العربي ، هو وسيلة لولئك النفعيين للاثراء على حساب دم الشعب العراقي ... فان العقلية النفعية لهذه الفئة الطفيلية التي تراكمت وتتراكم ثرواتها عن طريق الابتزاز والتقاط الفرص السانحة ، وتجد في ذلك حافزا لها للترويج على المنابر الاعلامية والزوايا الصحفية للمشروع الامبريالي الامريكي الذي يسمونه تارة« الاستقلال الزاحف » وتارة اخرى «

غزة واريحا اولا » ... يحضرني في هذا السياق عشرات الكتاب والصحفيين الذين ساهموا عبر عدة عقود في « تحبير الزوايا » واطلاق العنان لحناجرهم من وراء الميكروفونات في تعبئة الناس « ضد العدو الصهيوني الغاصب » وحليفته الامبريالية الامريكية ، كون هذا التحالف غير المقدس هو المسؤول الاول والاخير عن حالة البؤس والتخلف والشقاء والتمزق التي تعاني منها الامة العربية ، بل ان هذه الشريحة من« الانتلجنسيا» المزيفة التي تدعو الان للانفتاح على « اسرائيل » وتكامل الاقتصاد العربي مع الاقتصاد العبري تسريعا للازدهار في المنطقة وتحقيقا للمصالح « المشتركة » للشعب الواحد الذي ينتسب الى شجرة « سيدنا ابراهيم » ... هؤلاء المفروزين على الانتلجنسيا طبقا لتصنيفات بعض رؤساء التحرير هم انفسهم الذين كتبوا آلاف المقالات والتحليلات السياسية في الماضي « تدعو للقضاء على الفيروس العبري » وهم ايضا الذين طالبوا بقيام السوق العربية المشتركة ورفع جدران الحماية الجمركية ، وتشديد قيود المقاطعة العربية للمنتجات الصهيونية والشركات الاجنبية التي تتعامل مع الكيان الصهيوني حماية للمشروع النهضوي العربي ، والسير على طريق التنمية المستقلة اعتمادا على الموارد الذاتية والمحلية ...! !

ومن الموبقات السياسية التي لا يتردد هؤلاء« المثقفون » على اقترافها ، الكتابة في الصحف المحلية بدون حياء او خجل وتوظيف اقلامهم للتندر والسخرية من مكتب المقاطعة العربية للعدو باعتباره – كما يزعمون – تجسيد منفر لمظاهر « الادلجة المتحجرة » وهو موقف لا يختلف من حيث المنظور عما تضخه اجهزة الاعلام الغربية والصهيونية ، فاذا كانت هذه« المقاطعة » هي مبعث سخرية وتندر لدى الكاتب« عيسى الشعيبي » فان المطلوب من كل المتحمسين والمروجين ل« غيتو غزة اريحا اولا » بان يعطونا تفسيرا واحدا للدوافع التي تجعل الادارة الامريكية مهتمة بانهاء المقاطعة العربية ، ولماذا تعتبرها هذه الادارة انها العقبة التي تعطل مشروع التسوية ... ! ؟

والشعيبي الذي لم يتكلف وهو يكتب ساخرا ضد المقاطعة سوى الحبر والورق ، ربما لا يدري او هو يتجاهل عن عمد اعداد الوفود الاوروبية والامريكية وممثلي المنظمات الصهيونية الذين يلتقون بمسؤولين عربا وعرفاتيين من اجل بحث قضية واحدة هي قضية انهاء المقاطعة للكيان الصهيوني ...

فهل يعتقد الشعيبي ان تلك الوفود قد تكلفت هذه الجهود والنفقات لمجرد انها تسعى الى التنزه والسفسطة حول« غيتو غزة / اريحا اولا » ... ؟ !

اما لو انهارت جدران المقاطعة العربية كما يطالب « الشعيبي » في الزاوية المخصصة له – وهي آخذة في الانهيار كما يبدو – وفقا لما يروج له اضرابه من الكتاب المروجين للعصر « الاسرائيلي » والمتكتفين مع النظام« الامريكي » الجديد دون سائر الكتاب المعارضين لهذه الحقبة السوداء فان ذلك لا يدفعهم الى البحث في النتائج السلبية على مجمل الاقتصاد العربي عامة انطلاقا من ادراكهم بان الكيان العنصري الصهيوني حتى لو تمتع بميزات التفوق التكنولوجي ووجود بنية تحتية متقدمة لديه ، وبادارته لتوظيفات راسمالية مشتركة مع راس المال الامريكي بعشرات

مليارات الدولارات ، فان هذا التفوق لا يشكل مصدرا للخطر او المنافسة حتى تخشاه الراسمالية والوطنية العربية ، ما دامت هي قادرة على تحسين مستوى الانتاج جودة وكما فتتنافس بمنتجاتها المنشآت الصهيونية في عقر دارها ... ! !

وبهذا التبسيط في حل معضلة التراكم في الوطن العربي تسهل مهمة المطبلين والمزمرين للمشروع التصفوي الامريكي في التشكيك بجدوى المقاطعة استنادا الى « بديله » المطروح .

فاذا كانت المعضلات الاقتصادية قابلة للحل بطروحات الشعيبي« الخيالية » فلماذا لا يردد مزاميره ودعواته امام غلاة راس المال الامريكي ليأخذوا « بوصفاته ... » ويهدموا بالتالي جدران الحماية الامريكية التي اقاموها كالسدود امام المنتجات الزراعية الفرنسية المصدرة الى السوق الامريكية وفي وجه السيارات والاجهزة الكهربائية التي غزت ذلك السوق وكادت ان تقضي على الصناعة الامريكية لولا ان سارعت الادارة الامريكية الى وضع جدران الحماية .. ؟ !

ترى ماذا ستكون التبريرات – طبقا لتلك الوصفات الخيالية – لاكبر دولة راسمالية وهي تتمترس خلف جدران الحماية ... ؟ وهل سيطلب منها بان تتخلى عنها لصالح الراسمالية الاوروبية ام انه سيغض الطرف عن ذلك ويردد ما كنا سمعنا من اكذوبة الانفتاح الساداتي على السوق الصهيوني ، ويجزم لنا انطلاقا من ذات الرؤية بان المنتجات الصهيونية والاوروبية لم تغز بعد السوق المصرية وهو يسمع بكلتا اذنيه صيحات النظام الانفتاحي وهو يردد « على اونه .... على دوه » في موسم تصفية ...؟ ! منشأة صناعية وزراعية وخدمية تابعة للقطاع العام المصري .... ! ؟

فاذا كانت هذه النتائج الواضحة لا تبرر الدفاع عن مبدأ المقاطعة للكيان الصهيوني ولا تشكل سببا كافيا لدحض وجهات النظر الخيالية التي اشرنا اليها ، فماذا يقول اولئك الكتاب تعليقا على ظاهرة هجرة المزارعين العرب في فلسطين لاراضيهم وتحولهم عنها الى قوة عمل في المنشآت الصهيونية هناك ... اليس ذلك ناشيء عن سيطرة العدو على مصادر الطاقة والمياه والاسواق المحلية ومستلزمات الانتاج والتفوق الراسمالي والتكنولوجي ؟ !

ان الانتعاش في قطاع الزراعة الفلسطيني كما لا يخفى لم يحدث الا عندما كان ذلك القطاع الانتاجي متكامل ومنفتح على الاقتصاد والاسواق العربية ، وفي ظروف الاحتلال فانه تحقق ايضا عندما لجأ المنتفضون الى حجارتهم واسلحتهم واستطاعوا فرض هجرة قسرية على العمالة الفلسطينية للعودة الى العمل في الاراضي الزراعية في الضفة والقطاع ....

المشكلة مع الكتاب الذين يجهلون او يتجاهلون ايجابيات المقاطعة وسلبيات الانفتاح ، والتنظير لكل موسم وفق المناخات والتوجهات الرسمية والتجاوب مع كل قادم جديد بما في ذلك النظام الاقليمي الامريكي الصهيوني الجديد ومشروع« السوق الشرق اوسطية » الذي ستسيطر عليه الراسمالية الصهيونية – الامريكية ، فهل هذا هو المطلوب ...؟ !

تتمات ... تتمات ... تتمات ... تتمات

كان وما يزال يمثل حلقة مهمة في مخططات الامبريالية والصهيونية الهادفة لفرض هيمنتها على الوطن العربي والبحر الاحمر والقارة الافريقية ونهب ثرواتها والنيل من استقلالها ، وسيادتها ومن قرارها الوطني والحاق بلادنا بركب قوى العدوان الامبريالي الاطلسي والصهيوني وعملائه في المنطقة .

وقال الناطق ان هذه ليست الاولى التي تستخدم فيها مثل هذه الذرائع التي تدعي الدفاع عن القيم الانسانية لتبرير وتغطية مخططات العدوان على الامة العربية فالعدوان الثلاثيني على العراق وفرض الحصار الظالم عليه وغيرها من القرارات الصادرة والتي تحاول النيل من سيادته الوطنية والحصار الجوي المفروض على ليبيا والعدوان على الصومال ومخطط تصفية الانتفاضة والقضية الفلسطينية من خلال فرض مشروع التسوية الامريكي والصهيوني على الامة العربية وقمع المقاومة في جنوب لبنان وتكريس احتلال منابع النفط وتكريس تواجد القوات الاجنبية في الجزيرة والخليج العربي ... كلها انطلقت من مخططات تمت تحت ذرائع مفضوحة وواهية مماثلة لما يراد فرضه على السودان الان .

واكد الناطق ان قضايا تفاقم الازمة الاقتصادية والمجاعة والحرب الاهلية ومسألة حقوق الانسان في السودان هي من صميم قضايا السيادة والشئون الوطنية وان يستطيع التصدي لها وحلها سوى شعب السودان باحزابه ونقاباته وقواه الوطنية وبالطريقة التي يختارها ابناؤه وبامكانياته الذاتية وليس باي طريق او امكانات من خارجه ترهن ارادته ومستقبله للاجنبي .

واضاف الناطق قائلا : ان شعب السودان عبر تاريخ نضاله الوطني لم ولن يستجدي العون من الاجنبي لحل مشكلاته وازماته الوطنية ولا سيما وهو يدرك ان هذه القوى الامبريالية الصهيونية التي تزعم الحرص والدفاع عن القيم الانسانية وعلاج مشكلات القطر لم تكن في الاصل بعيدة عن خلق اسباب تفاقم هذه الازمات ان لم تكن ضالعة في صنعها ، فآثار وويلات العهد الاستعماري البغيض ١٨٩٨ – ١٩٥٦م مثل سياسة المناطق المقفولة ومخططات التفرقة والتقسيم ما زالت مطبوعة في ذاكرة ابناء شعب السودان ولهذا فان شعبنا اذ يعلن رفضه وتنديده بكل محاولات التدخل الخارجي في شئوننا الداخلية فانه في نفس الوقت يعلن للعالم اجمع انه قادر بارادته الحرة ونضالات وتضحيات ابنائه وبناته على حل قضاياه الوطنية بعيدا عن وصاية الاجنبي وتدخلاته وانه لن يرهن ارادته ابدا وان خيار شعبنا الثابت عبر تاريخه هو التصدي بحزم جهادي لكل محاولات التدخل في شئونه الداخلية من اي جهة وتحت اي ذريعة كانت وسيذود عن خياره الاصيل هذا بالمهج والارواح .

ودعا الناطق في ختام تصريحه باسم حزب البعث العربي الاشتراكي في السودان كافة القوى الوطنية والقومية السياسية النقابية وكافة الوطنيين السودانيين للعمل من منابرهم المستقلة عن فضح مرامي واهداف ذرائع التدخل الاجنبي الاستعماري الامريكي الصهيوني في السودان مناشدا كافة هذه القوى لرص صفوفها وتمتين وحدتها واعداد العدة للانطلاق من خندق الوطنية السودانية لمواجهة هذه المخططات الاستعمارية ومقاومتها بكل الطرق ليكون السودان مقبرة للغزاة الاجانب ومخططاتهم واطماعهم واحلامهم التوسعية الاستعمارية .

صورة باخرى لخدمة اغراضهم الذاتية الامر الذي حدا بوزارة الداخلية اصدار التعليمات المعدلة الخاصة بالبطاقة الانتخابية والتشديد في عمليات التثبت من هوية صاحب البطاقة

ولقد كانت ظاهرة عدم تطبيق قانون الانتخابات من قبل مراكز صرف البطاقات الانتخابية بشكل صحيح وعدم التقيد بالتعليمات التي لا تجيز استلام تلك البطاقات الا من قبل رب الاسرة او من يحمل تفويضا صحيحا من صاحب البطاقة شخصيا وعدم وضوح نوعية ذلك التفويض او الجهة الرسمية التي يجب ان تصدق على صحته واعتماد المعرفة او الثقة الشخصية التي ليس لها ضوابط سببا في الارباك والتشويش الذي وقع الناخبون ضحيته اضافة الى تباعد مراكز الصرف لافراد الاسرة الواحدة احيانا وتكليفها جهودا ومشاق يدفعها الى التوقف عن البحث عن بطاقاتها الانتخابية .

كما يصدر بلاغ رسمي عن وزارة الداخلية بالتأكيد على منع حمل الاسلحة اثناء الاقتراع من قبيل الاحتياط وحماية الامن من اي عبث او اختلال .

ربع مليون

المرشحين كانوا يبيتون عمليات لاساءة التصرف بالبطاقات الانتخابية بالاتلاف او استبدال صاحب البطاقة باخر او استبدال

العمال العرب

سعد قاسم حمودي وجمام حسن رئيس الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب ، وخرجت الجماهير والقيادات العمالية العربية بعد الافتتاح ومسيرة الى مبنى الامم المتحدة ببغداد معبرين عن احتجاج جماهير العمال العرب على استمرار الحصار الجائر الظالم على العراق ومطالبة برفع هذا الحصار .

وانعقدت في اليوم الثاني جلسة قيادات عمال العراق من كافة المحافظات لانتخاب المجلس المركزي واللجنة التنفيذية ، وتمت الانتخابات بروح ديموقراطية عالية ، حيث انتخب عمال العراق مجلسهم المركزي الذي يتكون من « ٥٥ » عضواً من بينهم سيدتان وفاز برئاسة الاتحاد العام لنقابات عمال العراق النقابي المعروف فاضل محمود غريب لدورة أخرى قادمة .

تحذيرات سورية

الايام ان يبتلعه البحر .

جاء هذا الاتفاق ليدق آخر مسمار في نعش التنسيق الهش الذي كان موجوداً ظاهرياً على اعين الناس بين الاقطار العربية المشاركة في مسيرة المفاوضات وشكل شرخاً جديداً في العلاقات العربية العربية واسقط من امام الحكام والانظمة العربية أي حرج من الاعتراف بالكيان الصهيوني والتعامل معه واقامة السلام والتطبيع معه بعد ان قبل من يزعمون انهم أصحاب القضية بهذا الاتفاق ومنحوا الكيان الصهيوني شرعية لم يكن يحلم بالحصول عليها في يوم من الايام ...

وفي اطار النتائج التي اسفرت عنها الاتفاقات ومشاريع الاتفاقات في الصف العربي بعد ان روجت الاجهزة الصهيونية والاستعمارية لاتفاق سلام وشيك بين الاردن واسرائيل بدأت هذه الاجهزة محاولة استغلال ذلك الوضع من اجل المزيد من التصارع والانقسام في الصف العربي حيث إندفع وزير الخارجية السوري فاروق الشرع ليحذر الاردن من مغبة الاقدام على توقيع اتفاقية سلام منفرد مع العدو .

هذه الحملة السورية تذكرنا بالحملة المماثلة التي شنتها قيادة ياسر عرفات قبل اشهر ضد سوريا عندما ركزت الاجهزة الصهيونية عن قرب التوصل الى اتفاق على المسار السوري حيث هددت القيادة الفلسطينية بوقف التنسيق مع الاطراف العربية ومقاطعة اجتماعات وزراء خارجية الدول المشاركة بعملية التفاوض الى اخر قائمة تهديدات عرفات وتحذيراته من السلام المنفرد والتفريط بالقضية الفلسطينية يتضح لنا بعد فترة قصيرة ان عرفات عندما كان يدلي بتلك التحذيرات انما كان يقوم باجراء مفاوضات سرية مع العدو الصهيوني في الدنمرك أسفرت بعد اقل من شهرين على تحذيراته عن توقيع اتفاق منفرد مع العدو .

باختصار

التركيز والقفز والمطالبة الملحة للمشاركة باقامة التطبيع الكامل والغاء المقاطعة وفتح الحدود الاقتصادية المشتركة ولا مانع في اطار هذا التسارع من التعجيل في توقيع الاتفاقيات من رجال الاعمال – الفلسطينيين والخليجيين والصهاينة – لاقامة المشاريع المشتركة الربحية بدءا من تحلية مياه البحر ومد انابيب الغاز من الخليج الى الكيان الصهيوني الى تشييد المشاريع السياحية والترفيهية لاستقبال افواج السياح والاستمتاع بنعم السلام والتطبيع في جغرافيا الاقليم الواحد !! الذي ستتحول فيه الى « عمالة » رخيصة ومواطنين من الدرجة الرابعة !!

ويمضي السيناريو كما تمت برمجته ، ويساهم المغشي على قلوبهم وابصارهم والمنتفعون والسانجون والعملاء والاقليميون والقطريون والخائفون والمرجفون على حياتهم ومحمياتهم ومعهم الاغلبية الصامتة البلهاء في المشاركة بسامر التسوية وركوب قطاره المتسارع وهم يظنون ان لا سبيل للخلاص بغير الدخول في هذا النفق الخطير ! المظلم !!

وحدهم القابضون على جمر عروبتهم والمؤمنون بقدرة امتهم على النهوض والصمود ، وحدهم الملتصقون بوجدان امتهم وتراثها وتاريخها ، المتطلعون الى غدها القومي الوحدوي المشرق ، لا يرون خلاصا الا باستمرار العمل والنضال والصمود .. لا ييأسون ابدا .. مستمدين من الايمان بقدرة الامة ووعي طريق وحدتها لمواجهة كل الاخطار المحدقة بها ! مستذكرين صورة المطاولة والكفاح والابداع في الجهاد المتصفة بالعناد والصبر في فلسطين والعراق لتقديم الدليل على حيوية هذه الامة وقوة ايمانها بخطها المبدئي لتجاوز ما تعانيه من ضعف واستسلام وانهيار ناجم عن ضعف الصلة بروح الامة الامر الذي دفع الى الهروب الى الخندق المعادي خندق اليأس والمجازفة !!

لتكتشف ويكل جلاء ان الطريق الوحيد لحل قضايانا الخطيرة والمصيرية هي في العمل لاعادة التوازن للوضع العربي وتعزيزه بخطط العمل والنضال الدائب المتواصل لا الى افراغ الامة من مضامينها القومية وتطلعات جماهيرها في الوحدة والتحرر والانعتاق !!

القدس – خط احمر – تتمة

شروط التحرير ذلك انه بدون ان تستند الثورة الى هذه الطاقات فان ادمغة الرأي العام العربي التي تخضع الان لعملية « غسيل مخ » تمارسها اجهزة الاعلام الغربية لن تصدق بان حكما ذاتيا في اريحا وقطاع غزة سيكون قادرا على انجاح « الاستقلال الزاحف » ما دام هذا الحكم يرتكز في مقومات بقائه على الاسلحة التي تلتزم بها اسرائيل من ترساناتها العسكرية او على محطة تلفزيونية تمولها فرنسا المعروفة بتاريخها الاستعماري ودورها في ضرب حركة التحرر العربي ، او على خزينة تغذيها انظمة دول الكاز في الخليج بموافقة اجهزة المخابرات الاميركية !

تتمات ... تتمات ... تتمات ... تتمات

امريكا تعترف

ساكن البيت الابيض بفتح قناة السويس امام سفينة الشرير الامريكي « جواد الكانال » المتجهه الى الصومال تماماً كما فتحت قناة السويس امام السفن الامريكية النووية المعتدية للعبور الى الخليج ضد العراق العربي .

لقد جاء فتح قناة السويس امام سفن العدو الامريكي ضد الصومال العربي مصاحباً لقرار النظام المصري بفتح مركز الحدود المصري مع فلسطين المحتلة في رفح جنوب غزة ليلاً ونهاراً ، وأن هذا القرار كما اعلن المتحدث باسم وزارة نقل العدو الصهيوني جاء بعد أن تقدم رئيس وزراء مصر بطلب بهذا المعنى الى رئيس وزراء الكيان الصهيوني خلال لقائهما في القاهرة ، مؤكداً ان رئيس وزراء مصر اعلن عن نية بلاده تشجيع السياحة نحو الكيان الصهيوني بعد توقيع الاتفاق العرفاتي الصهيوني !!

وعلى نفس الطريق وضمن نفس الطف« حلف امريكا الشرير جاء توجه وتقدم الامير اللاجيء « جابر الاحمق الى مجلس الامة الكويتي بطلب دعم الاتفاق الصهيوني العرفاتي جاء ذلك تنفيذاً لتعليمات سيد البيت الابيض والتي صدرت الى الامير اللاجيء له والى اخوانه اعضاء في تحالف الازمه والنقمة امريكا وتابعيها اعداء العروبة .

واذا كان انتصار الصومال قد جدد الامل وجسد نقطة التحول في النظر للعدو الامريكي ، وايضاً صمود الشعب العراقي الذي قاوم ثلاثين دولة قد اثبت أن الشرير الامريكي نمر من ورقة .

من هنا نقول أن انسحاب امريكا من الصومال هو الانسحاب الثالث منذ عهد كامب ديفيد ، الاول كان من لبنان والثاني من المعركة البرية مع العراق بعد معركة الخفجي الخالدة ثم انتصار الصومال باسقاط الطائرات واسر الطيار وقتل الغزاة الاشرار المعتدين .

وهكذا لم يكن امام البيت الابيض سوى الاعتراف بان « اليد الطويلة » للامريكيين لم تستطع أن تمتد الى حيث يختفي « عيديد » او أن تحيط بجنودها وحماياتهم من الوقوع قتلى او جرحى او اسرى وعدل كلينتون لغة تخاطبه مع « عيديد » واعتراف به كمحارب وليس كمجرم حينما طالبه بمعاملة الطيار الامريكي معاملة اسرى الحرب .

من هنا نقول اذا كانت ارادة الشعب الصومالي البطل قد استطاعت أن تجبر الادارة الامريكية على اعلان تراجعها وانسحابها وفشلها وهزيمتها كما حدث من قبل في هزيمة قوات الشر الامريكية في فيتنام والعراق ، فهل ستكون هذه الهزيمة درساً قاسياً لادارة كلينتون والعاملين لديه في العالم .

سهى الطويل

الحرس الوطني العرفاتي ورضوخها كسلطة احتلال للضغوط العرفاتية وقبولها بتقديم الاسلحة وصرف الرواتب لهذا الحرس على حساب الخزينة الاسرائيلية ، وانشاء محطة تلفزيون واغلاق ملف التوطين ودعوة كافة فلسطينيي الشتات للعودة الى فلسطين ... ثم تساءلت « الا تكفي هذه الانجازات التأكيد بان زوجي لم يتخل عن الثوابت ؟ وهل يجوز التطاول على « انجازاته الوطنية » وهو الذي يرفض ان انجب ولدنا الاول في تونس ويصر بان يقع هذا الحدث السعيد في مدينة اريحا !

سعيد كمال

التي تمت معه في سنة ١٩٧٠ بان يبادر الى اجراء مفاوضات مباشرة مع العدو الصهيوني لاسترداد نصف الاراضي الفلسطينية وعلى ذمة سعيد كمال الذي كشف هذا السر المكتوم لاول مرة وبعد وفاة عبد الناصر بـ ٢٣ سنة ، فان « القائد العام للثورة رفض بشدة اقتراح عبد الناصر لئلا يتهمه شعبنا بانه قد خان القضية الفلسطينية !

فلو صح ان عبد الناصر قد اقترح على « القائد العام للثورة » بان يجري هذه المفاوضات المزعومة ، لبادر عبد الناصر في اجرائها اولا قبل ان يطالب غيره القيام بها .

ان رواية « كمال » مطعون في صحتها ومن عرف عبد الناصر وخبر مواقفه الرافضة للصلح والاستسلام لاسرائيل يدرك جيدا بان عبد الناصر لا يمكن ان يلح على « القدوة » بان يفاوض اسرائيل انطلاقا من رؤيته الثورية وتشخيصه للواقع الملموس وانحياز للحقوق التاريخية للشعب العربي الفلسطيني .

فاذا كان سعيد كمال يعتقد بان المواطنين العرب قد فقدوا ذاكرتهم وراح يروج لهذه الرواية فاننا نقول لسعيد بان هؤلاء المواطنين لا زالوا يذكرون مقولات عبد الناصر التي

تؤكد بان الذي اخذ بالقوة لا يسترد الا بالقوة ، ولا مفاوضات مع اسرائيل الا بعد تحقيق التوازن العسكري معها ومن خلال الاطر الدولية !

اللجنة المائية

وجعلها بالتالي صالحة لاستيعاب اكثر من مليون يهودي « سوفيتي » تنفيذا لمشروع تسمين اسرائيل الكبرى بهؤلاء المهاجرين وبالاموال الامريكية المرصودة لهذه الغاية منذ عهد بوش والمقدرة مبدئيا بتسع مليارات دولار من وتعليقا على هذه النتائج وما ستجنيه اسرائيل من مكاسب هائلة زراعيا وصناعيا وسكانيا لدى تنفيذ مشروع قناة البحرين ، فقد طالب عدد من الاقتصاديين الاردنيين والفلسطينيين الجانب الاردني الانسحاب من هذه المباحثات تجنبا لهذه النتائج وما سينشأ عنها من ارتهان للاقتصاد الاردني وتبعيته الكاملة للاقتصاد الاسرائيلي ، مؤكدين في الوقت ذاته بان الانخراط الاردني في مشاريع عربية مشتركة سواء كانت مائية ، او زراعية او صناعية هو الصيغة الملائمة الكفيلة بتحقيق تنمية اقتصادية حقيقية ، والوصول الى سلام عادل وشامل تفخر به الاجيال من موقع الاقتدار الاقتصادي وليس من موقع التبعية للاقتصاد الاسرائيلي !

مدير عام

الطباعة « والذي عممه على الصحف ايضا »

من خلال استعراض مواد قانون المطبوعات والنشر رقم ١٠ لسنة ١٩٩٣ نجد انها تضمنت عقوبات الحبس والغرامة حسب نصوص المواد ٤٧ – ٥١ من هذا القانون ، ولكن بالاضافة الى ذلك فان المخالفة او ارتكاب الحظر المنصوص عليه في قانون المطبوعات والنشر قد يشكل جريمة مستقلة بحد ذاتها وفقا لاحكام نصوص قانون العقوبات الاردني رقم ١٦ لسنة ١٩٦٠ وبعض مواد قانون انتهاك حرمة المحاكم رقم ٩ لسنة ١٩٥٩ وبالتالي تتضمن هذه النصوص عقوبة قد تكون الحبس او الغرامة او كليهما معا »

شكرا لمدير المطبوعات والنشر على هذا الاهتمام بحريات النشر والتعبير والصحافة ، وليعلم عطوفته ايضا ان تلك الحريات الاساسية قد كرسها الدستور وان القيد عليها هو استثناء من الاصل والاستثناء يقدر بقدره وفي اضيق الحدود والتفسيرات تبقى للمحاكم العادية وليست للاجهزة الادارية التي مازالت حتى الان تعشق الماضي الذي تجاوزه وطننا بعد ان لم يحصد منه سوى الاذى عبر مسيرة قاسية مريرة

ولا نعتقد ان احدا يشارك مدير عام المطبوعات والنشر أراءه وتفسيراته القيمة او ان احدا يشاركه الرأي في ضرورة مثل تلك التذكيرات لاثبات الحضور على ما يبدو لأن مثل هذه الممارسات التي خبرها شعبنا لا تستطيع وقف مسيرته نحو ديمقراطية حقيقية ولا تدخل في اطار خدمة مصالحه الوطنية حتى ولو احال المدير إلى المحاكم اكواما من القضايا ضد الصحف ورجال الصحافة الذين هم جزء من طلائع شعبنا متقدمة الوعي والمعرفة ، وفي بلدنا والحمد الله قضاء مستقل مشهود له بالنزاهة والجرأة والقدرة على قول الحق « والحبس للرجال يا عطوفة المدير » كما يقول المثل الشعبي مع اعتذارنا للمرأة الاردنية التي تتمتع بشجاعة قد تفوق شجاعة الرجال احيانا كثيرة . . .

مؤآمرة امريكية

واكد الناطق ان هذه الخطوات تجيء في اطار مخطط مفضوح يستهدف فصل الجنوب واضعاف السودان وتفتيت وحدته الوطنية وانتهاك سيادته ولا سيما ان النيل من السودان بموارده وموقعه ودوره

وجهة نظر

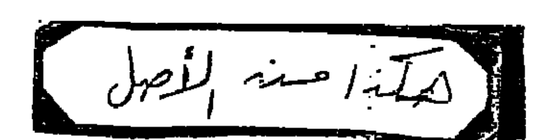
حجر الزاوية لاحكام قبضة اسرائيل على الادارة الفلسطينية الجديدة ، وبالتالي ضمان معبر للهيمنة على بلدان الجوار .

فالمشكل الاكبر الذي ستعكف عليه الادارة الفلسطينية الجديدة سيكون هو المشكل « الامني » لقد دبرت اسرائيل كل شيء في الاتفاقية لتجر قسما من الفلسطينيين لكي يتولى « أمنياً » امر القسم الاخر . فهل نتنظر المحظور : ان تلتقي المصلحة « الامنية » للادارة الفلسطينية الناشئة مع مصلحة اسرائيل ؟ وهل تذهب الامور الى ما هو ابعد ، فيكون اللقاء الموضوعي بين الطرفين هو حجر الزاوية الذي ستتأسس عليه علاقات رسمية وغير رسمية اخرى بين المنظمة واسرائيل ، لا سيما وان الهاجس الامني المشترك اذا طال فيمكن ان تتوطد حوله وانطلاقا منه علاقات التفاهم والتنسيق بين الادارة الفلسطينية والدولة الاسرائيلية مما قد يرسخ ، والى امد طويل ، تبعية الكيان الاداري الفلسطيني لاسرائيل ؟

المطلوب آذن ، ان يفكر العرب والفلسطينيون تفكيرا سياسيا جديدا وبعيد المدى ، دفاعا عن المصالح الاساسية للفلسطينيين والعرب جميعا ، وهذا يقتضي اولا ان لا يترك العرب منظمة التحرير لتنفرد بها اسرائيل .

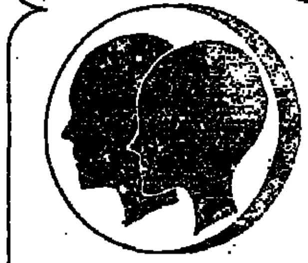
قد يقال أن هناك اتفاقية قد وقعت وقبلها العالم وقضي الامر ومع ذلك ، وعلى الرغم من ان هذ الاتفاقية ، وكما ذكرنا ، سوف يتم التفاوض بناء عليها . ان تطبيق الاتفاقية ستكون له اثاره البعيدة على المنطقة ، بحيث ستكون حقبة ما قبل الاتفاقية مختلفة تماما عما بعدها . الا ان المشاكل الاساسية ستظل قائمة ، لكنها ستظل قائمة في اطار اوضاع اقليمية وعالمية مختلفة تماما عن الاوضاع المعهودة .

وهذا يقتضي ان يستخدم الفلسطينيون والعرب اساليب جديدة لمواجهة المرحلة القادمة ، دفاعا عن مصالحهم وحقوقهم التي لا تزال معلقة .



البعث

هكذا من الأصل



ضيوف البعث

انطلاقاً من ايماننا في حزب البعث بأن الديموقراطية كل لا يتجزأ ، وأن حرية الرأي هي عمودها الفقري ، قررنا تخصيص هذه الصفحة ، ضيوف البعث ، من جريدتنا ، للكتاب والأقلام غير المؤطرة تنظيماً في حزب البعث تجسيداً لايماننا بأن الديموقراطية ممارسة قبل أن تكون شعاراً ، وان الممارسة لا تقتصر على افساح المجال للرأي الآخر ، بل تتعداه الى النضال من أجل ايجاد المنبر للرأي الآخر ليعبر عن نفسه ، حتى وإن كان مخالفاً ، وذلك تأكيداً وترسيخاً لمفهوم الديموقراطية الذي يعني العمل للوصول الى موقع القرار ديموقراطياً لتطوير الديموقراطية وليس لتقزيمها وقمع الرأي الآخر والحجر عليه .

ونحن اذ نشكر الأساتذة الكتاب الذين استجابوا لدعوتنا في استضافتهم على صفحات جريدتنا ، لا يفوتنا الاشارة الى أن هذه المقالات لا تعبر بالضرورة عن موقف البعث محتفظين لأنفسنا بحق مناقشة المخالف منها لآرائنا ، لاغناء التجربة وانضاج الأفكار ، ملتزمين بلغة الحوار الهادىء الموضوعي ليلزم الآخرون انفسهم به ، وبذلك نستمد قوتنا من خلال وضع الشعارات موضع التطبيق .. بعد أن استمدينا هذه القوة من الله ايمانياً ، عبر الالتزام بمصالح الأمة وثوابتها .

* المحرر

بلدية غزة - اريحا ... تبدا بالبنية التحتية

■ عبد الجبار ابو غربية

ان بلدية « غزة – اريحا » التي سيتم تأسيسها وتشكيلها حسب نصوص الاتفاق الصهيوني – العرفاتي ... ستبدأ في بناء البنية التحتية التي بدونها لا يمكن لهذه « البلدية » أن « تستقر » ... مثلما لا يمكن لهذه الاتفاقية أن « تستمر » ...

وحيث أن لهذه الاتفاقية « الفوقية » معارضة شعبية كبيرة فإن استمرارها يحتاج الى قوات شرطة « لتقمع » هذه المعارضة التي تهدد استقرار الاتفاقية ... والبلدية ... ولأن الشرطة لا يمكن ان تكون بدون « سجن » فإن أولى مؤسسات « البنية التحتية » الخدمية ستكون بناء « السجن » ولكي تؤكد مقولتنا عندما كنا « ثوار » من أجل « التحرير والنصر واقامة دولتنا الفلسطينية المستقلة تلك المقولة التي كنا نرددها لتتفاني في النضال ... حيث كنا نقول « السجن مدرسة للاحرار » ولأن معظم شعبنا من الأحرار فقد أعدت ادارة « بلدية غزة – اريحا » أرضاً مساحتها اكثر من عشرين دونماً لبناء مدرسة الأحرار هذه ... وطبعاً هذه بداية بركات الاتفاقية ... وان التوقعات بأن لا يكفي هذا السجن ... أقصد هذه المدرسة ... لاستيعاب احرار الشعب الفلسطيني فسيصار الى تخصيص عدة دونمات اخرى ... وسيراعى أن تكون متباعدة لغايات تغيير المناخ على طلاب الحرية في مدارس الاحرار هذه ...

ولأن شعبنا العربي الفلسطيني له « خبرات » طويلة في وسائل التحقيق والتعذيب والاعتقال ... فإن هذه الخبرات سيتم استثمارها بحيث ستقوم « ادارة البلدية » بشراء اجهزة الكومبيوتر المتطورة التي لا يفلت منها اسم مهما كان صاحبه ... كما أن الخبرات تقول ان ادوات التعذيب البدائية التي كان يتم التعامل بها معنا والتي لم تجد نفعاً لدى المحقق فإنه لن تلجأ اليها ادارة البلدية ... بحيث أن ادوات تعذيب متطورة سيتم تصنيعها خصيصاً للشرطة الفلسطينية العتيدة ... وطبعاً سيتم التعامل معها بالريموت كونترول ... اما التعذيب النفسي فللشرطة الفلسطينية صولات وجولات في مجاله ... فكم مورس ضدها مثل هذا التعذيب ، لهذا فإنها ستكون الاقدر على القيام به لأن مورس ضدها وكانت تتحصن حياله ... اما هي عندما تمارسه فلن يستطيع المعتقل ان يفلت منه وذلك لأنها بممارستها تعرف كل وسائل التحصين ... ! حتى وسائل الاتصال تعرفها ... اليست كانت تقوم بكل ابداعات الاتصال كغيرها من المناضلين ؟؟؟ ... والآن أصبحت شرطة ... تمتلك السلطة ... وستقوم بافشال كل اشكال الاتصالات التي تتم بين اطراف المعارضة ... وستراقبها لأنها تعرف دقائقها ... ولكن على « ادارة بلدية غزة – اريحا » أن تعرف بأن المعاناة التي خلقت الاشكال المختلفة لوسائل الإتصال والرسائل المتبادلة بين الثوار في الماضي ... هي نفسها ... المعاناة التي ستبدع وسائل حديثة لاجيال حديثة اكثر ثورية واكثر ابداعاً ... وفيها لن ينفع السجن ولن تنفع السجون ... اقصد « مدارس الحرية » .

ما هو البديل ؟؟

■ سائد درويش

سيظل الحديث مستمراً عن نتائج اتفاق غزة – اريحا الذي تم التوقيع عليه في ١٣ / ٩ / ١٩٩٣ بالبيت الأبيض ... وانقسم الفلسطينيون والعرب والمسلمون إلى مؤيد ومعارض ؟؟ ... وغالبية المؤيدين للإتفاق كانوا يطرحون سؤالاً واحداً ... ما هو البديل ؟؟ ... وهم يعتقدون بأنه لا يوجد بديل آخر أمام انهيار الإتحاد السوفياتي والهزيمة العربية في عاصفة الصحراء ؟؟ ..

لكن الحقيقة ليست كذلك ... لأن قيادة منظمة التحرير الفلسطينية عندما وافقت على مفاوضات مدريد كانت تسير على أساس الثوابت الفلسطينية التي أقرها المجلس الوطني الفلسطيني عام ١٩٨٨ وفي مقدمتها اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على جميع الاراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧ ؟؟ ...

وقد بدأت قيادة المنظمة التفاوض مع اسرائيل في مدريد عام ١٩٩١ بوفد وافقت عليه إسرائيل اولاً ؟؟ ... وفي نفس الوقت فإن الإنتفاضة الفلسطينية بقيادة الحركات الإسلامية الفلسطينية كانت تسحب البساط من تحت أقدام حركة فتح في الأراضي المحتلة .. وبعد ذلك بدأت الولايات المتحدة تضغط ، بل وتهدد الفلسطينيين خاصة والاطراف العربية المعنية عامة ، لتحقيق تسوية سياسية سريعة خوفاً من تزايد الحركة الإسلامية في المنطقة والتي بدأت تتصاعد بشكل خطير في فلسطين ومصر والجزائر ؟؟ ...

من هنا فإن التهديد الأمريكي كان يفرض أحد خيارين إما الموافقة الفلسطينية على ما تعرضه إسرائيل ويتم الإعتراف بقيادة المنظمة ... او اختيار قيادة بديلة للمنظمة من الأراضي المحتلة لتنفيذ التسوية « الاسرامريكية » المطلوبة ؟؟ وقد فضلت قيادة المنظمة الخيار الأول ... في حين أن الخيار الثاني هو البديل المعقول والمنطقي للموافقة على خيار « غزة – أريحا » لولاً ؟؟ ...

ولو عدنا إلى مقدمة اتفاق غزة – اريحا فإننا سنجد أنها تنص على أن هذا الإتفاق تم بين حكومة إسرائيل والوفد الفلسطيني المفاوض ضمن الوفد الأردني الفلسطيني المشترك ... وهذا يعني أن الإتفاق تم مع الوفد الفلسطيني المفاوض والذي يرأس مجموعاته فيصل الحسيني ... فلو أن قيادة منظمة التحرير اتفقت مع الحسيني للموافقة على الإتفاق الإسرائيلي الفلسطيني وتدعمه بطريقة غير مباشرة مع بقائها بعيدة في تونس للإحتفاظ بالشرعية التاريخية إضافة لكونها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني ؟؟ ... فإن هذا سيكون عملاً تاريخياً يوصف من يقوم به بالمناضلين الأفذاذ ؟؟ ...

لكن المشكلة الرئيسية التي كانت تواجه القيادة في تونس أن توقيع فيصل الحسيني على الإتفاق الفلسطيني في البيت الأبيض سوف يسرق الكاميرا من القيادة في تونس ويعيدها إلى الظل الذي كانت فيه قبل ٢٥ عاماً ... وهي ترى ، من وجهة نظرها ، أنها ناضلت كل هذه الفترة الطويلة من أجل تحقيق الإعتراف والظهور أمام العالم كقيادة رسمية للشعب الفلسطيني ؟؟ ...

وبرغم جميع التحليلات التي قدمها المفكرون والسياسيون والكتّاب العرب ... والتي تؤكد على البديل الذي طرحناه ... فإننا سوف ننتظر المفاوضات التي بدأت في ١٣ / ١٠ / ١٩٩٣ في مصر لنرى ، وما رأيناه حتى الان مخجل ، ما ستأتي به من نتائج وهل ستكون مغايرة لما توقعه الجميع ، كما يقول منظر الإتفاق ورئيس الوفد المفاوض في طابا نبيل شعث ؟؟ ... فاذا تحقق ما نكره شعث ... فكأن إسرائيل تكون قد وقعت على صك إعدامها بيدها ؟؟ ..

يقول الأستاذ محمد حسنين هيكل في محاضرته الأخيرة في القاهرة : « إن منظمة التحرير قبلت بما لم يستطع الأردن القبول به منذ ٦٧ – ٧٤ حين صدر قرار قمة الرباط باعتبار منظمة التحرير الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني » ؟؟ ... ويضيف الأستاذ هيكل « أن الملك حسين قال له بعد المؤتمر كل ما عرض على الأردن حتى عام ١٩٧٤ هو الخباز والكنّاس والجندرمة ، ولم نستطع الحصول على أكثر من ذلك ... فإذا البعض يستطيع ذلك فليتفضل » ؟؟ ...

ويتساءل هيكل ... « إذا كان هذا المنطق من أهم العوامل التي جعلت الإسرائيليون يوافقون على التفاوض مع الطرف الفلسطيني ومن ثم مع منظمة التحرير الفلسطينية ... فلا بد أن خشيتي على الطرف الفلسطيني انه سوف يعطي كل التنازلات المطلوبة ، التي لم يستطع الأردن أن يقدمها ، ومن ثم ينتهي الدور الفلسطيني ليعود الأمر إلى الأردن مرة أخرى ... لأن إسرائيل تفضل التمسك بما تصر عليه حتى الآن ، بأنها لا تريد كياناً ثالثاً ما بين النهر والبحر ... وإذا ما حدث هذا فإنه لأمر محزن لأن منظمة التحرير تكون قد أضاعت عشرين سنة صعبة وقاسية وعنيفة » ؟؟؟ ...

ونحن نتمنى مع الأستاذ هيكل أن تكون قيادة منظمة التحرير قد اشترت ورقة اليانصيب المطلوبة وأخفتها في جيبها لكي تفعل بها فعل السحر خلال مفاوضاتها مع إسرائيل وتتمكن بواسطتها من الحصول على كل الأحلام الكبيرة التي تحدث عنها نبيل شعث في عمّان ؟؟ ...

وأخيراً فإن الأستاذ هيكل نفسه يؤكد البديل الذي طرحناه ، دائماً ، لاتفاق « غزة – اريحا » عندما يقول في نهاية محاضرته ... « وكان على أبي عمار أن يترك الفرصة لقيادات الأرض المحتلة أن تلعب دوراً بديلاً ، بدل أن يوقع هو على ذلك ... وترتيباً عليه يحتفظ هو بشرعيته التاريخية وتمثيله الشعب الفلسطيني ؟؟ ... »

فهل يمكن ان يستوعب الذين يبحثون عن « البديل » ؟؟ ..

في وجه التيار

زيارة لبغداد

■ المحامي صادق عبد الحق

ماض الى حيث يرتفع الجسد العربي المحاصر عاليا فوق هامات القتلة مضرجاً بعروبته .. ما مات ولا آن له ان يترجل عن الحصار الا منصورا .

ماض الى حيث ينتصب الفارس الحديدي .. في الزوراء بالمنصور مشرع السيف مليئا بالكبر وبالعروبة

ماض الى حيث يجري الشيخان النبيلان دجلة والفرات منذ الازل .. محزونان اليوم لكن معرضان ابدا عن القتلة وعن الصغار

ماض الى بابل ، وبغداد ، والبصرة ، الى السوق الشاحب الا من بعض الكتب او الاثاث او البقول وباعة يدرأون غائلة الجوع صابرين عليه لكن ممتثلين ابدا لطلب الانفة .

واعلم اني سأجد غاضبين ، برمين ممن سئم او تقم او تعب لكني ارجو ان لا أجد حديد العراق قد تعب .. وآه من تعب الحديد ... وانا لا اظن حديد العراق يتعب .. فهو سبيكة صنعت عبر آلاف السنين والظهيرات التموزية اللاهبة .. ثم جرى فوقها الحدثان والفراتان . وامس عجمها الاعاجم وثلاثون علجا دوليا من اعلاج « البزنس » لا زالوا هم اولاء ينبلونه صباح مساء بصغار احقادهم .

أشاعر انا او خيالي ؟ ! بلى فلأكن ... اتيمم النجاة من هذا الليل العربي الاصم فلا أرى الا ضياء العراق المحاصر بالعتمة البهيمة .

ماض لزيارة تلك الـ« لاء » الكبيرة المشرعة لا زالت على الشفاة المتشققة من الجوع النبيل .

ماض لارفع الرأس والبصر الى « الله اكبر » تلك المزروعة بين النجوم .

امضي ... ولنمض « لنطأ » جميعنا « عتبة فندق الرشيد » ، كل صباح ومساء حتى يؤذن لهذا الجسد العربي العنيد بان يترجل عن هذا الحصار اللئيم .

وجهة نظر

هذه الاتفاقية . . .

■ د . علي او مليل / المغرب

حين قرر انور السادات قراره المفاجىء بزيارة اسرائيل قوبلت هذه المبادرة باجماع عربي او يكاد على رفضها رفضا عنيفا . وقد ترتب عن هذا الرفض اجراءات لمقاطعة النظام المصري واخراجه من المجموعة العربية . وحين فاجأ ياسر عرفات العرب والعالم بتوصله عبر محادثات سرية مع اسرائيل الى اتفاقية للحكم الذاتي المحدود فان ردود الفعل العربية قد اختلفت .

فهناك موقف رافض لهذه الاتفاقية جملة وتفصيلا ، وهناك موقف قبلها بمبرر الواقعية ، اي ان الوضعية الفلسطينية والظروف العربية والدولية لم تكن لتسمح باحسن من هذه الاتفاقية وان المطلوب هو تطويرها الى ما هو افضل وهناك فريق ثالث سلم بها كما يسلم بالقدر ، مرددا ان الزمن العربي الرديء لا يمكن ان يتمخض الا عن مثل هذه الاتفاقية التي هي كل ما « يستاهله » العرب والفلسطينيون بعد كل الشقاق والتربيات والتراجعات .

اذا كان رد الفعل قد اختلف ما بين كامب ديفيد واتفاقية ١٣ سبتمبر ١٩٩٣ ، فلان مياها كثيرة قد جرت تحت القناطر العربية منذ معاهدة بيغن – السادات .

فهناك ما جرى للفلسطينيين ومنظمة التحرير : فقد غزت اسرائيل لبنان ١٩٨٢ مطالبة برأس منظمة التحرير فاضطرار الفلسطينيين للخروج من لبنان ، وتشتتوا من جديد في اقطار عربية ، وهاجرت قيادة المنظمة لتحط الرحال بتونس . وبعد فترة هاجمت حركة امل تدعمها قوات جيش عربي مخيمات الفلسطينيين في لبنان وحاصرت ياسر عرفات في طرابلس فاضطر الى مغادرتها على ظهر سفينة فرنسية . ثم جاءت كارثة الخليج فطرد اعداد من الفلسطينيين من دوله بحجة انحياز المنظمة الى العراق وقطع الخليج دعمه المالي للمنظمة .

وبين هذا وذاك انهار الاتحاد السوفياتي فانفردت الولايات المتحدة بالسيطرة على مقاليد امور العالم ، وقررت فيما قررته لترتيب نظامها العالمي الجديد ان تضع حلا للقضية الفلسطينية على نحو يضمن التفوق لاسرائيل واستقرار مصالح امريكا في المنطقة .

هذه الاحداث الكبرى والتحولات الهائلة كانت عموما لغير صالح العرب الذين ازداد عجزهم وتفككهم ، وقد ادت القضية الفلسطينية بالذات الثمن ، ليس فقط لان رياح هذه الاحداث العالمية الكبرى قد هبت معاكسة ، بل وايضا بسبب اخطاء جسيمة وقعت فيها قيادة الحركة الفلسطينية .

ويبقى هذا الحدث الضخم ، وهو اتفاقية ١٣ سبتمبر الماضي ان كل القرائن تدل على ان هذه الاتفاقية « ستمشي » ورغم انها تقوم على تكريس عدوان قل نظيره في التاريخ ، وهو السطو على وطن بكامله وتشتيت تصف شعبه في الآفاق ، وإبقاء النصف الآخر تحت الاحتلال . ورغم هذه كله فان الاتفاقية ماضية لان القوى المسيطرة على العالم تريد ان تنهي قضية ظلت ولامد طويل تهدد استقرار مصالحها في المنطقة .

الاتفاقية سيئة ، ولكنها مع الاسف ستمشي . هي سيئة لانها اقفلت باب العودة او التعويض على فلسطينيي شتات ١٩٤٨ . وهي لم تنص على مبادىء يقع بناء عليها التفاوض حول قضايا السيادة « الامن الخارجي والحدود والمستعمرات ، وبعبارة اخرى لم تنص على انهاء الاحتلال وقبول قيام الدولة الفلسطينية » .

ثم ان هذا الكيان الفلسطيني الذي سينبثق عن « المجلس » بعد انتخابه قد حددت له اختصاصات « الشرطة والتعليم وخدمات البريد والسياحة » وهي من قبيل الاختصاصات التي يمكن ان تعطى لمحافظة في دولة لا مركزية لكن يبقى ما هو اخطر : وهو ان هذه الادارة الفلسطينية التي ستنبثق عن الاتفاقية ، ستكون مربوطة ربطا تبعيا كليا بالدولة الاسرائيلية ، وذلك في المجالات الاستراتيجية : المياه ، المواصلات ، الطاقة ، الاعلام . وهذا هو ما ترمي اليه الملاحق في الاتفاقية .

الآن كل القرائن تدل على ان الاتفاقية – رغم كونها – سوف « تمشي » . ولانها عموما لصالح اسرائيل فسوف تعبىء هذه الاخيرة ثقلها وانصارها وشبكاتها عبر العالم لهذه الغاية ولان الولايات المتحدة وهي تنفرد بحكم العالم قررت ان توجد حلا نهائيا للنفط عصب الاقتصاد والرفاه في الغرب .

بعض المسؤولين العرب يرددون الان انه ما دام « الممثل الشرعي والوحيد » للشعب الفلسطيني قد وقع اتفاقية وقرر مصيرا ، فليقرر الفلسطينيون امر اتفاقيتهم وليواجهوا مصيرهم .

ان مثل هذا الكلام يغفل امرا اساسيا : وهو ان الاتفاقية قد رسمت لتغير وضعية المنطقة لصالح اسرائيل . فالكيان الاداري الفلسطيني الذي سينشأ عنها ، والذي ربط ربطا تبعيا باسرائيل في المجالات الاستراتيجية ، سيصبح معبرا للنفوذ الاسرائيلي المتعدد الجوانب على المنطقة العربية . والخوف ما يتخوف منه هو ان المرحلة الانتقالية ستكون

البقية على الصفحة التاسعة

خاطرة

عام الرماده ، والاعوام الرمادية

■ نوال عباسي

واهم من يتصور بأن العدوان الهمجي الثلاثيني على العراق كان من اجل عيون اعراب الكويت ، او من اجل أرض الكويت ، وواهم من يفكر بأن ساسة الولايات المتحدة ليسوا أقل عداء للعرب والمسلمين من ساسة الصهاينة .

فساسة امريكا كانوا وما زالوا يطمعون بثروات العرب وبنفطهم الذي يعتمد عليه إقتصادهم القومي ، وامريكا لا ترى شموخها إلا بإذلال العرب وسلب إرادتهم ونهب ثرواتهم وتقوية دولة الاغتصاب ، واغتيال حتى احلامهم وبكافة الوسائل .

والصراع بين امريكا والعراق على ابار النفط العربية افرز عدوان حاقد على العراق . نسيت من خلاله امريكا انه يوجد بشر يعيشون على تلك البقعة من الارض ... وطائراتها اسقطت الاطنان من القنابل على الأبرياء وبإسم الشرعية الدولية تصيغ القرارات الجائرة على العراق وتنفذها بإسم مجلس الأمن الدولي ضد من تشاء وفي اي ساعة تشاء !!

واللعبة الجديدة التي تلعبها امريكا + الصهاينة + الغرب نتائجها على الأمة العربية خطيرة ومدمرة إذا ما نفذت كما وضعوها ... واهمها جعل العرب يخلعون عباءتهم القومية والعربية والاسلامية ويرتدون العباءة الغربية لغة وانتماء .

تجويع اطفال العراق لم يأت من فراغ وانما للوصول الى حل استسلامي لقضية فلسطين ... ويعتبر إهانة لكل العرب ، وللمجتمع الدولي ، ولكل الذين ينادون بالعدالة الاجتماعية ، وبحقوق الانسان . كما ان حصاره لا يقل اهمية عن العدوان الغادر عليه وسيساعد الامبرياليين على تنفيذ مخططاتهم من سلب ونهب واذلال للأمة العربية .

والعرب يستسلمون لمخططات امريكا والصهاينة إما بالترغيب او بالترهيب او بدفع المساعدات او بالغاء ديونهم تراهم مثل عرب العام الثامن عشر للهجرة ، إذ انتشر الطاعون « طاعون عمواس » في بلاد الشام ، وحدث قحط في الجزيرة العربية ، وسمي ذلك العام بعام « الرمادة » اننا ومنذ تفكك الاشقاء العرب نرى كل الاعوام الماضية اعواماً رمادية اعوام رماده !!

فالاستسلام والاذلال لأمريكا وبهذا الشكل المخزي وهي التي بحاجة الينا والى ثرواتنا يعتبر خنوعاً واعوامنا تبدو حالكة واشد حلكة من السواد .

ومصر العروبة أضحت بيتاً للموساد وتنفيذ المؤامرات على الامة العربية وثورة الجزائر ثورة المليون شهيد أضحت تتقاذفها أمواج النوازع الرجعية واليمن يبدو الحكم فيه مهزوز وفي طريقة الى تقسيم مرة أخرى وامريكا تحتل خليجنا العربي وفلسطين ضاعت في حلول استسلامية ... والسودان والصومال وبقية الدول العربية تتداعى بسبب سياسة امريكا الهادمة للأمة العربية .

والزعماء العرب مستسلمون للمدير الظالم – أمريكا – وهو يحمل بيده العصا ويضرب بها كل من لا يقف في الصف مستقيماً !!

والرماد قد تراكم على وجه الشعب العربي ، ويكاد ان يختنق فإننا نراه سينفض هذا الرماد عن وجهه وينثره على وجه امريكا والصهاينة ويثور بها تريب .

جحا وتعليم الحمار

■ شحاده محمد حسين

من مأثورات تراثنا الشعبي ان « جحا » رحمه الله ، كان على ظرفه وفكاهته لا يخلو من المكر والمادية والجشع . إذا يقال ان ملكاً في زمن « جحا » الذي لم يحدده علماء التاريخ بعد تحديداً دقيقاً اعلن بوسائل الاعلام في عصره واعتقد انها لم تكن مقروءه او مسموعه ، انه في حاجة لرجل حصيف ، عاقل ليعلم حمار الملك القراءه والكتابه . ووضع خبراء الروتين واللوائح في البلاط شروطاً ولاشروط مجلس الامن الدولي بمحاصرة العراق ، هذه الشروط تتلخص في ما يلي :

١ – أن يتم تعليم حمار الملك القراءة والكتابة عند نهاية ثلاثين سنة من توقيع العقد .

٢ – أن يتقاضى المعلم راتباً شهرياً طوال ثلاثين سنة قدره ألف دينار ذهباً عيناً ، بالإضافة إلى منحه سكناً مؤثثاً بالأرائك والطنافس والقوارير والديباج والحرير ، والجواري الحسان ، فضلاً عن بغلين لتنقلاته الخاصة ، الداخلية والخارجية .

٣ – أن يقطع رأس المعلم على رؤوس الأشهاد في ساحة السوق بمقصلة من الفولاذ المصنوع من أجود أنواع الحديد ، والكروم ، إذا فشل في تعليم الحمار القراءه والكتابه بعد ثلاثين سنه وتوافد العلماء واهل الخبرات في التعليم والصحراوجيا ، من اقاصي البلاد وادانيها للاطلاع على الشروط بعد دفع رسوم نسخة الشروط ، ودراسة شجرة العائلة والسلالة التي ينتمي اليها حمار الملك ولكنهم جميعاً كانوا يعودون ، دون توقيع اي عقد مع الملك وكان جحا انذاك في احدى جولاته ، فما ان ترامى اليه نبأ القصه حتى قطع الرحله وعاد الى العاصمة ، واتصل بالمسؤولين الذين حددوا له موعداً للمقابلة ، خرج على اثره متهلل الوجه ، باسم الثغر ، وضاح الجبين ، حاملاً بيمينه نسخة العقد ، ممهورة موثقة بتوقيعه وخاتم الملك .

وشق طريقة نحو الاسطبل لاستلام التلميذ ، فاعترض طريقه نفر من الناس الطيبين وصاحوا به ويحك ياجحا لقد عهدناك رجلاً عاقلاً فطنا فما الذي دهاك حتى توقع مع الملك عقداً بتعليم حماره القراءه والكتابه هل جننت يا جحا ؟؟ فاجابهم جحا بابتسامة الواثق ساخراً ، انما انتم والله المجانين ، فانا اعرف يقيناً كما تعرفون جميعاً ان الحمار ولو كان حمار الملك لن يتعلم القراءه والكتابه ، ولكن يا ايها الحمقى ، سوف يحدث خلال الثلاثين سنه أحد ثلاثة أمور ، إما ان أموت انا وإما ان يموت الملك وإما ان يموت الحمار ، فاذا لم يحدث شيء من هذا ، فلسوف تقطع رأسي أجل ولكن بعد ان اكون قد تمتعت بهذا الراتب وتلك النعمة ثلاثين حولاً فضلاً عما ساضعه لعيالي في البنوك أماناً لمستقبلهم !!

ولا شك ان كثيراً من واضعي المشاريع الكبرى في السياسه والاقتصاد والتخطيط قد استوعبوا قصة جحا هذه تمام الاستيعاب ويطبقون فلسفتها بكل الدقة في التطبيق فكل هدفهم الذي يسعون اليه هدف شخصي تماماً مثل هدف جحا وفي اعتقادي انه من المفيد ان يكون هنالك في كل مكان يحتمل ان يكون به جحا حديث هيئة مهمتها وضع المشاريع التي تحتاج ثلاثين سنه فاكثر ، كي تؤتي أكلها سياسياً واقتصادياً واجتماعياً على بساط البحث الضميري والاخلاقي العلمي ومعرفة ما اذا كان في مخططها فعلاً قيام عزرائيل بانقاذ الموقف قبل انتضاح الحقيقة ولا ادري على وجه التحديد كم من اموال هذه الامة سوف يستنفذ من براثن اسلوب المكر الجحوي في قصة تعليم حمار الملك ولكن في هذه الايام .

القدس خط احمر ، ومتنفس للمتسللين بأسلحة الكلاوك

■ خليل خوري

منذ ادى « القائد العام للثورة » فريضة الحج المباركة في « محراب » النظام الدولي الجديد في واشنطن وتشرف هناك بلقاء « احد ابناء عمومتنا وتمكن بمسحة زور ان يفهم رابين بان يتنازل عن ٤٠ كيلو مترا مربعا من اراضي غزة واريحا لكي يقوم هو مستودا بشرطته بادارتها ذاتيا واصالة عن الرفاق في جيش الدفاع الاسرائيلي ، فمنذ ذلك التاريخ ورئيس منظمة « التطبيع » لا ينفك عن اطلاق التصريحات التي تؤكد تمسكه بخطوطه الدفاعية في القدس باعتبارها خطوطا حمراء لا يجوز التراجع عنها مهما بلغ الثمن وجسامة التضحيات بالدم التي سيتكبدها الكادحون الفلسطينيون من ابناء المخيمات والازقة والاحياء الشعبية كونهم « الحطب الثوري » الذي يستخدمه ويسخره « القائد العام للثورة » من اجل ابتزاز انظمة البترول والحصول منها على السيولة النقدية التي تعزز من الامتيازات المادية والمعنوية للبيروقراطية العليا التي تهيمن على منظمة التطبيع الفلسطينية !

والقائد العام للثورة الذي يجيد استخدام اللغة « الديماغوجية » مثل اجادته « لفن الممكن » يتوجب عليه بعد ان رسم خطوطه الحمراء على تخوم عروس عروبتنا وعين اركان حربه من السادة فيصل الحسيني وحنونة العشراوي ورضوان ابو عياش ، ان يحدد بدقة للرأي العام العربي في فلسطين وعموم الوطن العربي عن الوسائل « الثورية » والاساليب القتالية « التكتيكية منها والهجومية » التي سيستخدمها في حالة قيام « رفاق السلاح » من جيش الدفاع الاسرائيلي باختراق هذه الخطوط . فهذه قضية مهمة يجب ان يخوض فيها عطوفة القائد العام بصورة الخطوط ! فهذه قضية مهمة يجب ان يخوض فيها عطوفة القائد بصورة تفصيلية قبل ان يبدأ الهجوم الاسرائيلي على القدس ليكون قادرا على تحشيد شباب امتنا الماجدة بالذات الشباب المعزوزين على حطب الثورة وفي نفس الوقت لافساح المجال لاركان حربه المنوه عنهم الحصول على تصاريح دخول الى القدس من الحاكم العسكري الاسرائيلي والوصول الى هناك قبل بدء الهجوم ووضع الترتيبات والخطط العسكرية اللازمة لدحره !

ومثلما ترتب معركة الدفاع عن عروس عروبتنا اعطاء مزيد من التفاصيل والمعلومات حول الخطة الدفاعية والهجومية التي اقرها القائد العام للثورة ، فان هذا القائد مطالب ايضا باعطاء تبريرات مقنعة حول الاسباب العسكرية والمالية التي فرضت عليه التراجع عن خطوط حمراء سبق وان رسمها قبالة مدن الساحل الفلسطيني واعلن اكثر من مرة

بانه لن يتراجع عنها كما فعل بعض « الجبناء والمتساقطين » الذين تصدوا للدفاع عنها في سنة ١٩٤٧ ، كونها تشكل جوهر القضية الفلسطينية ومبرر وجود منظمة التحرير الفلسطينية .

والرأي العام العربي حين يطالب « القائد العام » ببيان العوامل والاسباب التي فرضت عليه ان ينسحب من خطوطه الحمراء قبالة الساحل الفلسطيني فانه ينطلق في ذلك التاكد من مصداقيته وقدراته في الدفاع عن خطوطه الحمراء الجديدة في القدس والوقوف على الاسباب « التكتيكية والاستراتيجية » التي جعلته يتنازل عن جزء غال وعزيز من الوطن العربي بقي على مدى مئات السنين وطنا لملايين العرب ... فاذا كانت اسباب التراجع « تكتيكية » تستوجبها مقتضيات الاستقلال « الزاحف » والتمدد « ثوريا » باسلوب الخطوة خطوة انطلاقا من شوارع وازقة غزة – اريحا اولا فان تكتيكات « القائد العام » ستكون مقبولة جماهيريا شريطة ان يثبت قدرته على انتزاع وتحرير هذه الاراضي شبرا شبرا اعتماداً على قدرات وموارد الكادحين العرب كشرط من

البقية ص « ٩ »

البرنامج الإنتخابي الشامل لحزب البعث العربي الإشتراكي الأردني

* سنكون صوتكم تحت قبة البرلمان وننقل الأمانة بشجاعة * لا نصنع المعجزات .. لكننا نناضل معكم لتحقيق ما نصبو اليه جميعاً

لماذا مرشح حزب البعث ؟

أولاً : لأن البعث يؤمن بوحدة الأمة العربية أرضاً ومصيراً ومستقبلاً لحل جميع أمراض الأمة وقضاياها المصيرية .

ثانياً : لأن البعث يؤمن بالحرية للمواطن العربي لتحطيم كل القيود التي تغل انطلاقته الواعدة وتمكنه من صنع مستقبل المساواة والعدل بعيداً عن كل اشكال السيطرة والهيمنة الاستعمارية والتبعية الاقتصادية والقضاء على الاستغلال والطبقية والتخلف الاجتماعي .

ثالثاً : لأن البعث يؤمن بفصل السلطات الاربعة التشريعية والتنفيذية والقضائية والصحافة وعدم تجاوز احداها على الاخرى وضرورة قيام محكمة دستورية تفصل في مشروعية القوانين ورفع مستوى القضاء الذي يشكل الضمانة لتوفير العدل والمساواة لكافة المواطنين .

رابعاً : لأن البعث يؤمن بتحقيق مجتمع الكفاية والعدل والديموقراطية وبناء المجتمع القومي الأمثل ويحقق رسالة الأمة المتجددة ونشر مبادىء الايمان والقيم الروحية بالتعاون مع كافة الشعوب المحبة للخير والسلام والانسانية .

خامساً : لأن البعث يؤمن بان القومية العربية حقيقة ثابتة ذات قدرة خلاقة ، وان النظرية القومية التي يؤمن بها الحزب تجسد ارادة الشعب في التحرر ومواجهة كل القضايا القطرية والتصدي لها من منظور قومي يحقق سلطة الشعب وإرادته .

سادساً : لأن البعث يؤمن بأن قضية فلسطين هي القضية المركزية للأمة العربية ، وأن الصراع العربي مع العدو الصهيوني هو صراع حضاري ، صراع وجود لا صراع حدود وأنه لا يمكن حل قضايا الأمة في اطار التشرذم القطري وبأن الحقوق العربية في الأرض والمياه وحقوق الانسان هي حقوق مصونة ولا يحق لأي شخص ، أو جهة ، أو دولة ، التفريط فيها أو المساومة عليها مهما كانت الظروف والأوقات .

سابعاً : لأن البعث يؤمن بأن حركة التحرر العربي هي جزء من حركة النضال العالمي ، والإنساني ، ضد كل أشكال التسلط والاستعمار والهيمنة والقطب الواحد وما سمي بالنظام العالمي الجديد ، وهو جزء من نضال كافة القوى المتطلعة إلى التحرر والتقدم والعدالة في كافة انحاء العالم.

ثامناً : لأن البعث يؤمن بحق الشعوب في الحرية والاستقلال الوطني والسيطرة على مقدراتها وثرواتها وحرية ابنائها في صنع قراراتهم وتشكيل مستقبلهم بالتعاون المتكافىء فيما بينها .

تاسعاً : لأن البعث يؤمن بأن الأردن هو جزء من الوطن العربي وأبناؤه جزء من الشعب العربي ، ومساهماً في تكريس الديموقراطية وتجذيرها ، والحرص على مؤسساتها الشرعية والمشاركة فيها ولتحقيق المزيد من الحرية للوطن والمواطن ليصبح الأردن قلعة راسخة للديموقراطية في الوطن العربي .

عاشراً : لأن البعث يؤمن بأن القومي الجيد هو الوطني الجيد ، لأن اهتمامه بأبناء هذه الأمة لا يتفاوت من قطر لآخر ، لذلك فإنه يناضل لتوفير حياة شريفة آمنة ومستقرة لكل الأردنيين ، ويحارب الفقر والبطالة بكل الوسائل والسبل ، مثلما يحارب المرض ، الأمية ، والغزو الثقافي والفكري ، ويهتم بكل تفاصيل الحياة اليومية للمواطن ، وهذا ليس مجرد شعار نطرحه بالمناسبات بل لأننا نعيش معاناة شعبنا اليومية ومن أجله نناضل .

فإن الحزب يقدم مرشحيه لمجلس النواب القادم متسلحاً بإيمانه العميق وثوابته معتمداً على ثقة ودعم الوطنيين الخيرين من أبناء هذا الشعب المعطاء لإيصال مرشحيه إلى قبة مجلس النواب . ليكونوا صوتهم للعمل سوياً مع كل الخيرين من أبناء شعبنا لتحقيق الاهداف التالية : –

على الصعيد المحلي

أولاً : في مجال الحريات العامة :

التأكيد على قدسية الحريات الاساسية للمواطن ، وضمان مشاركته فعلياً في صنع القرار وصيانة تلك الحريات وتعميق مفهومها ومنع الالتفاف عليها أو تقييدها .

ثانياً : في مجال الانتخابات النيابية :

لما كان الحزب يعارض قانون الانتخابات المؤقت الحالي وتعديلاته فإنه يناضل من أجل قانون انتخابات ديموقراطي عصري يضمن القائمة النسبية وإعتبار الأردن دائرة انتخابية واحدة ينبثق عنها مجلس نيابي يمثل مجموع المواطنين دون تفريق إقليمي أو طائفي أو عشائري أو عرقي يعطي للتعددية السياسية والحزبية بعدها الحقيقي .

ثالثاً : في مجال الوحدة الوطنية :

التأكيد على الوحدة الوطنية ، وتجاوز كل النزعات الاقليمية والطائفية الهادفة إلى تمزيق وحدة شعبنا والنفاذ من خلالها إلى تمرير المخططات الإستعمارية والصهيونية .

لقد أثبت شعبنا بوعيه القومي الذي تجسد في تماسك أبناء هذا الوطن وتجاوز كل المخطات السلبية التي تعرّض بها ، والتي استهدفت مواقفه القومية المشرفة سواء بالحصار أو المقاطعة أو الطرد والتشريد التعسفي لإبنائه ، وقطع المساعدات المالية عنه لشل قدرته على إستمرار البناء والتنمية ، قد أكد على رسوخ وحدته الوطنية والتفاف أبنائه حول وطنهم وحمايته .

رابعاً : في المجال الإقتصادي :

أ – الزراعة :

أدت السياسات الزراعية المتعاقبة إلى الحاق الأضرار الفادحة بمزارعنا مما أدى إلى تفشي ظاهرة الفقر ، الأمر الذي يدعونا إلى إعادة النظر في المسألة الزراعية بدعم المزارعين والمحافظة على الرقعة الزراعية وتوسيعها ، وتنظيم التسويق وفتح مجالات أرحب له ، ودعم التصنيع الزراعي .

ب – الصناعة :

مع إيماننا الكامل بأن أية حلول في هذا المجال ستبقى قاصرة وآنية لأن الحل الجذري هو بالتكامل الاقتصادي والوحدة العربية ، فإننا وفي ضوء المعطيات القائمة ندعو إلى إستثمار المدخرات الوطنية وتوفير الامكانات واستقرار قوانين الإستثمار وتدريب الكوادر للنهوض بالصناعة الوطنية ، وقيام مشاريع صناعية صغيرة ومتوسطة الحجم لخلق فرص عمل جديدة للحد من البطالة ، والإهتمام بالصناعة السياحية بما يتلاءم بما للأردن من قيمة دينية وتاريخية .

جـ – الضرائب والرسوم :

ندعو إلى إعادة النظر بكافة قوانين الضرائب المباشرة وغير المباشرة والتي باتت تثقل كاهل المواطن للوصول إلى نظام ضريبي عادل .

د – الإسكان :

ندعو لتوجيه الإستثمارات لمشاريع توفر السكن الرخيص لذوي الدخل المحدود ، وتوزيع تلك المشاريع على مناطق الأردن المختلفة بصورة عادلة .

هـ – المديونية وبرنامج التصحيح الاقتصادي :

إننا ندعو إلى تصحيح الأوضاع الاقتصادية بما يتفق مع مصلحة الوطن والمواطن ، وبتخطيط وإدارة سليمة تستند إلى رؤية وقرار وطني لا يخضع لوصفات المؤسسات المالية الاجنبية . كما ندعو إلى حصر الإقتراض في أضيق الحدود وفي نطاق المشاريع الملحة والضرورية للوصول إلى تقليص حجم المديونية .

خامساً : الديموقراطية والتعددية وحقوق الإنسان :

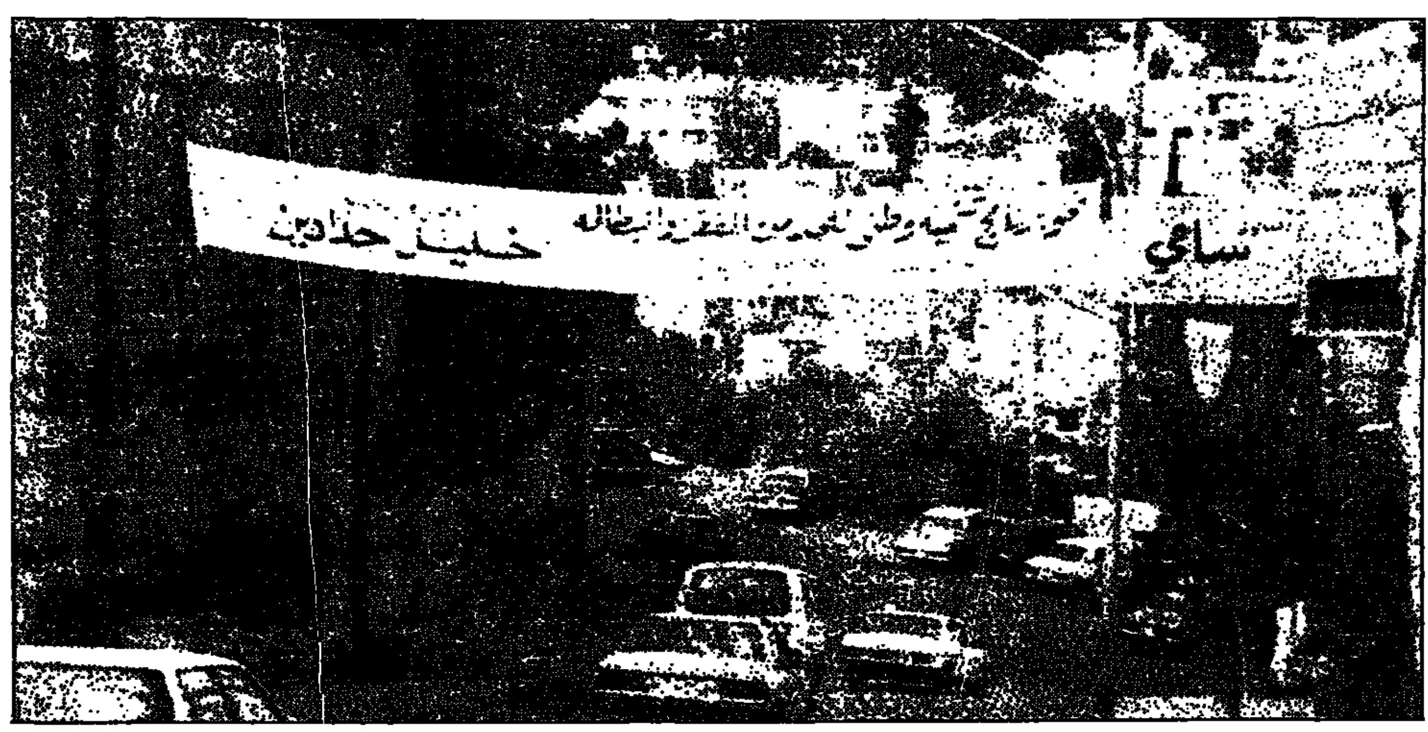
الحرية حق مقدس مما يستلزم تعزيز الممارسة الديموقراطية وإطلاق الحريات العامة واحترام التعددية السياسية والحزبية واحترام الرأي والرأي الآخر ، وإعادة النظر بكافة القوانين والأنظمة المتعلقة بها ووضع التشريعات لضمان حقوق الإنسان .



النضال لإحباط مشاريع وإتفاقات التفريط والمساومة

العمل لتعميق الوحدة الوطنية وترسيخ الديموقراطية وإحترام الرأي الآخر

إصلاح إقتصادي وطني بإرادة حرة .. والتصدي لقضايا البطالة والمديونية والفساد .. وحل مشكلة السكن



إنصاف المرأة والإهتمام بالشباب ودعم المزارعين رعاية صحية وبرامج تعليمية مدروسة

توفير المياه للشرب والريّ والإهتمام بالثروة المعدنية

البرنامج يكرس الإخلاص للوحدة والحرية والإشتراكية



سادساً : النقابات والإتحادات المهنية :

لما كان للنقابات دور مهم ونشط في حياتنا السياسية في مرحلة ما قبل الديموقراطية واستمرار هذا الدور ، فإننا ندعو إلى المزيد من الإهتمام بالنقابات وأعضائها ، وإعطائها دور أكبر في المساهمة في بناء هذا البلد وحل المشاكل المهنية لأعضائها .

وفي هذا المجال فإننا سنعمل على : –

١ – سرعة إنجاز قانون نقابة المعلمين وإبرازه إلى حيز الوجود .

٢ – تشريع قانون الإتحاد العام لطلبة الأردن ، وقانون إتحاد عام وطني لشباب الأردن لحل مشاكلهم وتفعيل دورهم واستيعاب طاقاتهم لدعم مسيرة هذا الوطن .

٣ – المرأة والاسرة :

يجب أن تنال المرأة حقوقها كاملة بإعتبارها نصف المجتمع وحاضنة له ، ولذلك لا بد من تفعيل الإتحاد العام لنساء الأردن لكي يؤدي دوره في المجتمع . ودعم كفاح المرأة لانتزاع حقوقها الإجتماعية والسياسية على قدم المساواة مع الرجل في كافة المجالات . ولا بد من العناية بالأمومة والطفولة وإعطائها الرعاية والإهتمام اللائق .

٤ – نقابات واتحادات العمال .

عمالنا عماد المجتمع وبناته ، لذلك لا بد من وضع قانون متقدم وعصري للعمل ودعم النقابات والإتحادات وتفعيلها ، وضمان الديموقراطية داخلها لأداء دورها للإرتقاء بمستوى أعضائها ، وتوفير الحماية ورفع الحد الأدنى للأجور ، وتوفير العيش الكريم لهم . كما يجب إعادة النظر في قانون الضمان الإجتماعي وتوسيع مظلته .

سابعاً : الرعاية الصحية :

ندعو إلى برنامج وطني صحي متقدم يضمن التأمين الصحي الشامل وتوفير الدواء والعلاج الرخيص للطبقات الفقيرة وذات المداخيل المتدنية . وهذا يؤدي بالضرورة إلى الإهتمام بقطاع الاطباء والتمريض والمهن الطبية المساعدة ، ورفع مستوى هذا القطاع وإنصافه .

ثامناً : التربية والتعليم والتعليم العالي :

بما أن ثلث أبناء الوطن على مقاعد الدراسة ولأهمية توجيه وتحديث وتطوير السياسات التربوية والتعليمية ، وحماية لأبنائنا من الغزو الثقافي ؛ وحرصاً على تعليمهم . فإننا نرى ضرورة تطبيق سياسة التطوير الشامل التي تم إقرارها في المؤتمرات الوطنية التي عقدت خصيصاً لهذا الغرض ، مع الإهتمام بالمدارس والمدرس كعنصر أساسي فيها . وتفعيل مجالس المعلمين وأولياء الأمور ، ومشاركة ممثلي إتحاد الطلبة فيها للعمل جميعاً من أجل رفع مستوى التعليم في بلدنا . والإهتمام بالمناهج الدراسية ومواكبة التطور العلمي والتقني والتكنولوجي حسب الإمكانات مع ضرورة توفيرها ، ورفض تطبيع مناهج أبنائنا والتمسك بثوابتنا . وإذ ندعو رأس المال الوطني للمشاركة في خدمة المجتمع لا طمعاً في الربح وزيادة رأس المال .

كما إننا نرى ضرورة تحقيق العدالة والمساواة وتكافؤ الفرص ، ووضع نظام شامل للقبول في الجامعات وبما يتناسب وحاجات ومصلحة المجتمع من التخصصات .

تاسعاً : الخدمة والعمل التطوعي :

إننا إذ نهيب بما تقدمه الجمعيات والإتحادات الخيرية في هذا المجال ، فإننا ندعو إلى دعمها وضرورة مشاركة أبناء الوطن جميعا في بناء مؤسسات الخدمة العامة ، والعمل التطوعي ورعاية هذه المؤسسات ودعمها وتطويرها وإشاعة الحياة الديموقراطية داخلها ، مع فتح معسكرات الطلبة والشباب ومعسكرات التدريب الصيفي وتقديم الحوافز للمتفوقين منهم .

عاشراً : المياه والريّ والثروات الحرجية والمعدنية :

ندعو إلى برنامج وطني لتوزيع المياه والاقتصاد في استهلاكها والحد من تسريبها ، وإلى ضرورة إقامة السدود التخزينية لجمع المياه وزيادة المخزون منها ، والمحافظة عليها من التلوث وحسن استخدامها . والحفاظ على الثروات الحرجية والحيوانية ، وتطوير المراعي وزيادة الرقعة الزراعية المروية . وحسن استغلال الثروات الطبيعية والمعدنية كالفوسفات والبوتاس وأملاح البحر الميت . والتوسع في التنقيب عن النفط والغاز وغيرها من المعادن الأخرى لرفد الاقتصاد الوطني .

على الصعيد القومي

إن حزب البعث العربي الاشتراكي الاردني / حزب الأمة العربية ، حزب الوحدة والحرية والاشتراكية ، وانطلاقاً من مبادئنا الثابتة نؤكد على ما يلي : –

أولاً : القضية الفلسطينية :

هي قضية العرب المركزية ، وفلسطين هي طريق الوحدة العربية ، والوحدة طريق فلسطين . ونظرة للتطورات المتلاحقة على صعيد القضية الفلسطينية فإننا نؤكد على ما يلي : –

ان هذه القضية كانت ويجب أن تبقى القضية المركزية للأمة العربية ، وأن صراعنا مع الصهيونية هو صراع حضاري وصراع وجود وليس صراع حدود لذا فإننا نؤمن :

إن أرض فلسطين أرض عربية مقدسة بارك الله فيها وحولها ، وهي مملوكة على الشيوع للأمة العربية ولا يجوز لأحد بحال من الأحوال أن يفرط أو يساوم على أي جزء منها مهما كانت الأسباب والتبريرات .

وتاسيساً على ذلك فإننا نرفض صيغة مدريد وما تمخض عنها من إتفاقيات أو برامج وقعت أو في سبيلها إلى التوقيع . وندعو كافة القوى والأحزاب السياسية والشخصيات الوطنية والمنظمات الشعبية والنقابية إلى التصدي لها ، ومقاومة التطبيع مع العدو الصهيوني بجميع أشكاله الإقتصادية والثقافية والسياسية .

ثانياً : العراق الصامد :

كان العراق دوماً سباقاً للتضحيات والفداء من أجل أمته عبر مختلف العهود الماضية . وروت دماء شهدائه الأبرار ثرى الأرض العربية في فلسطين والأردن ومصر وسوريا دون منّة . وكان بحق حامي البوابة الشرقية للوطن العربي .

وبسبب تمسكه بالقيم والمبادىء التي آمن بها خاصة بعد ثورته القومية ثورة ١٧ – ٣٠ تموز العظيمة التي حررت إرادته وثروته الوطنية ووضعتها في خدمة المشروع النهضوي القومي الذي برزت أبعاده في بناء قاعدة إقتصادية وقوة عسكرية وتطور تكنولوجي ، ووضع العراق في مصاف الدول المتقدمة مما شكل تهديداً للمصالح الغربية والكيان الصهيوني الذي يحتل الأراضي العربية ، الأمر الذي ألب دول التحالف الثلاثيني إلى ضربه ومحاصرته ومحاولات تمزيق وحدة أرضه وشعبه والمساس بسيادته . لذا فإننا نناضل مع جماهير شعبنا لدعم صمود العراق ومطالبة الأنظمة العربية والمجتمع الدولي بفك الحصار عنه ، واحترام وحدة أرضه وشعبه وسيادته ، وفك عزلته ليأخذ دوره القومي كاملاً كما كان .

ثالثاً : الصومال وأرتيريا :

تلاقت المصالح الإمبريالية والصهيونية على أهمية السيطرة على القرن الافريقي وثرواته وسواحله وجزره المتحكمة في البحر الأحمر ، وعزلهما عن أمتهما العربية . لذلك فإننا ندعم كفاح شعبنا لطرد الغزاة من أرض الصومال . ودعم نضال شعبنا في أرتيريا ضد المؤامرة الهادفة لإخراجها من الجسم العربي

على الصعيد الدولي

إذ نستنكر سياسة الهيمنة والقطب الواحد التي برزت بعد إنهيار المعسكر الشرقي باسم النظام العالمي الجديد . فإننا ندعو إلى علاقات دولية تقوم على الإحترام المتبادل ، وحق الشعوب في تقرير مصيرها واستقلال قرارها . ورفض الكيل بمكيالين في السياسة الدولية ، ورفض الهيمنة على المؤسسات الدولية ومقرراتها . ورفض المشاريع الأقليمية والسوق الشرق أوسطية المرتبطة بالمصالح والمخططات الأجنبية .

أختي الناخبة :
أخي الناخب :

هذا هو برنامجنا الإنتخابي ، نطلب دعمكم ومؤازرتكم لنا للوصول إلى المقعد النيابي على أساسه ، لنقل الأمانة بشجاعة وإخلاص . ولنكون صوتكم تحت قبة البرلمان ...

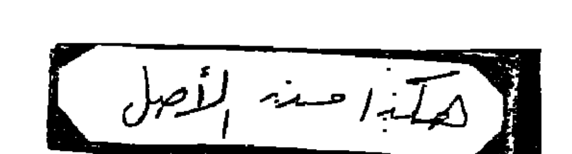
لا نصنع المعجزات ، ولكننا نناضل معكم لتحقيق ما نصبو إليه جميعاً .

والله من وراء القصد



أخي الناخب ... أختي الناخبة ... معاً من أجل

١ – استثمار المدخرات ودعم الصناعات الوطنية للحد من البطالة.
٢ – نحو برنامج تنمية وطني للحد من الفقر والبطالة .
٣ – لتحطم المرأة قيودها لتساهم في بناء الاردن الجديد.
٤ – من أجل قانون عمل تقدمي يحمي حقوق العمال .
٥ – من أجل دور حقيقي للمرأة فلنعمل معاً لكسر القيود.
٦ – لا للطائفية لا للاقليمية نعم للوحدة الوطنية .
٧ – نعم لدولة المؤسسات .
٨ – تفعيل الحريات النقابية لبناء الاردن الديموقراطي .
٩ – حرية الرأي والتعبير حق مقدس للجميع .
١٠ – تعميق الديموقراطية ممارسة وليس شعاراً .
١١ – النهج القومي تعزيز للوحدة الوطنية .
١٢ – نحو اردن قومي ديموقراطي وحدوي .
١٣ – معاً لرفع معاناة أطفال العراق .
١٤ – معاً لرفع الحصار عن العراق الصامد .
١٥ – الوحدة والحرية طريق الخلاص .
١٦ – تعزيز صمود العراق طريقنا الى فلسطين .
١٧ – لا للحلول الاستسلامية ... نعم للتحرير .
١٨ – لا للنظام العالمي الجديد !! نعم للمشروع النهضوي العربي .
١٩ – لا للتطبيع مع العدو الصهيوني .
٢٠ – مشروع اقليم الشرق الاوسط هيمنة الصهيونية .
٢١ – نرفض تطبيع مناهج أطفالنا التعليمية .



هكذا من الأصل

باختصار

وحدهم القابضون على جمر عروبتهم لا ييأسون !!

■ جريس مداثات

مرة اخرى ، نؤكد على ضرورة العمل على اعادة التوازن للوضع العربي وما تركته التناقضات الجديدة داخل الحياة السياسية العربية من اثار خطيرة تمثلت بترجيح كفة عوامل الانحطاط والانهزام والتراجع على عوامل النهضة والنضال ، لخلق التكافؤ امام المخططات المعادية .

واذا كان العديد من الكتاب والمنظرين – قد اثروا الهروب الى الامام وتبرير الاختراق الذي جرى تحت شتى الذرائع الواقعية والبراجماتية والاقليمية ، واذا كان ذلك يمثل قمة التخلف في الوعي القومي وعدم ادراك اخطار ذلك على مستقبل النهوض العربي ومستقبل الهوية العربية ، ونحن نقبل بما يطرحه العدو من مشاريع اختراق تتجاوز في خطورتها وأبعادها الموقف السياسي وتحويل قضية الصراع والوجود الى مسائل اقاليم وتطبيع علاقات ، وتقاسم مشترك للمياه والثروات والتعاون المشترك ! مستغلا ما اصاب الامة من تشرذم وتخاذل وانكفاء بعد ما جرى في حرب الخليج للوصول الى اهدافه البعيدة في تحقيق الاختراق الخطير لوحدة الامة وكيانها مستفيداً مما خلفته التناقضات الداخلية للتجزئة ومخططات التفتيت الخارجية ، بهدف نسف فكرة الامة ذاتها والقضاء على اي مشروع نهضوي يعبر عن طموحاتها في الوحدة والتحرر ، واستبدال ذلك بمشاريع الاقاليم الاقتصادية والمنافع المشتركة ، لتتحول قضية الهوية العربية الى مشروع تتقاسم ارباحه زمرة من رجال الاعمال والسماسرة والمنتفعين في عملية تجاهل ومسخ لتاريخ ونضالات الامة وتراثها ومقدساتها وتحويل كل ذلك الى مشروع صفقات تجارية .. « المسلومة والبيع والشراء فيها » – عنوان الملف ! ضمن مهرجان اعلامي مسرحي مبرمج تبدو فيه الاشياء جزءا من سيناريو مسلسل عادي لا يعني المشاركين فيه والمتفرجين عليه ... وكأن الامر يجري في عالم اخر ! !

هكذا تحولت قضية الامة المركزية ومستقبل وجودها ووحدتها والحفاظ على مقدراتها وصونها من النهب والاستلاب وتجاوز البحث عن مخرج لما مرت به من انقسام وتمزق وانكفاء الى عملية اقتصادية تبشر العاطلين عن العمل بمزيد من الفرص ، والجائعين بالخبز ، والمحرومين برغد العيش في تلويح مغر بان القادم يحمل للجميع المن والسلوى ! ! حيث ستتساقط على جغرافيا الاقليم الذي تقترحه امريكا بدمج الكيان الصهيوني الدخيل بما يتمتع به من تفوق ، وتقدم تقني وقدرة على التخطيط والسيطرة والقيادة – بله تفوقها العسكري – ! وبما تملكه تركيا من مياه « عزيزة » نحن بامس الحاجة اليها – في مقابل حصصهم الوفيرة من كعكة الاقليم النفطية واسواقه الواسعة الغنية ، لذا جاء هذا

البقية ص « ٩ »

العمال العرب يحتشدون في بغداد بمهرجان عمالي عربي تضامناً مع العراق الشقيق

بغداد – البعث

تحت رعاية الرئيس صدام حسين رئيس جمهورية العراق عقد للفترة من ٢٥ – ٢٨ تشرين اول الماضي المؤتمر العاشر لاتحاد نقابات عمال العراق بمشاركة وفود عمالية من قيادات عمال الاردن ، اليمن ، تونس ، الجزائر ، المغرب ، موريتانيا ، جيبوتي ، أرتيريا وفلسطين ومراقبون ضيوف من اتحاد العمل الاشتراكي الايطالي ، والبلغاري ، والباكستاني ، والامانة العامة للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب .

وبدأ المؤتمر بالمسرح الوطني بحفل الافتتاح الذي رعاه نيابة عن الرئيس السيد محمد حمزة الزبيدي عضو قيادة قطر العراق رئيس مكتب التنظيم المهني والشعبي وبحضور بعض اعضاء القيادة والامين العام لمؤتمر القوى الشعبية العربية السيد

البقية صفحة « ٩ »

اللجنة المائية «الإسرائيلية الأردنية» توافق على تنفيذ مشروع قناة البحرين

البعث – خاص –

من المقرر ان يصل الى كندا في غضون الايام القليلة القادمة اعضاء اللجنة المائية الاردنية – الاسرائيلية لاستكمال المباحثات المائية التي بدأتها في بكين الشهر الماضي ، ووضع الترتيبات النهائية المتعلقة باقتسام المياه .

من جهة اخرى ايد الناطق الرسمي باسم الوفد الاسرائيلي الى هذه المباحثات الأنباء الصحفية الإسرائيلية التي ذكرت بان اللجنة المائية قد تمكنت خلال مباحثاتها في بكين من تذليل كافة العقبات التي كانت تحول دون تنفيذ قناة البحرين وقال بان الجزء الاكبر من المباحثات في الجولة القادمة سيخصص من اجل استكمال الدراسات الاجرائية المتعلقة باخراج المشروع الى حيز الوجود في اسرع وقت خاصة بعد ان ضمنت اللجنة التمويل اللازم له من بيوت المال الاوروبية واليابانية والمعتمدة بـ ١,٥ مليار دولار ، ونظرا لاهميته في توفير الطاقة والمياه اللازمة لكهربة منطقة النقب واستصلاح اراضيها الزراعية

البقية صفحة « ٩ »

٧٠ مليون دولار اميركي تقدمها ادارة كلينتون دعما للشرطة العرفاتية عبر القنوات الاسرائيلية

البعث – خاص –

تقدمت الادارة الاميركية بطلب عاجل الى الكونجرس الاميركي طلبت بموجبه تخصيص مبلغ ٧٠ مليون دولار لدعم جهاز القمع العرفاتي المزمع تشكيله في غيتو « غزة – اريحا » واشترطت تحويله عبر القنوات الاسرائيلية ضماناً لصرف المبلغ في الاغراض المقررة له وللحيلولة دون تبديده على امتيازات الجهاز البيروقراطي الذي سيتكفل بادارة شؤون الغيتو خلال مرحلة الحكم الذاتي . وطبقا لهذه الترتيبات المالية فان مصادر المعارضة الفلسطينية لا تستبعد ان تتحول تبعية وولاء هذه الشرطة وقياداتها من دول الكاز الى « دولة اسرائيل » ...!

البعث – خاص –

تصريحات ومواقف استسلامية تصدر عن جوقة الدجل والكذب التي جندها عبد الرؤوف القدوة « بهدف تسويق مشروع غزة – اريحا » وابرازه كحل وطني لا يتعارض مع المصالح والثوابت الوطنية استنادا الى امكانياته الاقتصادية الواعدة في اسعاد المواطنين الفلسطينيين في الاراضي المحتلة وانهاء معاناتهم بالمنح والمساعدات التي ستتدفق إلى جيوبهم من الدول الاستعمارية المانحة بالمليارات ، هذه الجوقة لا زالت تتفنن في تزييف الحقائق واختراع الاكاذيب مستفيدة من تجربة الاعلام الغربي الذي ادى نفس المهمة عندما اعلنت المراكز الرأسمالية حربها العقائدية على امبراطورية « الشر الشيوعية » وراحت عبر هذه الاجهزة تمارس عملية تزييف وعي الناس وتعبئتها ضد فكرة الاشتراكية ورموزها تمهيدا لتقويض امبراطورية الشر واقامة نظم ليبرالية موالية وتابعة لهذه المراكز . ومن ابرز مظاهر « خرط الحكي » ما نشرته احدى الصحف المحلية على لسان سعيد كمال حيث زعم بان جمال عبد الناصر قد الح على ياسر عرفات في احدى اللقاءات

البقية صفحة « ٩ »

ولنا كلمة

ان دام هذا الامر يا مسعود لا ناقة تبقى ولا مقود

■ احمد النجداوي

رغم كثرة اعباء الواحد منا في هذه الايام وتزاحم الاحداث وتسارعها الامر الذي لا يترك احيانا لمن يعمل في الحياة العامة وقتا كافيا للقراءة والمطالعة خاصة في الكتب التي تؤرخ لحقب ماضية من التاريخ قديمه وحديثه ، لكنني – ولا ادري لماذا وجدت لدي رغبة ملحة في فجر احد ايام الاسبوع المنصرم في ان استعرض مكتبتي حيث وقع بصري على كتاب عن حياة العلامة والسياسي العربي المخضرم المرحوم فارس الخوري من تدوين محمد الفرجاني ، فتناولت الكتاب واخذت أقلب صفحاته فوجدته ينقل عن فارس الخوري ما يلي :

« كم كنت اتمنى لو ان المسؤولين العرب جعلوا من مشكلة فلسطين قضية فوق مستوى خلافاتهم الطارئة كما هو الحال في قضية الجزائر المجاهدة في الوقت الحاضر ... « ولم تكن الجزائر قد استقلت بعد » .. ولكن للاسف اراهم جعلوا منها سبيلا للمتاجرة والمهاترة ... والان دون لديك نصيحتي يا فرجاني واقرأها على مسامع الاجيال اذا ما قدر لك ان تفعل .. نصيحتي لكل عربي ومسلم ، ولكل عامل في الحقل الوطني والسياسي ان لا صلح مع اليهود مهما يكن نوع ذلك الصلح ومداه ... فان اي « صلح » مع اليهود .. مهما كان نوعه .. ومهما يكن الاسم الذي يعنون به ، هو تضحية بالامة العربية على مذبح الحماقة والجهل والمطامع الوقتية ، وهو عار يلحق مرتكبه على مدى الازمان لانه سيكون حتما بداية القضاء على هذه الامة وعلى جميع مقوماتها المادية والروحية ..ثم ان عقد الصلح مع اليهود سيجعل العرب مسؤولين دوليا عن المحافظة على الوضع الذي سينشأ عن قيامه ويفقدهم حرية العمل ويجعل من العسير عليهم القيام في المستقبل باي عمل يرجى منه صيانة عروبة فلسطين فضلا عن تحريرها .. »

وفيما كنت اقرأ وصية ذلك المفكر الكبير الذي شارك ممثلا عن سوريا في توقيع ميثاق الامم المتحدة عند انشائها والتي انحدر الزمان ليتسلم امانتها العامة في زماننا الرديء واحد مثل بطرس غالي بطرس ، كنت استمع الى اخبار ينقلها راديو لندن عن دبلوماسي قطري « يرفض ذكر اسمه .... » بان اتفاقا قد جرى توقيعه بين دولة قطر والكيان الصهيوني يحصل الكيان بموجبه على الغاز الطبيعي من حقول قطر لمدة خمسة وعشرين عاماً بواسطة انبوب يجري تمديده بينهما ، ويعلق راديو لندن على ذلك بقوله ان هذا يشكل « تحدياً للمقاطعة العربية ....» ومع ايماني بان مثل هذه الممارسات من عربان المازوت والكاز والغاز سوف تتوالى ما دامت الهيمنة الامريكية ورغبتها في تنفيذ انظمتها الاقليمية والدولية على امتنا قائمة ، فانني لا اعتقد بان احدا من الحاكمين العرب في عصرنا قرأ او يمكن ان يسمح لنفسه بقراءة نصيحة ذلك الرجل العملاق فارس الخوري الذي قضى – واعتقد انه محظوظ في ذلك – قبل ان يرى مايجري هذه الايام على الساحة العربية من ممارسات التفريط والتطبيع والتقزيم ....! !

وتبا لمن لا يقرأ التاريخ .....!

سهى الطويل عرفات : لن اتخلى عن الثوابت الوطنية وسأنجب طفلي الاول في اريحا

البعث – خاص

بنبرة تشوبها الانفعال والحدة نفت سهى الطويل عرفات في حوار اجرته معها جريدة « هآرتس الاسرائيلية » بان يكون بعلها قد تخلى عن الثوابت الوطنية الفلسطينية كما يروج ذلك « المزايدون والعاجزون من اطراف المعارضة الفلسطينية » وردا على سؤال مراسل الصحيفة « كيف يمكن اثبات ذلك يا مدام ... » استشهدت سهى الطويل بعدد من الانجازات الوطنية مثل موافقة اسرائيل على قيام

البقية صفحة « ٩ »

عربية سياسية اسبوعية
يصدرها حزب البعث
العربي الاشتراكي الأردني

رئيس التحرير المسؤول
تيسير الحمصي

الموزع
مؤسسة الفريد للتوزيع
هاتف : ٦٠١٠٩٩
تطبع في مطابع صوت الشعب

السعر « ٢٠٠ » فلس اردني – الدول العربية نصف دولار او ما يعادله – اوروبا وامريكا دولار واحد يضاف اليه رسوم البريد .
الإعلانات يتفق بشأنها مع الإدارة / هاتف ٦٠٣٥٢٩ فاكس ٦٠٣٥٢٩ صندوق بريد ٨٣٨٣
الاشتراكات للافراد ٢٠ ديناراً وللمؤسسات ٣٠ ديناراً

تنفيذ فني والكتروني
الشروق
هاتف : ٦٥٠٥٥